الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر– بسكرة–

معهد العلوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية

مذكرة تخرج تكمن ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر

تخصص : تــربية حركيـــــة

الموضـــوع

دور الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي

(دراسة ميدانية لبعض ثانويات المقاطعة الإدارية تقرت)

من إعداد الطلبة :

- بن عثمان أنور
- ظهرواي مصباح

الأستاذ المشرف :

مزروع محمد

السعيد

السنة الجامعية: 2021/2020

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإهداء

أهدي ثمرت جهدي المتواضع إلى الذين قال لله تعالى فيهم ﴿وقضى ربك أن لاتعبدوا إلى إياه وبالوالدين أحسنا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولاتنهرهما وقل لهما قول كريما ۞واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيرا﴾

(سورة الإسراء)

إلى من غمرتني بالحب والعطف والدتي ...رقيقة المشاعر رحمه الله كم تمنيت وصول هدده لحظة وأنتي بجانبي والى والدتي ثانية عوضتني كل شيء أطال الله في عمرها

إلى أغلى شيء في هذه الحياة والدي العزيز...حماه الله وأتمنى من الله أن يشفيه ويعافيه يارب فهو من علمني كل المعاني

السامية والمعاني الخالدة.

إلى أخواتي وأقاربي كل واحد بإسمه حفظهم الله إلى

أصدقائي الأعزاء وكل من يعرفني من قريب أو بعيد...

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ببسكرة.

بن عثمان أنور

الإهداء

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..

إلى من

أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يُمّد في عمرك لترى ثمارا قد حان

قطافها

.. بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم، الغد والى الأبد

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب والتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود

.. التي كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

الحبيبة أمي

..إلى من بهم أكبر وعليهم بعد الله أعتمد .. إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي

إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى من عرفت معهم معنى الحياة

إخواني أخواتي

مصباح ظهراوي

الشكر

تشكرات

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

"لئن شكرتم لأزيدنكم"

وأتقدم مصداقا لقول النبي عليه الصلاة والسلام:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

بالشكر إلى من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

وبتشكراتي الخالصة إلى الأستاذ المشرف : **مزروع محمد السعيد** الذي سهل لي طريق العمل ولم يبخل عليا بنصائحه القيمة ، فوجهني حين الخطأ وشجعني حين الصواب ، فكان نعم المشرف.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتنا الذين أشرفوا على تدريسنا خلال السنوات الخمس ولكل من ساهم بالكثير أو القليل ، من قريب أو حتى من بعيد في إخراج هذا العمل المتواضع.

وفي الأخير احمد الله جلا وعلا الذي أعانني في إنهاء هذا العمل.

قائمة المحتويات	
الموضوع	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
مقدمة	أ ، ب ، ج ، د
الجانب التمهيدي	
1- الإشكالية	**7**
2- الفرضيات	**8**
3 ـ أهداف الدراسة	**9**
4 ـ أهمية الدراسة	**9**
5- أسباب اختيار الموضوع	**10 - 9**
6 ـ تحديد المفاهيم والمصطلحات	**13 - 10**

7- اهم النظريات المفسرة	14 - 13
8- الدراسات السابقة والمشابهة	26 - 14

الجانب النظري

الفصل الاول : الرياضة المدرسية	
- تمهيد	28
1 - تعريف الرياضة المدرسية	29
2 - الرياضة المدرسية في الجزائر	29
1-2 مفهوم الرياضة المدرسية في الجزائر	30-29
2-2 تاريخ تطوير الرياضة المدرسية في الجزائر	30-32
3 - الهيئات التنظيمية لنشاطات الرياضة المدرسية	32
1-3 الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية (F.A.S.S)	32
2-3 الجمعية الثقافية للرياضة المدرسية (A.C.S.S)	33
3-3 الرابطة الولائية للرياضة المدرسية (L.W.S.S)	33
4 - المنافسة الرياضية المدرسية	33
1-4 تعريف المنافسة	33
2-4 نظريات المنافسة	34

5- أهداف المنافسات الرياضية المدرسية	**35**
5- 1 أهداف المنافسات الرياضية المدرسية من الجانب النفسي	**35**
5- 2 أهداف المنافسات الرياضية المدرسية من الجانب الاجتماعي	**35**
5- 3 أهداف المنافسات الرياضية المدرسية من الجانب العقلي	**35**
5- 4 أهداف المنافسات الرياضية المدرسية من الجانب الخلقي	**35**
6 - النشاط الرياضي اللاصفي	**36**
6 - 1 النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي	**36**
6 - 2 النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي	**37-36**
7 - العوامل المؤثرة على الرياضة المدرسية	**37**
1-7 تأثير البرنامج على الرياضة المدرسية	**37**
2-7 غياب البنية التحتية	**37**
3-7 تأثير المستوى التكويني التربوي للأستاذ	**38**
خلاصة	**39**
الفصل الثاني: المواطنة	
تمهيد	**41**
1 - تعريف المواطنة	**45-42**
2.اهداف واهمية قيم المواطنة	**46**

1.2اهداف المواطنة	47-46
2.2 اهمية المواطنة	48-47
3. قيم ومستويات المواطنة	48
1.3قيم المواطنة	49-48
2.3 مستويات المواطنة	51-49
4 ـ مقومات وخصائص المواطنة	51
1.4 مقومات المواطنة	52-51
2.4 خصائص المواطنة	53-52
5- أبعاد وعناصر المواطنة	53
1.5 ابعاد المواطنة	54-53
2.5 عناصر المواطنة	55-54
6 ـ تصنيفات قيم المواطنة	57-55
7 ـ ميادين المواطنة	59-57
8 ـ مواصفات المواطنة	60-59
9 ـ مكونات المواطنة	61-60
10 ـ مراحل تنمية قيم المواطنة	62-61
11- دور مؤسسات التربية في دعم وتعزيز قيم المواطنة	67-63
12 ـ دور النظام التعليمي الجزائري في تعزيز قيم المواطنة	69-67

خلاصة	**70**
الفصل الثالث : التماسك الاجتماعي	
1 - مفهوم التماسك الاجتماعي	**72**
1- 1 التماسك لغة	**72**
1- 2 التماسك الاجتماعي اصطلاحا .	**74-72**
2 - المفاهيم المرتبطة بالتماسك الاجتماعي	**74**
2- 1 العصبية	**75-74**
2- 2 التعاون الاجتماعي	**75**
2- 3 الإدماج الاجتماعي	**75**
2- 4التكامل الاجتماعي	**76-75**
2- 5 التوافق الاجتماعي	**76**
2-6 التضامن الاجتماعي	**77**
3 ـ سمات التماسك الاجتماعي	**80-77**
4عوامل قيام التماسك الاجتماعي	
4- 1 عوامل التماسك في المجتمع الأكبر	**81-80**
4- 2 عوامل التماسك في الجماعة الصغيرة	**83-81**
5- نظريات التماسك الاجتماعي	
5- 1 نظرية ابن خلدون	**86-83**
5 - 2 دراسة فريناند تونيز .	**89-86**
5- 3 دراسة كولي تشارلس	**90-89**
5 ـ 4 دراسة دوركايم	**93-90**
خلاصة	**94**

الفصل الرابع: المراهقة	
تمهيد	**96**
1- تعريف المراهقة	**97**
2- أنواع المراهقة	
2-1المراهقة المكيفة	**98**
2-2المراهقة الانسحابية المنطوية	**98**
2-3المراهقة المنحرفة	**98**
2-4المراهقة العدوانية	**98**
3-خصائص المراهقة	
3-1النمو الجسمي	**98**
3-2النمو الحركي	**99**
3-3النمو الاجتماعي	**99**
3-4النمو الانفعالي	**100**
3-5النمو العقلي	**100**
4- مشاكل المراهقة	
4-1 المشاكل النفسية	**101-100**
4-2المشاكل الاجتماعية	**101**
4-3 المشاكل الصحية	**101**
5 - خصائص السلوك الاجتماعي عند المراهقين	
5 - 1الانتماء إلى الجماعة	**102**
5 - 2اتجاهات المراهق الاجتماعية	**102**

5 - 3النمو الخلفي والشعور الديني	**102**
6- ممارسة الرياضة وعلاقتها بالمراهقة	**104-103**
7- الرياضة عند المراهقين	**105-104**
8 - أهمية ممارسة الرياضة للمراهقين	**106-105**
8 - 1من الناحية النفسية	**105**
8 -2من الناحية الاجتماعية	**106**
خلاصة	**107**
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**111**
1-الدراسة الاستطلاعية	**112**
2- منهج البحث	**112**
3- مجتمع وعينة البحث	**112**
4- مجالات البحث	**113**
5- متغيرات البحث	**114-113**
6- أدوات البحث	**114**
7- الأساليب الإحصائية	**117 -114**
خلاصة	**118**
الفصل السادس : عرض وتحليل نتائج	
1- عرض وتحليل نتائج	**123 -120**
الفصل السابع :مناقشة وتفسير النتائج	
1 - مناقشة وتفسير النتائج	**125 -123**

2 ـ الاقتراحات	**125**
قائمة المراجع	**132 -127**
الملاحق	**147 -133**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول رقم (01) يمثل معامل ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرومباخ	**120**
02	جدول رقم (02) يمثل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	**120**
03	جدول رقم (03) يمثل صدق اداة الدراسة	**121**
04	جدول رقم (04): يمثل قيمة اختبار بيرسون على عينة الدراسة ودلالته الإحصائية	**122**
05	الجدول رقم (05): يوضح الارتباط بين متغير الرياضة المدرسية ومتغير روح المواطنة	**122**
06	الجدول رقم (06): يوضح الارتباط بين متغير الرياضة المدرسية ومتغير التماسك الاجتماعي	**123**

مقدمة:

إن طبيعة الحياة تدفع الإنسان للحركة بصفة غير مقصودة وكونه يتميز بمجموعة من الخصائص الميكانيكية المتوافقة والمرنة وذات صفة حركية تجعله في حاجة لتدريبها وخاصة في المراحل الأولى ليتفتح تفتحا كاملا ومع تطور العصور أصبحت هذه الحركات كأنواع من النشاط الرياضي، وفي عصرنا هذا لا سبيل لإشباع هذه الطبيعة الحركية إلا عن طريق ممارسة ما يسمى بالرياضة

وفي عصرنا الحالي تلعب الرياضة والتربية البدنية دوراً هاما على الصعد الفردية والمجتمعية والوطنية والعالمية ، فعلى الصعيد الفردي، تعزز الرياضة من قدرات الفرد والمعرفة العامة لديه ، أما على الصعيد الوطني ، فهي تساهم في النمو الاقتصادي والاجتماعي وتطور الصحة العامة وتقارب بين مختلف المجتمعات . وعلى الصعيد العالمي ، إذا ما استخدمت الرياضة بصورة صحيحة ، يمكن أن يكون لها دور إيجابي طويل الأمد على التنمية والصحة العامة والسلم والبيئة. توفر المشاركة في الرياضة الفرصة لممارسة الاندماج الاجتماعي والأخلاقي للشعوب أو التهميش بسبب الحواجز الثقافية والاجتماعية والدينية التي يقف وراءها نوع من الجنس والإعاقة وغيرها من أشكال التمييز يمكن للرياضة والتربية البدنية أن تكونا مجالاً لممارسة المساواة والحرية والتمكين.

و التربية البدنية والرياضية منذ القدم عملية تربوية ثقافية علمية لها أصولها ومبادئها وأهداف تعزز من خلال عملية التعليم وكسب المهارات الحركية وقد فأصبحت في عصرنا هذا أساس النمو المتكامل وذلك بإعداد الفرد السليم الفعال في محيطه ومجتمعه ولأجل ذلك أضحت بأهدافها وبرامجها من العوامل والعناصر الأساسية التي تتبنى عليها المجتمعات الحديثة والمتطور لكننا نجد الكثير منا لا يعطي اهتماما للرياضة

المدرسية رغم أهميتها بل هناك من لا يعرفها أو يفرق بينها وبين التربية البدنية والرياضية وذلك كونها حبيسة طابعها التقليدي الذي أقتصر على الجانب العملي داخل حدود المؤسسات التربوية كما أنها لا زالت تدرس من أساتذة مختصين أو ليس مؤهلين لها وهذا ما أعاق مسار أهدافها المرجوة .

فالتربية الرياضية المدرسية تعد جزء لا يتجزأ من التربية العامة وهي تعمل على تحقيق النمو الشامل والمتزن للتلميذ لأنها لا تهتم بتربية البدن فقط كما كانت قديما إنما تطورت بتطور التربية فارتبطت الرياضة بمختلف العلوم الأخرى كالعلوم البيولوجية والفيزيولوجية والطبية التي أجمعت بالإضافة إلى غيرها من الأبحاث العلمية على أن التربية الرياضية تهتم بالفرد من كل جوانبه البدنية والنفسية العقلية الاجتماعية والثقافية وينبغي التميز بين التربية البدنية كمادة تعليمية أساسية وإجبارية والرياضة المدرسية التي تعد نشاطا تكوينيا تكميليا اختياريا تزاول في إطار الجمعية الرياضية المدرسية. (محمد عوض البسيوني، فيصل ياسين ، ،1986ص 132)

كما للرياضة المدرسية دور في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية بالإضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجاته، حيث تمثل القيم الاجتماعية جميع المبادئ والأحكام التي يسير وفقها الفرد فتمثل له العنصر الضابط لجميع سلوكياته وتصرفاته مع مختلف أفراد المجتمع في حين تختلف هذه القيم بحسب السياق والمجال التي تكون فيه حيث هناك الأخلاقية والسياسية والوطنية ،إذا تعتبر هذه الأخيرة جميع المقومات والركائز التي تعتمدها الدولة وتعدها الركن الأساسي والدال على هويتها ووطنيتها الخاصة بها والتي تشكل للدولة معالمها واستقلاليتها التي من الواجب أن يتشبع بها كل فرد داخل المجتمع مها كانت مكانته. كما أن التربية على المواطنة ليست معرفة فقط ولكن ممارسة يجب أن تلقن للطلاب للتفاعل والعيش معا من خلال أعمال ملموسة تسمح لهم ببناء فضاءات المواطنة . و التربية على

المواطنة لدى التلاميذ لا تقف عند غرس وتنمية الانتماء للوطن ،بل تتعداها نحو تكوين مواطن واع ممارس لحقوقه وواجباته بكل وعي ومسؤولية في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، والعمل على تمنية قدراته وطاقاته التي تؤهله مستقبلا لحماية خصوصياته وهويته وممارسة حقوقه وأداء واجباته ، وترسيخ قيم التآخي والتكافل والاحترام حتى يتأهل للتواصل الإيجابي مع محيطه والإسهام في نشر قيم التسامح والتعايش والسلم الاجتماعي والسلام العالمي.

فالتربية على المواطنة ليست مادة أو مقرر يمكن تعليمه ولكن يقوم المدرس بوضع الطالب من خلال أعمال مهيكلة في وضعيات تعلم وخاصة فترة المراهقة التي تعد مرحلة حساسة في بناء الإنسان من جميع النواحي حيث ينتقل التلميذ من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية .

وبهذا الصدد نحاول من خلال دراستنا ونظر لأهمية الرياضة المدرسية بصفة عامة والمرحلة الثانوية بصفة خاصة تم التطرق إلى دور الرياضة المدرسية في تنمية قيم المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي والتي اشتملت على بابين الباب الأول شمل الجانب النظري والذي شمل على اربعة فصول لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة والباب الثاني شمل الجانب الميداني فتضمن ثلاث فصول.

الجانب التمهيدي تم التعريف بالبحث بمختلف جوانبه من حيث الإشكالية والفرضيات والأهداف وأهمية الدراسة والدراسات السابقة والمشابهة والتعليق على الدراسات السابقة والمشابهة.

أما في الفصل الأول النظري :حيث شمل تعريف الرياضة المدرسة وأهمية وأهداف الرياضة المدرسية و مفهوم الرياضة المدرسية وأهدافها في الجزائر و المنافسة الرياضية المدرسية و نظريات المنافسة و أهداف المنافسات الرياضية المدرسية و بعض الصعوبات التي تعيق النشاط الرياضي.

أما في الفصل الثاني :حيث شمل تعريف قيم المواطنة وأهداف وأهمية قيم المواطنة و قيم ومستويات

المواطنة و مقومات وخصائص المواطنة و أبعاد وعناصر المواطنة و تصنيفات قيم المواطنة و ميادين المواطنة و مواصفات المواطنة و مكونات المواطنة و مراحل تنمية قيم المواطنة.

اما الفصل الثالث: حيث شمل تعريف التماسك الاجتماعي واهم المفاهيم المرتبطة به ، و عوامل قيام التماسك الاجتماعي ، ونظريات التماسك الاجتماعي .

اما الفصل الرابع :شمل تعريف المراهقة ،وانواع المراهقة ، وخصائص المراهقة ومشاكل المراهقة ، واهمية ممارسة الرياضة للمراهقين .

أما الجانب التطبيقي:

فقد قسم إلى ثلاث فصول : الفصل الاول منهجية البحث والإجراءات الميدانية و الفصل الثاني عرض وتحليل نتائج البحث والفصل الثالث مناقشة النتائج وتفسيرها

الجانب التعبدي

الفصل الأول :

مدخل للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- تحديد المفاهيم و المصطلحات

7- أهم النظريات المفسرة

8-الدراسات السابقة

01- الإشكالية:

لقد قدر العلماء أهمية الرياضة ومدى حاجة الإنسان إليها منذ العصور القديمة، وكذا الدور الذي تلعبه في تطوير الجانب البدني والصحي والروحي وهذا عن طريق أنواع النشاط البدني ومستغلة دوافع هذا النشاط الطبيعي في تكوين الفرد نفسيا و صحيا واجتماعيا وكذا ثقافيا ومن أجل ذلك تعتبر التربية البدنية الرياضية عامة والرياضة المدرسية خاصة بأهدافها النبيلة وبرامجها المتنوعة من العوامل والعناصر الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات المتطورة والحديثة ، وتعد المدرسة كمؤسسة اجتماعية أداة المجتمع في تحقيق التربية بأبعادها التربوية والتعليمية والاجتماعية عن طريق غرس مختلف القيم والمعايير السائدة في المجتمع وذلك في نفوس المتعلمين وهذا في ظل شبكة علائقية تفاعلية تسهم في تنمية شخصيتهم الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية .وهذا يأتي من خلال وضع نظام تربوي يقوم بتحقيق جملة من الأهداف ، أهمها تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية صالحة ولعل ذلك مرتبط بتلقيه مجموعة من المواد التعليمية ،ومن بينها التربية البدنية والرياضية وذلك داخل المؤسسة التربوية .

ولقد اهتمت منظومات التربية في العالم بأسره بالرياضة المدرسية لما لها من تأثير على الجانب النفسي والاجتماعي للمتعلم وهذا من خلال البرامج التربوية التعليمية المقررة والمتاحة في حصة التربية البدنية والرياضية حيث أنه وبجانب المهارات والسلوكات الحركية فإن الرياضة المدرسية تدفع الفرد أو التلميذ إلى تعلم القيم والمعايير المجتمعية من بينها قيم المواطنة وهذه الأخيرة هي وسيلة لاكتساب الشخص أو الفرد مكانة اجتماعية من خلال علاقته بمجتمعه السياسي حيث يقدم له الولاء في حين يتضمن له الحماية

وتحدد هذه العلاقة بالقانون ويحكمها مبدأ المساواة (غيث ،بدون سنة ،ص565) وغيرها تجعل منه شخصية قادرة على التفاعل في مجتمعه من خلال الدعوة إلى التماسك الاجتماعي.

تساؤلات البحث:

وانطلاقا مما سبق ذكره يمكننا طرح الإشكالية التالية :

التساؤل العام :

- ❖ هل للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي؟

التساؤلات الفرعية :

وكصياغة للتساؤلات الفرعية يمكن القول :

- ❖ هل تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لتلاميذ التعليم الثانوي؟
- ❖ هل تسعى الرياضة المدرسية إلى تحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي؟

02- فرضيات البحث :

الفرضية العامة :

- ❖ للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي .

الفروض الجزئية :

- ✓ تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لتلاميذ التعليم الثانوي.

✓ تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي.

03-أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

- ❖ دور الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لتلاميذ التعليم الثانوي.
- ❖ دور الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ الثانوي.
- ❖ العلاقة التي تربط ممارسة الرياضة المدرسية وبناء شخصية سليمة تسعى للتماسك انطلاقا من المشاكل الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ❖ دور الرياضة المدرسية في تنمية العديد من القيم الانتمائية لدى تلاميذ مرحلة الثانوي.

04- أهمية الدراسة :

إن الرياضة المدرسية تلعب دور فعالا وبارزا في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية بالإضافة إلى تعديل وتغير سلوكه ، لذلك أصبحت الرياضة عاملا أساسيا في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد وهذا وأيضا فإن أهميتها تكمن في ما تحققه من مردود صحي وجسمي ونفسي للتلميذ، كما أن البطولات والممارسات الرياضية التي ستقام سواء كانت داخلية أو خارجية تتيح للتلاميذ فرصة التماسك اجتماعي مع أقرانهم ،ولمجتمع فرصة للتطور وارتقاء بمواهبهم وقدراتهم الرياضية والفكرية كما تكمن أهمية الدراسة في بناء الفرد الناجح والسوي.

05-أسباب اختيار موضوع:

أسباب ذاتية :

- ✓ ميول الشخصي ورغبتنا في دراسة هذا الموضوع
- ✓ ميلنا إلى هذا الموضوع وحب إطلاع عليه
- ✓ تكملت لنيل شهادة الماستر

أسباب موضوعية :

- ✓ إثراء مكتبتنا ببحوث تخص هذا المجال
- ✓ عدم إعطاء أهمية لائقة للرياضة المدرسية
- ✓ قلة الدراسات حول الموضوع

06- تحديد مفاهيم الدراسة :

الرياضة المدرسية :

هي عبارة عن منافسات رياضية تقام في المدارس وفيما بينها على مختلف الرياضات الجماعية والفردية المقررة في البرنامج السنوي الخاص بها أو هي مجموعة العمليات والطرق البيداغوجية العملية الطبية الصحية الرياضية التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام .

الرياضة المدرسية: هي تلك العملية التربوية والتي تضم الأنشطة الرياضية المدرسية وهذه الأخيرة تعد جملة الوسائل الفعالة لتكوين وتربية الناشئة وكونها فرصة طبية للقاء والتواصل والاندماج وتبادل الخبرات وتعلم العادات الصحية وترسيخها لتحقيق التوازن النفسي ووجداني لتجنيبهم آفة الانحراف مما يعود بالنفع عليهم لأنها تساعدهم على دراسة والتحصيل وتجعلهم مواطنين صالحين لأنفسهم ولأسرهم ولمجتمعهم.(مصطفى السايح ،2007ص36).

التعريف الإجرائي: هي عبارة عن منافسات تقام في المدارس وفيما بينها على مختلف الرياضات الجماعية والفردية في البرامج السنوي الخاص بها

المواطنة:

المواطنة لغة : مأخوذة في اللغة العربية من الوطن ،المنزل تقيم به وهو موطن الإنسان ومحله وطن يطن وطنا أقام به الوطن البلد: اتخذه وطنا، توطين البلد : واتخذه وطنا، وجمع الوطن أوطان .(أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري،1956ص19).

الوطن : مكان إقامة الإنسان ومقره ،سواء ولد به أم يولد. (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي،1989،ص112)

المواطنة اصطلاحا:

عرفتها موسوعة كولير الامريكية : بأنها أكثر أشكال العضوية اكتمالا في جماعة سياسية ما (الموسوعة العالمية ،1996، ص93).

وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ، ويتولى الطرف الثاني الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون . (محمد غيث،1995،ص104)

المواطنة إجرائيا: هي شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك ،وينظم هذا الشعور اجتماعيا وقانونيا وسياسيا، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فعال في الحياة الاجتماعية . والمواطنة هي أن يقوم الفرد بمشاركة أشخاص آخرين في إنجاز مهام تعود عليهم بالفائدة .

التماسك الاجتماعي :

التماسك لغة: "من أمسك يمسك مسكا بمعنى أخد الشيء وشده، ضد أطلق ويستعمل بالمعنى الحقيقي للدلالة على القوة التي تؤلف الأجزاء الصغيرة من الجسم بعضها ببعض، ثم استعمل مجازا في وحدة الفكر أو وحدة التعبير التي تجعل جميع عناصر الموضوع متماسكة بعضها ببعض "،ومسك به مسكا أي : "أخد وتعلق واحتبس واعتصم الشيء بيده أي قبضه .وآلة ماسكة أي ممسكة"

التماسك الاجتماعي اصطلاحا:

قد وردت فيه العديد من التعريفات فنجد من التعريف دوركايم حيث يحدد مفهوم التماسك الاجتماعي المستمد من بحثه في كتابيه "تقسيم العمل " و"انتحار" حيث يرى أن التماسك الاجتماعي صفة الجماعات والتنظيمات والمجتمعات .وتوثر فيه أنماط مختلفة من السلوك بارتكاب الانتحار ، كما أن بعض علماء الاجتماع أدخلوا المصطلح للإشارة إلى الجماعات الكبيرة والصغيرة على السواء ،والتي تتميز بثلاث مميزات رئيسة هي التزامات الفرد بالمعايير المشتركة والقيم والاعتماد المتبادل الناشئ عن المصلحة المشتركة وتوجد الفرد بالجماعة .(المعلم بطرس البستاني،1987،ص850-851).

ويعرف اميتا اتزيوني التماسك الاجتماعي بأنه: "كعلاقة تعبيرية ايجابية بين أثنين أو أكثر من الفاعلين" ،وهذا التعريف يتجنب عمدا مصطلح الجماعة ، لأن التماسك يؤخذ غالبا كخاصية محددة للجماعات

،كما أنه يتضمن الأهداف أو القيم المشتركة بل المعايير المشتركة وحدها التي تحدد أو تعين شروط العلاقات موضوع الدراسة ،وتماسك الجماعة يعبر عن درجة الانجذاب نحوها أو ما يحصل عليه أي عضو منها من فوائد، سواء أكانت تلك الفوائد والمنافع متوقعة أو يتم الحصول عليها ، وتمتاز الجماعة بارتفاع روحها المعنوية وشعور أعضائها بانتمائهم إليها .(سميرة أحمد سيد،1997،ص145-146).

التعريف الإجرائي :هي تعبير عن قوة العلاقة التي تربط الأفراد فيما بينهم في المجتمع وكذلك قوة العلاقة بين الأفراد والمؤسسات

النظريات المفسرة :

أبرز النظريات والاتجاهات التي بحثت في المواطنة :

النظرية الأولى:

نظرية عالم الاجتماع البريطاني مارشال التي عرضها في محاضرة قدمها في عام 1963 بعنوان "المواطنة والطبقية الاجتماعية "وطورها لاحقا في عدة أعمال منها كتاب "السياسة الاجتماعية " ،وكتاب "الحق في الرخاء ومقالات أخرى " نشره عام 1981م ،والذي استخدم فيه مصطلح لوصف المجتمع الرأسمالي في بريطانيا ، ويقصد به المجتمع الذي توجد به فوراق متعددة يمكن أن يحد منها من خلال تطبيق المواطنة ، ويرى مارشال في نظريته أن المواطنة في بريطانيا تطورت خلال ثلاثة قرون ، حيث تطورت الحقوق المدنية (حرية التعبير وحرية المحاكمة العادلة وحرية المساواة أمام القانون) في القرن الثامن عشر .

النظرية الثانية : نظرية مانن الذي نظر إلى المواطنة على أنها استراتيجية لتنظيم العلاقات بين الطبقات

يصبح دور الدولة هنا هو الإشراف على هذا التنظيم من أجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

أبرز النظريات والاتجاهات التي بحثت في التماسك الاجتماعي :

نظرية ابن خلدون (1332–1406): يعد ابن خلدون من أوائل المفكرين في علم الاجتماع و "أب علم الاجتماع " ،حيث أنه عالم الاجتماع الأول والرائد في وضع أسس هذا العلم ومناهجه العلمية ورسم تراثه الفكري والموضوعي . ولقد تطرق ابن خلدون لمفهوم التماسك ، والذي يأخذ عنده تسمية أخرى أو ما يسميه هو (بالعصبية) وهي النظرية التي بنى عليها فكرته نحو المجتمع فالعصبية أو التماسك الاجتماعي تتحكم في العلاقات بين الأعضاء المنتمين إلى نفس الوحدة الاجتماعية (القرابية) ، ومن جهة أخرى هناك عصبية غير قرابية بالدراجة الأولى ، بل هي مرتبطة أساسا بعلاقات خاصة كالمساعدة المتبادلة مع جماعات أخرى ،وبقياسينا لمستوى قوة هاتين العصبيتين نجد أن العصبية الأولى أقوى من الثانية ، لأنها تستند إلى صلة الرحم (القرابة) بالدراجة الأولى ،وبما أن الإنسان مدني بطبعه فإنه لابد له من الاجتماع الإنساني ، وقد سار ابن خلدون في شرح هذه القضايا على وتيرة من سبقه من المفكرين كأرسطو والفارابي ،ويقر بأن عدم كفاية الفرد لنفسه يدفعه إلى التعاون والاشتراك في حياة الجماعة، بذلك تنشأ علاقة التضامن بينه وبين غيره ، والتي تعد شيئا أساسيا يقوم عليها المجتمع ، كما أن الإنسان له شعور بالفطرة نحو الجماعة يدفعه إلى التكامل مع غيره لتغطيه حاجاته الضرورية وغيرها.

نظرية فريناند تونيز(1855–1936)

يعطي تونيز تفسيرا لأسباب نشأة الجماعة الإنسانية وينطلق من طبيعة الإرادة الإنسانية فنتيجة لانتمائها لأي نمط من النمطين ، يبرز نوع من التعاطف بين أفرادها ، الأمر الذي يجعلهم يشعرون بأن لتلك

العلاقة قيمة في ذاتها ، فتودي بذلك إلى توطيد التماسك الاجتماعي .

الدراسات السابقة والمشابهة :

الدراسة الجزائرية

1- دراسة بوزيان راضية 2003: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية وهي بعنوان " دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى التلاميذ المدرسة الاكمالية كنموذج "

هدفت الدراسة إلى :

تحليل كتب المواد الاجتماعية للطور الثالث من التعليم الأساسي السنة 1 أساسي نموذجا لدراسة مواقف المعلمين واستطلاع أراءهم فيما يتعلق بفعالية التعليم الأساسي المدرسة المتوسطة على وجه الخصوص في إرساء دعائم المواطنة من خلال :

دور الإدارة المدرسية ،المحتوى الدراسي ...في تجسيد هذا المسعى استخدمت الباحثة المنهجين منهج تحليل المضمون ،والمنهج الوصفي "استطلاع الرأي"

- المنهج الأول قامت فيه الباحثة بتحليل مضمون الكتاب المدرسي وذلك بالوقوف على جزئياتها من خلال التحاليل الكيفية ، حيث يتم تفكيك بنية النص ،وإخراج الدلالات منه. حيث ركزت في معالجتها على المنطوق بعيدا عن الذات .

- أما المنهج الثاني فقد تمثلت طريقته في الوقوف على مواقف المعلمين الفعالية التربويين في دور المؤسسة

التعليمية في إرساء دعائم المواطنة ولاسيما إذا تعلق الأمر بالممارسة الفعلية .

إذ استخلصت الباحثة ما يلي :

– العلاقة بين المؤسسة التعليمية والمواطنة وثيقة الصلة انطلاقا من تنمية الشعور بالانتماء والمشاركة الايجابية.

– المؤسسات التعليمية الجزائرية (المدرسة الاكمالية كنموذج) تساهم بشكل متوسط الفعالية في إرساء دعائم المواطنة.

الدراسة العربية :

2–دراسة شعبان وجيه بن قاسم القاسم بني صعب من السعودية 2007 : بحث مقدم الى ندوة التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة وهي بعنوان" دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية البدنية مثالا "

هدفت الدراسة إلى معرفة :

–ما قيم المواطنة التي تنميها مناهج التربية البدنية المعتمدة للتدريس في مدارس وزارة التربية و التعليم

– ما درجة التوافق بين قيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية البدنية ، وقيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية الوطنية .

– ما الآليات المتبعة في تنمية المواطنة من خلال مناهج التربية البدنية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

النتائج المتوصل إليها : تتوافق قيم تنمية المواطنة (التربية الوطنية) التي يقدمها منهج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية مع قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام للصفوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين

- يدعم منهج التربية البدنية في التعليم العام المملكة العربية السعودية ،تنمية قيم المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام للصفوف من رابع الى الثالث بنين.

- يستخدم منهج التربية البدنية آليات وأساليب متنوعة لدعم قيم تنمية المواطنة.

- يعمل منهج التربية البدنية منسجما مع منهج التربية الوطنية.

3-دراسة كير أميمة ،كشيدة خديجة ،2015: أجرجت هذه الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة الوادي ،سنة 2015 بعنوان " دور مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى التلاميذ السنة الثالثة الثانوي

مشكلة البحث : هل تؤدي مادة التربية البدنية دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، وكان الهدف من الدراسة الكشف عن دور حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة لذى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

استخدم الباحثان المنهج الوصفي .

أما عينة البحث تكونت من 200 تلميذ من السنة الثالثة ثانوي بمدينة قمار ولاية الوادي.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان: أنه توفر نسبي للإمكانات المادية والبشرية لممارسة التربية البدنية في التعليم الثانوي ، يحمل المتعلمون (تلاميذ التعليم الثانوي) تصورات انطباعية تقييمية إيجابية عن التربية البدنية هي نابعة من مفهوم براغماتي لأنها تعتبر السبب في تحقيق النجاح و نيل الشهادة ، تساهم التربية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي .

4-دراسة لبوز عبد الله بعنوان " دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الأساتذة في الطورين المتوسط والثانوي " ولاية مسيلة .

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الأساتذة .

- معرفة مدى تحقيق الأهداف المنشودة ومن بين هذه المناهج منهاج التربية البدنية و الرياضية ، حيث عمدت دراستنا على تناوله من الناحية الاجتماعية وبالخصوص تنمية قيم المواطنة ، نظرا لأهمية المواطنة في المجتمعات وخاصة الجزائر ، و لأجل الوصول إلى نتائج اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي لمناسبته و طبيعة الموضوع ، **أما عينة الدراسة** فتمثلت في أساتذة التربية البدنية والرياضية ، بالمرحلتين الثانوية و المتوسطة في ولاية المسيلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة .

ومن بين النتائج المتوصل إليها هي أن :

- لمنهاج التربية البدنية و الرياضية له دور متوسط في تنمية الانتماء والولاء من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور منهاج التربية البدنية والرياضية في تنمية قيم المواطنة.

5–دراسة صالح عبدي بعنوان " القيم العامة للمواطنة لذى التلاميذ في المؤسسة التعليمية و علاقتها بتحقيق أهداف المنهاج الدراسي للتربية البدنية و الرياضية " كما يدركها الأساتذة – المجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 29جوان 2017

هدفت الدراسة الى:

– معرفة مستوى القيم العامة لدى التلاميذ في المؤسسة التعليمية (الثانوية)

– معرفة مستوى تحقيق أهداف المنهاج الدراسي للتربية البدنية و الرياضية .

– معرفة العلاقة بين هذين المتغيرين.

تم اعتماد على المنهج الوصفي واستخدام الباحثين استبيانين من تصميمه الأول حول القيم العامة للمواطنة والثاني حول أهداف المنهاج الدراسي للتربية البدنية و الرياضية.

العينة متكونة من65 أستاذ التربية البدنية بثانويات ولاية ورقلة.

وقد أظهرت الدراسة أن القيم العامة للمواطنة لدى التلاميذ في المؤسسة التعليمية (الثانوية) تتميز بمستوى متوسط ومستوى تحقيق أهداف المنهاج الدراسي للتربية البدنية.

أهم النتائج المتوصل إليها:

و جود علاقة موجبة بين مستوى القيم العامة للمواطنة لدى التلاميذ في المؤسسة التعليمية (الثانوية) ومستوى تحقيق أهداف المنهاج الدراسي للتربية البدنية والرياضية .

06–دراسة جبايلي إلياس بعنوان " **دور منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة بعديها الاجتماعي و القيمي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة** " دراسة ميدانية بمتوسطة مجاهد نجاح محبو ولاية خنشلة2018 – مجلة الابداع الرياضي مجلة علمية مختصة في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن :

دور منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

طرح التساؤل التالي:

هل يؤدى منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية دور في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

واعتمد الباحث على **المنهج الوصفي** على عينة قصدية قوامها 150 تلميذا من المرحلة متوسطة بولاية خنشلة

توصل الباحث إلى أن منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية دور في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي (التعاون– احترام –التضامن) وأيضا في بعديها القيمي (التسامح– نبد العنف –نبد التعصب).

أهم التوصيات:

- العمل بمحتوى المنهاج الجيل الثاني خاص بمادة التربية البدنية والرياضية .

ـ الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية التي تعتبر عملية استمرارية للتربية العامة وتكوين مواطن صالح.

ـ ضرورة إعادة قراءة منهاج التربية البدنية من أجل الوقوف على الثغرات والنقائص لكي يصبح أكثر ملائمة.

07–دراسة رمضان جعفر بعنوان " دور حصة التربية البدنية والرياضية في تعزيز بعض قيم المواطنة الاجتماعية " – مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية 2020/06/28

–المجلد 10/العدد01(2020)ص440-460-

تهدف الدراسة إلى :

معرفة دور الأنشطة البدنية والرياضية التربوية في تنمية وتعزيز بعض قيم المواطنة الاجتماعية كذا التعرف على الصورة الراسخة في أدهان طلبة المعهد

وللتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث **باستخدام المنهج الوصفي** على عينة من طلبة القسم التربية البدنية بلغت 60 طالب وطالبة من المجموع أصلي البالغ عددهم 286 أي نسبة قدرت 21

أهم نتائج الدراسة :

إشارات إلى تطور ملحوظ بخصوص ترقية وتعزيز قيم المواطنة في أبعادها الاجتماعية (التعاون– احترام – التسامح).

08–دراسة صدارتي كلثوم بعنوان " **دور التربية البدنية في تعزيز قيمة المواطنة لدى التلاميذ**

– مجلة سوسيولوجيا –المجلد 4/العدد02 ديسمبر2020 ص87-89

هدفت الدراسة إلى :

معرفة دور حصة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ

معرفة مدى مساهمة هذه الحصة في تنمية الحسن بالمسؤولية وتعزيز روح الانتماء والتعاون والتقدير والاحترام المتبادل

ومن خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات:

هل للتربية البدنية دور في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ

فيما يتمثل هذا الدور

وما مدى إسهام التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ .

ما هي الأهداف الممكن تحقيقها من خلال التدريس التربية البدنية.

الدراسات السابقة حول التماسك الاجتماعي:

الدراسات الأجنبية :

دراسة إميل دور كايم حول تقسيم العمل والتضامن الاجتماعي.

كانت هذه الدراسة عبارة عن رسالته للدكتوراه ، من خلال كتابه تقسيم العمل في المجتمع

الهدف من الدراسة: كان لهذه الدراسة عدة أهداف وهي :

البرهنة على أن زيادة درجة هذا التقسيم تفرز بالضرورة نوعا جديدا من الروابط الاجتماعية وبذلك لا يترتب على هذه الزيادة تحللا اجتماعيا أو ضعفا لهذه الروابط.

الاعتماد في روابط اجتماعية جديدة ، أطلق عليها الروابط العضوية .

نتائج الدراسة :

توصل دور كايم إلى وجود علاقة طبيعة بين تقسيم العمل والتضامن و انه يتطور بشكل واضح في هذه المجتمعات مشكلا التضامن الذي يعد عاملا أساسيا في التماسك الاجتماعي.

كما توصل إلى أن وجود أي خلل في التضامن يعد مسألة مرضية ، كما ركز على أنواع الروابط الاجتماعية كأساس للتماسك الاجتماعي الذي يسود المجتمعات البسيطة يحقق التضامن فيها و هو ما أسماه بالروابط الآلية التي تحقق التضامن الآلي ، كما هو الحال في الجماعات القرابية أو الدينية وتحقيق التضامن ، و إيجاد هوية و مرجعية موحدة ، أما التضامن العضوي ، فيظهر من خلال اعتماد الفرد على الآخرين ، و نجده منتشرا في المجتمعات الحديثة والمعقدة التركيب.

يري دور كايم أن التباين في الواجبات والمسؤوليات مسألة ضرورية لتحقيق التكامل الوظيفي وأن الالتزام بمعير الدور يأخذ طابعا أخلاقيا ، فقيام كل فرد في الأسرة مثلا بواجباته يقوى التضامن الأسري ، و بهذا فإن تقسيم العمل في أي وحدة اجتماعية يشمل تنظيما اجتماعيا واقتصاديا.

و يرى أن المجتمع البسيط التركيب يسوده نوع واحد من القوانين هو القانون العقابي أو ما يعرف حاضرا بالقانون الجزئي ، ويتضمن التضامن الآلي بين الناس في الأدوار الثقافية و يعبر عن ذلك بحدوث تجانس في العادات والمعتقدات ، و هذا يتصف بما أسماه بالضمير الجمعي ، في حين يتضمن النموذج غير العضوي مجتمعا معقد التركيب فيه أدوار مختصة ن وثقافات فرعية ، وتظهر فيه الفردية ويتحول الضمير الجمعي إلى ضمير فردي ،ويقوم عليها التضامن بالحاجة إلى التكامل الوظيفي في تلبية الحاجات.

إلى مركزية الجماعة إلى مركزية الفرد في إطار مجتمع تعددي متباين ، تنظمه حاجة الفرد إلى الآخرين

إلى مركزية الجماعة إلى مركزية الفرد في إطار مجتمع تعددي متباين ، تنظمه حاجة الفرد إلى الآخرين ، وقواعد أخلاقية يكسبها الفرد ن تشكل ضميره مما يؤدي إلى علاقة متوازية بين الفردية والجماعية بما يتولد من تضامن عضوي.

ب– الدراسات العربية حول موضوع التماسك الاجتماعي :

أطروحة دكتوراه: مقدمة من قبل الباحثة ذكرى جميل البناء /جامعة بغداد /كلية الآداب / قسم علم الاجتماع. حول :العائلة والأمن الاجتماعي دراسة ميدانية لمدينة بغداد

و قد تعرضت في الثامن إلى العمل و الأدوار وعلاقتها بالتضامن و التماسك الاجتماعي ، ومن حيث السلطة واتحاد القرار ودورها في تحقيق التضامن والتماسك الاجتماعي والعلاقات والروابط الاجتماعية في الأسرة وبين الأسرة وجماعات القرابة.

انطلق هذا البحث من تصور للأمن الاجتماعي ، مفاده أنه حالة تتوافر فيها الحماية و الأمان والاطمئنان للفرد والجماعة معا ، على الذي تترسخ معه مقومات الحياة الاجتماعية ، وقد اقتضى اختبار هذه الفرضية تفريعها إلى عشرة فرضيات ثانوية ، تركزت على أدوار العائلة الثقافية والسياسية و الاقتصادية والنفسية ،وتقسيم العمل والسلطة فيها ،وروابطها الداخلية ، وروابطها بالجماعات القرابية والمجتمعات المحلية ،ممثلا بالجيرة ، على أمل الوصول إلى تصور واضح عن العلاقات الوظيفة بين هذه العوامل و بين الأمن الاجتماعي.

تألف البحث من عشرة فصول ضمن مبحثا ، وضمت المباحث بمجموعها محورا لكل فصل ،وظفت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الوصفي ،من خلال فروض استهدفت من خلالها تحليل العلاقة الوظيفة بين عدد المتغيرات المستقلة ، وبين مقاومات الأمن الاجتماعي .وقد تحدد المجال البشري للبحث بثلاث

مستويات من المناطق الثلاث عائلة تمثل عينة عشوائية طبقية لمجتمع البحث . وقد قامت الباحثة باختبار صدق العينة والتأكد من تمثيلها لذلك المجتمع ، واستخدمت الباحثة لجمع البيانات أكثر من أداة هي : استمارة الاستبانة كأداة رئيسة فضلا عن المقابلة والملاحظة البسيطة .

و في الفصل الثامن عرضت الباحثة البيانات الميدانية الخاصة بالعلاقة ما بين بينة العائلة و الأمن الاجتماعي ، من حيث تقسيم العمل والأدوار ، وعلاقتها بالتضامن والتماسك الاجتماعي ومن حيث السلطة واتحاد القرار ودورها في تحقيق التضامن والتماسك الاجتماعي ، والعلاقات والروابط الاجتماعية بين العائلة و الجماعات القرابية ،وبينها وبين جماعات الجيرة ، أثر ذلك في الحماية من التهديدات الاجتماعية ، وقد ربطت التحليل بين كل هذه العوامل وبين مدى تحقيق الأمن الاجتماعي في إطار التوزيع الجغرافي والسكني لعينة البحث بغية معرفة الفروق الواقعية بين تلك المناطق السكنية .

وأهم نتائج البحث : خاصة بالتماسك الاجتماعي:

النتائج المتعلقة بتقسيم العمل وتحديد الأدوار في العائلة ، ودورها في تحقيق التضامن والتماسك الاجتماعي ،فالأمن الاجتماعي بينت نتائج الدراسة أن العائلة العربية مازالت ترى الرجل بصورته التقليدية بوصفه مصدر الضبط و السيطرة و مصدر الإعالة الاقتصادية فيها ، و أن تقسيم العمل يشجع ويقوى المظاهر التعاونية في العائلة في العائلة ، لشعور كل فرد فيها بوصفه مساويا للأخر من حيث الواجبات الملقاة على عاتقه مما يدفعه إلى التعاون والإنجاز كما تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين أشاروا إلى أن ما يقوم به تقسيم العمل وتحديد الأدوار له دور فاعل في تحقيق التضامن والتماسك العائلي والشعور بالأمن والطمأنينة ،وأن لتقسيم العمل وتحديد الأدوار من ضرورة كبيرة في تنظيم جوانب الحياة العائلية .ذلك أن عدم أتباعه تسبب في كثرة الصراعات والمشاجرات ومحاولة إيقاع اللوم من قبل كل عضو على الأخر.

ومن النتائج أيضا أن الغالبية العظمى من المبحوثين أشاروا إلى ما تسبب عن عدم إتباع تقسيم العمل وتحديد الأدوار له تأثيره في ضعف روابط التضامن والتماسك العائلي وضعف الشعور وبالأمن والطمأنينة.

مناقشة الدراسات السابقة :

بعد الدراسة والتحليل للدراسات المشابهة لموضوع البحث الذي يدور حول دور الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لاحظت أن معظم الدراسات تهدف إلى الكشف عن الدور الهام للرياضة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي ، ورغم اختلاف طرق الدراسة والعينات التي اعتمد عليها كل باحث ،إلا أن جميع النتائج تصب في اتجاه واحد ، و هو الدور الكبير الذي تلعبه الرياضة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة والتماسك الاجتماعي .

إن اعتمادي على الدراسات المشابهة لموضوع بحثي سهل عليا معالجة دراسة بحثي ووفر لي الوقت والجهد في جمع المعلومات . وما لاحظته هو أن معظم الدراسات أجريت البحث على عينات من المراهقين ، وهذا ما سهل عليا و ساعدني في اختيار مجتمع الدراسة و إجراء البحث على التلاميذ مرحلة الثانوي حيث ركزت على المواطنة والتماسك الاجتماعي

الجانب النظري

الفصل الأول: الرياضة المدرسية

تمهيـــد:

تعتبر الرياضة المدرسية في أي بلد من بلدان العالم المحرك الرئيسي لمعرفة مدى التقدم في الميدان الرياضي ، كما أنها من أهم الدعائم للحركة الرياضية، و الرياضة المدرسية تتجه أساسا نحو تلاميذ المدارس و الثانويات حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للطفل على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح في المستقبل رياضيا بارزا و مشهورا وعليه يقوم بناء المنتخبات الوطنية، ويساهم في تمثيل بلاده بالمحافل الدولية أو القارية أو الإقليمية أحسن تمثيل . كما يجب أن نعلم أن الاهتمام بالرياضة المدرسية، ليست مسؤولية جهات محددة دون أخرى، بل هي مسؤولية الجميع أو كل فرد يسعى إلى الالتحاق بالركب الحضاري.

1 –تعريف الرياضة المدرسية : هي مجموع العمليات و الطرق البيداغوجية العلمية ، الطبية ، الصحية ، الرياضية التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة و القوة و الرشاقة و إعتدال القوام . (إبراهيم محمد سلامة ، 1980ص129).

وما أعطى نفسا جديدا للممارسة المدرسية هو العملية المشتركة بين وزارة التربية الوطنية و وزارة الشباب و الرياضة ، حيث قررت وزارة التربية الوطنية في مقالها " إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية بحسب التعليمة رقم 95 09 / بتاريخ25 / 02 1995 / من خلال المادتين 6و 5و هي ما أكدته وزارة الشباب و الرياضة (جريدة الخبر الصادرة بتاريخ 25:نوفمبر ، 1996ص 24)

2 ـ الرياضة المدرسية في الجزائر:

–مفهوم الرياضة المدرسية في الجزائر : إن الرياضة المدرسية في الجزائر هي إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها من أجل تحقيق أهداف تربوية ، و هي عبارة عن أنشطة منظمة و مختلفة ، في شكل منافسات فردية أو جماعية و على كل المستويات ، و تسهر على تنظيمها و إنجاحها كل من الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية بالتنسيق مع الرابطات الولائية للرياضة المدرسية في القطاع المدرسي و لتغطية بعض النقائص ظهرت الجمعية الوطنية للرياضة المدرسية في 24مارس 1997 "و هذا للحرص و مراقبة النشاطات و إعادة الاعتبار للرياضة المدرسية ، و للرياضة المدرسية في المنظومة التربوية مكانة هامة و بعد تربوي معترف به حيث تسعى كل من وزارة التربية الوطنية و وزارة الشباب و الرياضة إلى ترقية كل المستويات و إلى تسخير كل الوسائل الضرورية لتوسيع الممارسة الرياضية و المنافسات في أوساط التلاميذ.

(b 08 avril 1997, p19)

قررت وزارة التربية الوطنية جعل ممارسة التربية البدنية و الرياضية إلزامية لكل التلاميذ مع إعفاء كل اللذين يعانون من المشاكل الصحية ، و جاء هذا القرار بعد التوقيع على اتفاقية مشتركة بين كل من وزارة التربية الوطنية و وزارة الشبيبة و الرياضة مع وزارة الصحة و الإسكان بشأن ممارسة التربية البدنية في الوسط المدرسي في 25 أكتوبر ، 1997 ويهدف هذا القرار إلى ترقية الممارسة في المدرسة ، كما وجهت الوزارة تعليمة تتضمن كيفية الإعفاء من ممارسة التربية البدنية و الرياضية في الوسط المدرسي و نص القرار على استفادة التلاميذ الذين لا يستطيعون ممارسة بعض الأنشطة البدنية و الرياضية من الإعفاء ، حيث يتم الإعفاء بتسليم طبيب الصحة المدرسية شهادة طبية بعد إجراء فحص طبي للتلميذ و دراسة ملفه الصحي المعد من طرف طبيب اختصاصي. (جريدة الخبر الصادرة بتاريخ 26نوفمبر1996م،ص 04)

3-تاريخ تطوير الرياضة المدرسية في الجزائر:

•الرياضة المدرسية في الجزائر قبل الاستقلال :

بحكم السياسة الاستعمارية المتبعة منذ أن وطأت أقدامه الجزائر و التي تهدف إلى النصرنة و التجهيل ، فقد عمدت السلطات الاستعمارية إلى غلق أبواب المدارس في وجه أبناء الشعب الجزائري إن الرياضة المدرسية قبل الاستقلال كانت المرآة العامسة للسياسة الاستعمارية في الاستغلال و الردع ، إذ كانت قائمة على أساس أحكام مستمدة من قانون 1901المتعلقة بالجمعيات ، و لم يكن المستعمر يشجع الجزائري على ممارسة كرة القدم و الملاكمة إلا لقصد استغلال بعض المواهب التي يمتاز بها الشعب الجزائري و يسمح ذلك لأخصائي الاستغلال الرياضي بتعاطي شتى أنواع الاستغلال الفاحش و في المقابل كان المستعمر يسعى دائما إلى هاته الرياضات ذات الأصالة الوطنية طبقا لسياسة الردع المتعددة الأشكال الهادفة إلى المس بالمقومات الوطنية أو الشخصية. (zanngui said . 1985 . p44).

•**الرياضة المدرسية في الجزائر بعد الاستقلال** :بعد الفترة الاستعمارية من طرف الاستعمار الفرنسي حققت الاستقلال الذي طال انتظاره حيث لم يكن هذا الاستقلال ليضمن للجزائر البناء و التشييد دون عناء ، بل وجدت الجزائر نفسها في مواجهة عدة مشاكل اقتصادية و سياسية و ثقافية و كذلك رياضية ، حيث عانت الجزائر من المشاكل التنظيمية و التكوينية ، و من أجل تخطي هاته العقبات تطلب الأمر تغيير القوانين و النصوص الموروثة عن النظام الاستعماري ، حيث تم في 10 جويلية 1963م إعداد (ميثاق الرياضة) مرسوم رقم (63/25)ولكن رغم هذا و حتى لسنة 1969م ، كانت الرياضة لدى التلاميذ مهمشة كليا ، ولا يهتم التلميذ إلا عندما يصل مرحلة المنافسة ، حيث يظهر قدرات عالية و كفاءات كبيرة وهذا ليس عن طريق عمل منتظم بل صدفة. (Zanngui. 1985 , p 45)

و إبتداءا من السبعينات حاولت وزارة الشباب و الرياضة خلق مدارس رياضية ، و هذا من أجل تكوين التلاميذ ، حيث بدأت في إنشاء مدارس متعددة الرياضات مثل مدرسة الأبيار و مكن عمل هاته المدرسة مني بالفشل و انقطاع بسرعة و ذلك لسوء التخطيط ، وبمبادرة من وزارة الشبيبة و الرياضة في سنة 1983م نظم مهرجان رياضي كقاعدة طلابية حيث تم استدعاء 2500 شاب و شابة يمثلون مختلف جهات الوطن ، و من بينهم تم اختيار أحسن الشباب لكي يكونوا ضمن مخيم الأمل و هذا التربص نظم أثناء العطلة الصيفية و ذلك قصد الكشف عن المواهب الشابة ، و من ثم انقطع حتى سنة 1984 م ،حيث نظم مهرجان آخر بعين الترك ضم منهم 204 شاب ، حيث شارك 82 شاب لدى الأصاغر ، 122لدى الأشبال ، أما الفتيات فشاركن بـ 10صغريات و 47 من الشبلات ، وفي سنة 1976م تم مراجعة ميثاق الرياضة أين كانت عدة نقاط غامضة كان من الواجب إعادة النظر فيها ، فإما أنها غير مكتملة أو غير مبنية على أسس علمية و لا تساير التقدم الرياضي الجديد ، و في نفس السنة و بتاريخ

23أكتوبر تم إنشاء مرسوم وزاري رقم (76/ 81)المتضمن قانون التربية البدنية و الرياضية حيث عملت الدولة على إعطاء إ نطلاقة جديدة للحركة الوطنية و هذا بواسطة المواهب الشابة و الإطارات الرياضية الموجودة آنذاك و ذلك من أجل إبعاد التفرقة بين مختلف الواد التعليمية ، حيث يتم دراسة قوانين جديدة تتكيف مع تنظيم و تسيير نشاطات التربية البدنية و الرياضية ، فكان المخطط المنهجي يحتوي على المحاور التالية:

- تنظيم وتسيير نشاطات التربية البدنية و الرياضية.
- الرياضة المدرسية و الجامعية.
- تكوين الإطارات و الاهتمام بالبحث العلمي.
- الرياضة النخبوية و وضعية الرياضيين.
- المنشآت و العتاد الرياضي.
- المساعدات المالية . (وزارة الشبيبة و الرياضة للجمهورية الجزائرية 23أكتوبر 1976)

4 :الهيئات التنظيمية لنشاطات الرياضة المدرسية:

4-1 الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية(F A S S): الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية هي متعددة الرياضات ، و مدتها غير محددة حسب أحكام القرار رقم (95/09) و من مهامها ما يلي:

*إعداد و استعمال مخطط تطوير النشاطات الرياضية الممارسة في الوسط المدرسي.

*التنمية بكل الوسائل.

*السهر على تطبيق التنظيم المتعلق بالمراقبة الطبية للرياضة وحماية صحة التلميذ.

*السهر على التربية الأخلاقية للممارسين و للإطارات الرياضية.

*السماح للتلاميذ بالاشتراك الفعلي في التظاهرات الرياضية المدرسية.

*ضمان و تشجيع بروز مواهب شابة رياضية.

تنسيق نشاطها مع عمل الاتحادية الرياضية الأخرى للطور المتماسك لمختلف النشاطات في الوسط المدرسي. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 25فيفري ، 1995ص 09)

2-4 الجمعية الثقافية للرياضة المدرسية (A C S S): هذه السلطة تمثل الخلية الأساسية للحركة الرياضية المدرسية الوطنية ، حيث أن تسيير و تنظيم هذه الجمعية يخضع إلى مبادئ التسيير الاشتراكي في كل مؤسسة تنشأ إلزامية جمعية ثقافية رياضية مدرسية ، هذه الجمعية مسيرة من طرف مكتب تنفيذي، و جمعية عامة عن المكتب التنفيذي يرأس من طرف مدير المدرسة ، الناظر أو المراقب العام للجمعية الثقافية الرياضية المدرسية وحسب الأمر رقم (376/97) . (الجريدة الرسمية 08أكتوبر 1997م)

3-4 الرابطة الولائية للرياضة المدرسية(L W S S): الرابطة الولائية للرياضة المدرسية هي جمعية ولائية هدفها هو تنظيم و تنسيق الرياضة في وسط الولاية ، تتكون من جمعية عامة ، مكتب تنفيذي و لجان خاصة ، الجمعية العامة يرأسها مدير التربية للولاية ، و تتكون من رؤساء الجمعية الثقافية الرياضة المدرسية ، و ممثلي جمعيات أولياء التلاميذ ، من بين أعمال الرابطة الولائية للرياضات المدرسية تنسيق كل نشاطات الجمعيات الثقافية الرياضية المدرسية ، دراسة و تحضير برنامج التطور حسب توجيهات الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1995ص 09)

5-المنافسة الرياضية المدرسية:

5-1تعريف المنافسة :كلمة المنافسة هي كلمة لاتينية وتعني البحث المتصل من طرف عدة أشخاص لنفس المنصب و نفس المنفعة ، و حسب روبر الرياضي الذي يعرف المنافسة هي كل مزاحمة تهدف

للبحث عن النصر ، و هناك تعريف آخر يقول على المنافسة أنها " ذلك النشاط الذي يحصل داخل إطار مسابقة متقنة في اطار ونمط معروفة. (t.p , 1989 , p13 - matuiv)

وحسب " رد الدمان " ، " المنافسة هي صراع عدة أشخاص للوصول إلى هدف منشود أو نتيجة ما " . (ed,1990,p95. aldeam)

أما " فيرنوندر " فيعرف المنافسة على أنها "كل مرحلة يتواجد فيها إثنان أو عدد كبير من الأشخاص في صراع لأخذ الجزء الهام أو النصيب الأكبر.(b 1977 , p11 fenandez)

و حتى علم النفس اهتم بدوره بالمنافسة و يعطي لها هذا التعريف " تفهم المنافسة كمجابهة للغير و ضد المحيط الطبيعي ، والهدف نصر الأشخاص أو الجماعات لكن كلمة مزاحمة هي أقرب معنى للمنافسة في ميدان الرياضة لأن هذه الأخيرة تخص مجابهة بين أشخاص من أجل أحسن لمحة و لأحسن مستوى. (Waring. h.t.r, 1976, p23)

2-5 نظريات المنافسة:

- **المنافسة كشرط إيجابي** :حسب " رد الدرمان " المنافسة هي حافز يسمح للشخص بالتطور ، و حسب " يركس دودسن " النخبة هي التي تدفع أو تعقد من حد المنافسة ، أذا المنافسة هي " إحدى المواقع التي تسمح لشخص بأن يصل إلى نتيجة مشرفة بذلك"

- **المنافسة كوسيلة للمقارنة** : حالة الشخص في المنافسة يمكن أن تكون متعلقة مباشرة بها يحبط به إذ سلوكات و معاملات الفرد ، يمكنها أن تتغير حسب معاملات رفاقه ، مدربيه ، متخرجيه ...إلخ

- **المنافسة كمهمة متبادلة بين الرغبة في تحسين القدرات و الرغبة في تقييمها**:يرى " رد الدرمان " أن التصرفات في المنافسة هي نتيجة للراغبين في المنافس. (aldarman 1990 , p 102 – 103 –104)

5- 3أهداف المنافسات الرياضية المدرسية:

-من الجانب النفسي : إن الرياضة المدرسية كغيرها من الرياضات تحرر الفرد من المكبوتات و تغمره بالسرور و الابتهاج ، زد إلى هذا فهي تهدف إلى إشباع الميول العدواني و العنف لدى بعض المراهقين عن طريق الألعاب التنافسية العنيفة كالملاكمة مثلا فعند تسديد الملاكم ضربا للخصم فإنه في هذه الحالة يعبر عن دوافعه المكبوتة بطريقة مقبولة و مفيدة ، إذا الحل السليم للتخلص من العبارات و الاندفاعات الغير مناسبة هو كبتها في اللاشعور ، و وضعها في السلوك المقبول.

-من الجانب الاجتماعي : إن الرياضة المدرسية هدف اجتماعي ، يتمثل في خلق جو التعاون ، فكل فرد يقوم بدوره عن طريق مساهمته بما عنده ، بالتنازل عن بعض الحقوق في سبيل القدوة و المثل من أجل تحقيق هدف اجتماعي تعود فوائده على الجميع ، فلا يتحقق هذا التعاون إلا عن طريق الجماعة والتنافس.

-من الجانب العقلي :إن الرياضة المدرسية تلمس كل الجوانب ، حتى الجانب العقلي ، فهي تفيد الناحية البدنية و العقلية و حتى يتحقق التفكير و اكتساب المعارف المختلفة دلت بطبيعة المنافسة الرياضية المدرسة كتاريخ اللعبة التي نمارس فوائدها. (د. محمد بسيوني ، فيصل ياسين الشطي ، 1992م ، ص 17.)

-من الجانب الخلقي : تعتبر الرياضة المدرسية عملية تربوية خلقية ، نظرا لما توفره النشاطات المدرسة من سلوك أخلاقي ، و هذا بالنظر إلى الحماس التي تكسبه الرياضة المدرسية وسط التلاميذ و الخوف من الهزيمة و الهجوم و تسجيل النتائج الجيدة ، و لهذا فإن الرياضة المدرسية تهتم بسلوك التلميذ و تهدئته ، و توضح ما يجب و ما لا يجب القيام به في النشاطات الرياضية المدرسية ، و هذا ما يساعد التلميذ على القيام بالعمل الصالح و الثقة في النفس و الإخاء و الصداقة. (محمد عادل خطاب ، 1965ص 67)

6.. النشاط الرياضي اللاصفي:

إن النشاط الرياضي اللاصفي هو عبارة عن مشاط رياضي خارج ساعات الدوام الرسمي للبرنامج المدرسي ، و من أهدافه إعطاء الفرصة للتلاميذ البارزين في تحسين مستوياتهم و كذلك ذوي الميول و الرغبات إلى المزيد من المزاولة الرياضية وهو نوعان:

6-1النشاط الرياضي اللاصفي الداخلي : هو النشاط الذي يقوم خارج أوقات الدروس داخل المؤسسات التعليمية و الغرض منه هو إتاحة الفرصة لكل تلميذ بممارسة النشاط المحبب إليه ، و يتم في أوقات الراحة الطويلة و القصيرة و في اليوم الدراسي ، و ينظم طبقا للخطة التي يصنعها المدرس سواء كانت مباريات بين الأقسام أو عروض فردية أو أنشطة تنظيمية . (د محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي ، 1992ص 132)

و كذلك هو البرنامج الذي تديره المدرسة خارج الجدول المدرسي ، أي النشاط اللاصفي ، و هو في الغالب نشاط اختياري و ليس إجباري كدرس التربية البدنية و الرياضة ، ولكنه يتيح الفرصة لكل تلميذ أن يشترك في نوع أو أكثر من النشاط الرياضي ، و إقبال التلاميذ على هذا النشاط أكبر دليل على نجاح البرنامج إذا شمل أكثر عدد من التلاميذ ، ويعتبر حقه لممارسة النشاط الحركي خصوصا تلك الحركات التي يتعلمها التلميذ في درس التربية البدنية و الرياضة. (د. عقيل عبد الله ، 1986ص65)

6- 2النشاط الرياضي اللاصفي الخارجي :هو ذلك النشاط الذي يجري في صورة منافسات رسمية بين فرق المدرسة و المدارس الأخرى ، وللنشاط الخارجي أهمية بالغة لوقوعه في قمة البرنامج الرياضي المدرسي العام الذي يبدأ من الدرس اليومي ثم النشاط الداخلي لينتهي بالنشاط الخارجي حيث يصب فيه خلاصة الجد و المواهب الرياضية في مختلف الألعاب لتمثيل المدرسة في المباريات الرسمية ،كما يسهل من خلاله

اختيار لاعبي منتخب المدارس لمختلف المنافسات الإقليمية و الدولية . (قاسم المندلاوي و آخرون ،1990، ص 55)

كما هو معروف أن لكل مدرسة فريق يمثلها في دوري المدارس سواء في الألعاب الفردية أو الألعاب الجماعية ، و هذه الفرق تعتبر الواجهة الرياضية للمدرسة ، و عنوان تقدمها في مجال التربية البدنية و الرياضة للمدرسة ، و في هذه الفرق يوجد أحسن العناصر التي تفرزها دروس التربية البدنية و الرياضة ، و النشاط الداخلي . (د محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي ، ، 1992ص 134)

7- العوامل المؤثرة على الرياضة المدرسية:

7-1 تأثير البرنامج على الرياضة المدرسية : إن عدد الحصص المبرمجة في ا لأسبوع غير كافية و لا تحقق أهداف الرياضة المدرسية ، حيث أن حصة واحدة في الأسبوع و لمدة ساعتين لا تمثل حصة الرياضة المدرسية ، و لهذا يجب إضافة حصص خاصة بالرياضة المدرسية كي تحقق نتائج حسنة.

7-2 غياب البنية التحتية :إن المنشآت الرياضية التي أنشأت لم تكن كافية مع عدد السكان ، رغم أن المادتان(97 / 98) من قانون التربية البدنية و الرياضة نص على أن لكل مؤسسة تعليمية الحق في منشأ رياضي ،كما أن أحكام القانون (**95 / 09**) تعطي أولوية للرياضة الجماهيرية ، إلا أن تجسيد هذه القوانين في الميدان وتطبيقها في الميدان يعكس وضعا مرا، أما من ناحية العتاد و المنشآت ، فمن جهة تبنى الملاعب ، و من جهة أخرى في أحسن الأحوال نجد مساحات اللعب أحيلت إلى أرضية لبناء مساكن ، و هذا مخالف للقوانين من المادة (88 / 98) من قانون (95 / 09) التي نصت على أهمية المنشآت الرياضية في المناطق العمرانية ، و إلزام صيانتها و الاهتمام بها.

7-3 تأثير المستوى التكويني التربوي للأستاذ : المرب ي عبارة من دائرة معارف للسائلين و ثقافة

للمحتاجين من المرشدين و المتعلمين ، و رسالة لا تقتصر على التلقين الرياضي فقط ، بل رسالة شاملة للمجتمع من المعارف التجريبية أمام التلميذ ، و لكن الواقع في المؤسسات التربوية يخالف ذلك ، فمعظم التلاميذ يشكون من مستوى الأستاذ الذي يكون في غالب الأحيان غير مؤهل للعمل ، فإننا نجد في بعض الثانويات مدرسون مستواهم يخالف المستوى المطلوب ، و لهذا فالدولة في قوانينها الصادرة في القرار (09/95) في المادة (76) تمنع أي فرد من ممارسة وظائف التأطير لمادة التربية البدنية و الرياضة إذا لم يقيت بأن له شهادة و إثبات مسلم أو معترف به من طرف الهياكل المؤهلة لهذا الغرض. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 25فبراير)

خلاصة :

يعتبر الإطار الفلسفي للتربية البدنية في أي دولة من مجموعة القيم و المبادئ و الأصول و الاتجاهات الثقافية و الاجتماعية و الدستورية تنظمها فلسفة الدولة .

و يمكن أن نستنتج من هذه القيم و المبادئ و الأصول قيمة التربية البدنية و الرياضة باعتبارها حق تكفله الدولة للأفراد ، و تعتبر وسيلة لتنشأتهم و تربيتهم من أجل ذلك تضع كل دولة قوانينها و تشريعاتها التي تترجم هذه الحقوق إلى واقع تنفيذي و يتمثل في إنشاء المنظمات المتخصصة و الكفيلة بتحقيق ذلك .

إن مهمات و أهداف الرياضة المدرسية قد تعددت و شملت العديد من النواحي ، و التي روعيت فيها تنمية المواهب و القدرات البدنية و العقلية و تعلم الألعاب و قوانينها ، و بذلك يتعلم التلميذ القدرة على المحافظة على صحته و المشاركة في المنافسات و كيفية إدارتها و توجيهها مما يتناسب مع قابليته الذهنية و البدنية ، إلا أن مشاكل الرياضة المدرسية في بلادنا أفقدتها طابعها الحيوي و الأساسي

الفصل الثاني: المواطنة

تمهيد:

تعد المدرسة أحد المؤسسات التربوية التي يرتكز عليها إعداد الفرد لحياته الاجتماعية وتعليمه كيفية تواصله واحتكاكه مع العالم الخارجي ، فبذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للتلميذ بترسيخ فيه مختلف المبادئ والقيم والمعايير ، والتي تجعل منه ذو مقومات أخلاقية والجسمية والصحية ، كما يكتسب منها العمليات الاجتماعية السائدة في مجتمعه ،

إذا أنها تساهم في تكوين جانبه الاجتماعي التربوي و التعليمي الثقافي وذلك بتعزيز فيه القيم مثل قيمة التعاون وقيمة التآزر والتسامح وتحمل المسؤولية ... و اذا فالمدرسة تساهم في تكوين المواطن صالح و ذلك من خلال تنمية فيه الحس الوطني وتوجيهه إلى احترام الأنظمة والقوانين وتوجيه سلوكه ومراقبته ، و ذلك من خلال مجموعة من العمليات والأساليب والتي على رأسها عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي ، فيظهر ذلك من خلال مختلف السلوكيات المبادرة منهم مثل المشاركة في القسم باءاعتماد أسلوب الحوار والتشاور والتعاون ونبذ العنف ومن هنا تتمحور دراستنا في موضوع قيم المواطنة محاولة منا في هذا الفصل إعطاء بعض المحددات التي تتمثل في ما يلي في تعريف قيم المواطنة وأهدافها وأهميتها وأشكالها ومستوياتها وكذلك أبعادها وتصنيفاتها ، بالإضافة إلى مرحل تنميتها إلى أن نتوصل إلى دور المؤسسات التربية في تعزيز قيم المواطنة وكذلك دور النظام التعليمي وكذا المجتمع المدني بالخصوص المجتمع الجزائري

تعريف المواطنة :

لقد شهد مفهوم المواطنة تغيرات عديدة في مضمونه واستخداماته ودلالاته فلم يعد فقط يصف بين الفرد والدولة في شقها السياسي القانوني كما كان سابقا ، بل تدل القراءة في الأدبيات والدراسات الحديثة على عودة الاهتمام بمفهوم المواطنة كمفهوم مجتمعي له أبعاده المتعددة تربوية وسياسية وثقافية واقتصادية وفلسفية وكذلك اهتم بهذا المفهوم في حقل النظرية السياسية بعد أن طغى مفهوم الدولة مع نهايات الثمانينات ويرجع ذلك الى عدة عوامل لعل من أبرزها التي نتعرض لها فكرة الدولة القومية .

وأقترن مفهوم المواطنة أو ما يدل عليه من مصطلحات عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض أو للكثرة من المواطنين وتمثل التعبير عن الإقرار مبدأ المواطنة في قبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساوين وقد مر مبدأ المواطنة عبر التاريخ بمحطات تاريخية بما فيها مفهوم المواطنة حتى وصل إلى دلالته المعاصرة إلا أن اقرب معنى لمفهوم المواطنة المعاصرة في التاريخ القديم هو ما توصلت إليه دولة المدينة عند الإغريق والذي شكلت الممارسة الديمقراطية لاثينا نموذجا له هو سعي الإنسان من اجل الإنصاف والعدل والمساواة وقد كان كذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة او ما يقاربه من معان في الأدبيات بزمن بعيد فقد ناضل الإنسان من اجل إعادة الاعتراف بكيانه وبحقه في الطيبات ومشاركته في اتخاذ القرارات على الدوام .وتختلف معنى المواطنة بحسب الهوية الثقافية والسياسية والفرق والطبقة الاجتماعية وبذلك فان المواطنة توحي بمجموعة من المعاني والقيم والافتراضات حول الأمة والمجتمع السياسي حيث يقول حيريكس 1989.إن المواطنة هي شكل من أشكال الإنتاج الثقافي وينبغي أن نفهم تشكل المواطنة باعتبارها عملية أيديولوجية نعاين من خلالها أنفسنا وكذلك علاقتنا بالآخرين وبالعالم في نظام معقد من المصالح والعلاقات غالبا ما يكون متضاربا وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة علاقة بين فرد دولة كما يحددها قانون تلك الدولة

وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات وتؤكد على أن المواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات كما أنها تسبغ على المواطنة حقوقا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة . (طارق عبد الرؤوف عامر ، سنة 2011 ،ص 09-10)

وكذلك تذكر موسعة الكتاب الدولي أن المواطنة هي عضوية كاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم وتؤكد على أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت و تولى المناصب العامة وعليهم بعض الواجبات كدفع الضرائب والدفاع عن بلدهم.

كما يعرف عاطف غيث المواطنة انها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي مجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء و يتلى الطرف الثاني الحماية و تتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون.

ويعرف فتحي هلال وآخرون المواطنة انها شعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية التي هي مصدر لإشباع الحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية.

أما تعريف المواطنة من الناحية الإسلامية فينطلق من خلال القواعد و الأسس التي تبنى عليها التصور الإسلامي لعنصري المواطنة و هما الوطن والمواطن وبالتالي الشريعة الإسلامية ترى أن المواطنة هي تعبر عن طبيعة و جوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام (وطن الإسلام) وبين من يقومون على هذا الوطن من المسلمين وغيرهم.

وتعرف الموسوعة السياسية 1990المواطنة بانها صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الموطن .ويشير السيد ياسين 2003إلى أن مفهوم المواطنة قانوني المقام الأولى ثم يؤكد بان المواطنة هي أساس الشريعة ذلك أن مجموع المواطنين هم الذين يختارون حكومتهم عن طريق

الانتخاب وبالتالي لا يمكن ان تفهم المواطنة بدون تأسيس ديمقراطي في المجتمع.

وفي مقابل ذلك تعرف المواطنة بانها القيام بمجموعة من الالتزامات كطاعة القانون و الدفاع عن الوطن. هذا ويحدد مارشال المواطنة باعتبارها المكانة التي تسير الحصول على حقوق والقوى المرتبطة بها و تحدد الحقوق بانها تشكل في الحقوق المدنية التي تضم حرية التعبير والمساواة أمام القانون والحقوق السياسية التي تشمل الحق في التصويت والحق في الانضمام إلى أية تنظيمات سياسية مشروعة والحقوق الاجتماعية الاقتصادية ، وتعرف المواطنة بانها القيم التي تحث الفرد على التعاون في تحقيق أهداف المجتمع و الحرص على الانتماء وتحملا لمسؤولية الأعمال التي يقوم بها وكذلك المهارات التي تجعله قادرا على اتخاذ القرارات والاتصال بالآخرين.

ويعرف أيضا أبو الفتوح رضوان وفتحي يوسف المواطنة على أنها مجموعة القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية الفرد وتجعله ايجابيا صالحا ويلاحظ أن هذا التعريف ركز على الجانب القيمي والوجداني كأحد مكونات المواطنة بينما لم يتناول البعد السلوكي والمهارات الضرورية لممارسة المواطنة وكذلك الجانب المعرفي.

ويؤكد فكري حسن ريان على المواطنة انها مجموعة من القيم التي تجعل الفرد يتفانى في خدمة وطنه بل ويضحي بنفسه في سبيل وطنه ذلك عند الضرورة ويلاحظ أن هذا التناول مفهوم المواطنة ركز فقط على واجبات الفرد نحو وطنه ولم يتناول حقوقه التي تجعل من الفرد مواطنا فعالا عن وعي ما عليه وماله من حقوق وواجبات.

ويعرف جمال الدين إبراهيم محمود المواطنة على أنها مجموعة القيم و المبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية الطلاب فتجعله ايجابيا يدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات في الوطن الذي يعيش فيه

وقادرا على التفكير في المواقف المختلفة.

و كما تعرف أيضا المواطنة انها مجموعة من الحقوق والواجبات فالحقوق للمواطن على وطنه و الوجبات مستحقات على المواطن تجاه وطنه وهي تثبت بحكم القانون التي ب موجبها يتأكد انتماء الفرد إلى مجتمع بعينه.

وهذه الحقوق الواجبات التي تكون المواطنة تتنوع من مجتمع لأخر على الرغم من اختلافها أن بينهما قاسم مشتركة لها حدود لا ينبغي التنازل عنها و لعلى من أهمها التساوي بين جميع المواطنين في حقوق المواطنة وواجباتها، وتسير سبل التعاون والولاء بينهم الذي يعيشون فيه.

وتعرف المواطنة الفعالة انها جملة المفاهيم والمبادئ و أشكال الفهم و منظومة القيم والاتجاهات و مجموعة العادات والمهارات والسلوكيات اللازمة للمواطنة باعتبارها علاقة حقوقية بين الفرد والمجتمع والدولة باعتبارها العضوية الديمقراطية الواعية والمسؤولية في حياة مجتمع آو مجموعة من المجتمعات بكل جوانبها السياسية والاجتماعية والمدنية والثقافية وعلى كل المستويات المحلية و القومية والعالمية و تعرف المواطنة العالمية جملة المفاهيم والمبادئ وأشكال الفهم ومنظومة القيم والاتجاهات ومجموعة العادات والمهارات السلوكية الضرورية لتفعيل عضوية المواطن في المجتمع العالمي و التجاوب مع القضايا والأحداث العالمية انطلاقا من مفهوم المواطنة العالمية، كما تعرف المواطنة من الناحية الإسلامية فيرى أن المواطنة تعبر عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة وهي الأفراد والمسلمين الحاكم والإمام ، وتتوج هذه الصلات جميعا الصلة التي يجمع بين المسلمين وحاكمهم من جهة وبين الأرض التي تقوم عليها من جهة أخرى.

وبمعنى آخر فان المواطنة هي تعبير عن طبيعة و جوهر هذه الصلات القائمة بين دار الإسلام و هي وطن الإسلام وبين من يقيمون في هذا الوطن أو هذه الدار من المسلمين وغيرهم.

وأن المواطنة تعرف في اللغة الانجليزية حيث يستخدم قاموس لونجمان كلمة المواطنة ليقصد انها حالة في أن يعيد الفرد مواطنا كونه يعيش رحاب دولة معينة وينتمي إليها ويخلص لها فيحظى من ثم بالحماية أو يتمتع بالعضوية فيه سواء بحكم المولد او بحكم اكتساب الجنسية .

وكذلك تعرف أيضا المواطنة في اللغة الفرنسية فقد يذكر قاموس لاروس لفظ المواطنة بمعنى المساهمة في حكم دولة ما على نحو مباشر او غير مباشر. (طارق عبد الرؤوف عامر، 2011ص ص11 . 16)

2-أهداف و أهمية قيم المواطنة:

بمان قيم المواطنة تعد احد مكونات النسق القيمي المجتمعي فإنها بضرورة تحقق أهداف مجتمعية تصبغها بطابع من الأهمية البالغة وهذا ما سنتعرض له فيما يلي

2-1-أهداف قيم المواطنة:

تهدف قيم المواطنة إلى:

-توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لهم ، الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة على أنفسهم و ذويهم على اعتبار أن الأمن الوطني و الاجتماعي لا يتحقق ما لم يامن الفرد على نفسه وروحه وماله. (عمران علي عليان ، ،2014ص04)

-اكتساب المتعلم سمات المواطنة الفعالة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة مجتمعه المحلي وأمته الإسلامية ووطنه الإنساني العالمي.

-تعزيز مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى المتعلم بما لا يتناقض مع ولاءه للإسلام و انتسابه للأمة المسلمة.

-توعية المتعلم بطبيعة علاقته مع الآخرين و تدريبه على الوفاء في ضوء مبادئ الإسلام و قيمه النبيلة.

-تبصير المتعلم بحقوقه و واجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة و وطنه العالمي الكبير بصورة عامة .

(محمود خليل أبودف ، 2004ص17)

-إكساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان و الدستور والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي.

-تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولا وصالحا وتتم من خلال إكساب الفرد احترام الذات واحترام الآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.

-تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال و تبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع و العمل مع الآخرين والتعلم الذاتي وحل المشكلات.

(أعضاء لجنة وزارة التربية ، ،2010ص26)

2-2-أهمية قيم المواطنة:

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية ساهمت في تطوير المجتمع الإنساني بشكل كبير، إلى جانب الرقي بالدولة من خلال مبدأ المساواة و الديمقراطية، الشفافية وهي ذات أهمية لكنها:

-تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري من خلال تفعيل قيم المواطنة آلية ناجعة من الفتن و الصراعات الطائفية و العرقية في أي مجتمع.

-المواطنة مبدأ ومرجعية دستورية وسياسية ، لا تلغي عملية التنافس بل ترتكز على احترام التنوع و ليس نفيه، والساعية بوسائل قانونية لاستفادة من هذا التنوع في تثمين قاعدة الوحدة القانونية، بحيث يشعر الجميع بان مستقبلهم مرهون بها وليس نفيا لخصوصياتهم، وإنما مجال للتعبير عنها وفقا لمبادئ ديمقراطية.

-لا يكتمل مفهوم المواطنة إلا بنشوء الدولة الديمقراطي، و ذلك بممارسة الحياد الإيجابي تجاه معتقدات

وايديولوجيات مواطنيها.

-تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة وتوجب عليه واجبات تجاه دولته ما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة ، لما يحقق النسيج الاجتماعي للمجتمع.

-تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات ،عن طريق المشاركة في المسؤوليات وتوزيع الثروات اما الواجبات التي تتمثل في دفع الضرائب، المحافظة عن الوطن والدفاع عنه.

-تؤدي إلى بناء سياسي مدني تعددي متنوع في العرق والمؤسسات (الأسرة، العائلة ،القبيلة ، الحزب والنقابة ... الخ)

تعتبر معيار للتقدم وتطور المجتمعات، بمعنى كلما تعددت التكوينات الاجتماعية والسياسية والثقافية تصبح المواطنة أساسا لبناء الدولة الحديثة التي تحدد بين المجتمع والدولة. (تيتي حنان ، 2014،ص 34- 35)

3-قيم ومستويات المواطنة:

3-1-قيم المواطنة: تشير أدبيات المواطن إلى القيم الأربعة المحورية التي يرتكز عليها هذا المفهوم ،والمتمثلة في المساواة والحرية، والمشاركة، والمسؤولية الاجتماعية.

قيمة المساواة : وتشمل المساواة في التعليم، والعمل، والجنسية ،والمعاملة المتساوية إمام القانون... ....الخ

قيمة الحرية: وتشمل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، والتنقل داخل الوطن، وحق التعبير عن الرأي سلميا ....الخ.

قيمة المشاركة : و تشمل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة او الاحتجاج السلمي، وحق الإضراب، والتصويت في الانتخابات العامة ..... الخ.

قيمة المسؤولية الاجتماعية : تشمل العديد من الواجبات ، مثل واجب دفع الضرائب، و تأدية الخدمة

العسكرية للوطن، واحترام القانون، واحترام الحرية والخصوصية . (منير مباركية ، ، 2013ص 75-76)

3-2-مستويات المواطنة:

غالبا ما يتم تناول المواطنة وسياستها باعتبارها سياسة عامة وطنية ، أي أنها تصنع و تطبق على مستوى وطني ، ولكن بحكم وجود تفاوت في تطبيق المواطنة والتوازن بين أبعادها من دولة إلى دولة أخرى ، وحتى مقاطعة إلى أخرى داخل الدولة الواحدة ، أصبحت أدبيات المواطنة تطرح أسئلة وإشكاليات حول مدى صلاحية المنظور الجغرافي للمواطنة الذي يتخذ من الدولة الوطنية وحدة تحليلية الأساسية ، و قد خرج بعضها عن هذا المنظور ، و أصبح يقارب مفهوم المواطنة على عدة مستويات تحت وفوق دولية فظهرت عدة مفاهيم تعبر عن تلك المستويات.

3-2-1-المواطنة المحلية:

حتى وإن كانت سياسة المواطنة ترسم على مستوى الوطني، فان تطبيقها وتجسيدها يتم على مستوى تحت وطني ، جهوي او محلي ، وبالتالي سيختلف من مقاطعة إلى أخرى ، و يكون هذا الاختلاف عادة أكثر وضوحا في التعامل مع المواطنين من أصول أجنبية ، آو من ثقافات آو أعراق وألوان مختلفة.

كما يمكن أن نشهد تنوعا عاليا في سياسات المواطنة في الدول الفدرالية ، وكذلك في الدول الموحدة أو المركزية.

وتعد سويسرا أكثر الدول تنوعا في سياسات المواطنة على مستوى المحلي ، حيث يمكن لكل بلدية أن تقرر وتضع معاييرها الخاصة لتسوية وضعيات الأجانب ومنحهم المواطنة ، ونتيجة ذلك ، نلاحظ عدة أشكال لسياسات منح المواطنة تراوح بين الأكثر تساهلا و انفتاحا ، والأكثر حزما و تقييدا بين المناطق و المدن. و حتى في فرنسا التي تعرف بمراكزها العالية، يمكن أن نشهد حالات اختلاف وتنوع في تطبيق سياسات

التجنيس ومنح المواطنة ، إذ لاحظ العديد من الباحثين حالات تنوع واختلاف في التعامل مع المترشحين للحصول على الجنسية والمواطنة الفرنسية.

كما أنه، وبناء على مفهوم التنمية المحلية ،وفي إطار ما بات يعرف ب المواطنة المحلية ،أصبح المواطن مطالبا بها لمشاركة في الشؤون العامة والحياة السياسية المحلية ،والمطالبة بحقوقه أولا على هذا المستوى قبل المستوى الوطني.

3-2-2 -المواطنة الوطنية أو القومية:

وهي المواطنة التي سادت منذ بروز الدولة – القومية، والتي أساس هذه الدراسة ، و التي بدأت تعرف عدة تحديات نتيجة العولمة والظواهر المصاحبة لها، وقد تم التفصيل في تعرفيها ومضمونها في العناصر السابقة من هذه الدراسة.

3-2-3-المواطنة الإقليمية:

يرتبط هذا الشكل من المواطنة بتطور ظاهرة التكتلات الإقليمية ،وأبرزها المواطنة الأوروبية التي جاءت بها اتفاقية ماستريخت سنة ،1992والاتفاقية الأوروبية حول الجنسية لسنة 1997التي طورت القائمة الأولية للأرضيات المتعلقة بفقدان المواطنة ،كما يتم هذه الأيام الحديث عن المواطنة الخليجية في سياق تطور تجربة التكامل والاندماج لمجلس التعاون الخليجي.

3-2-4-المواطنة الخارجية:

تتعلق هذه المواطنة أساسا بمواطنة المهاجرين ،وتبرز فيها عدة قضايا كيف تتفاعل سياسات المواطنة لدول الوجهة والمصدر مع بعضها ما هي الحقوق والواجبات التي ترتبط بالمواطنة الخارجية ما العمل إذا تم توسيع بعض الحقوق والواجبات الخاصة بالموطن الأصلي (التصويت و دفع الضرائب) إلى مواطنة الخارجية لماذا

وكيف تشجع الدول مواطنيها في الخارج للحفاظ على جنسياتهم و صلاتهم بوطنهم الأم ..... الخ

3-2-5-المواطنة العالمية:

المواطنة العالمية فكرة تاريخية قديمة ،تم استحضارها في فترات وحقب تاريخية مختلفة ،وباستخدام مصطلحات وتسميات عديدة ولكنها أصبحت عقب انتهاء الحرب الباردة أكثر بروزا و استخداما ، خاصة من قبل المدافعين عن نظرية الحكومة العالمية.

حاليا يشمل هذا المصطلح سلسلة مترابطة من السلوكيات التي تبدأ من فكرة كل واحد منا مواطن في هذا العالم ، و لدينا مسؤولية مشتركة تجاه كوكب الأرض (و طننا الكبير) لنحافظ عليه ونعيش بكرامة .

وتقوم المواطنة العالمية على ركيزتين هما عالمية التحديات، والاعتراف باختلاف التقاليد والأعراق والثقافات وتنوعها.

و تتكامل جميع ابعاد المواطنة المذكورة ومستوياتها لتشكل لنا خصائص المواطن وصفاته في القرن الحادي والعشرين الذي يعي واجباته ويمارسها ويتمتع بحقوقه على مختلف تلك المستويات وبشكل متساو مع نظرائه في المواطنة . (منير مباركية، ، 2013ص ص7-80)

4.مقومات وخصائص المواطنة:

تتخذ المواطنة معيار تطويري للمجتمعات إذا تحقق ج ملة له جملة من الحقوق والواجبات و تحدد مقومات وخصائص المواطنة كالآتي:

4-1-مقومات المواطنة:

تتلخص فيما يلي:

-توفر الاحترام المتبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق والجنس و الثقافة ، أي أن يتضمن دستور

الدولة ما يضمن للمواطنين الاحترام والحماية وان تصون كرامتهم لهم وان تقدم لهم الضمانات القانونية التي تحفظ لهم حقوقهم المدنية والسياسية ، بالإضافة إلى إعطائهم الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمور حياتهم.

-الاعتدال والتوازن في السلوك والعمل.

-إحساس المواطن بالعدالة والمساواة الاجتماعية واحترام الأصلية وتكافؤ الفرص.

(أماني جرار،، 2011ص43)

4-2-خصائص المواطنة:

وتتمثل في الآتي:

-معارف تجعل الطالب قادرا على تفهم التأثير المباشر بين الإنسان و مجتمعه و بيئته و تعرف متطلبات المجتمع المدني من حيث ممارسة حقوق وواجبات المواطنة ،واقترح حلول لمشكلات واقعية حياته ، و طرح أفكار وأساليب أو بدائل لتحسين واقع الطالب ومجتمعه و تأمل المعرفة و نقدها وإبداء وجهات النظر في مشكلات المجتمع ، وتعقل المعرفة وتوظيفها.

-مهارات تؤدي إلى اكتساب الطالب متابعة الأحداث الجارية ، مهارات التعلم الذاتي و المستمر، العمل الفريقي ، إدارة الوقت والجهد بفعالية ، اتخاذ القرار اقترح وتنفيذ وسائل

بديلة ، جمع المعرفة والتحقق منها تجريبيا.

-القيم و الاتجاهات التي تجعل الطالب يتصف بالشعور بالمسؤولية ، تقدير قيمة العمل الولاء للوطن ، تقدير الشخصيات القومية ، ممارسة السلوك الديمقراطي ، حسن استخدام الموارد ، تقدير الطالب لذاته و زملائه ومجتمعه ، تقدير الابتكار اكتساب روح التطوع تعلم المخاطرة المحسوبة سعة الأفق و قبول

الأخر .(زكي رمزي مرتجي، محمود محمد الرنتيسي، ، 2011ص175)

5-أبعاد وعناصر المواطنة:

5-1-أبعاد المواطنة:

قد حدد كل من ياسين عبد الرحمن ومندور عبد السلام 2001الابعاد التالية للمواطنة والتي تتمثل في الأبعاد التالية:

1-المشاركة في العمل.

2-تحمل المسؤولية.

3-احترام القواعد والقوانين.

4-تقديم الخدمات لآخرين.

5-التعاون.

6-المحافظة على الموارد.

7-الانتماء الى الجماعة او الوطن.

بالإضافة الى ذلك فان المواطنة هي تعبير عن نمط معين من أنماط العلاقة بين الفرد وهذا النمط عدة أبعاد أهمها:

5-1-1النمط القانوني:

والذي يتمثل في التنظيم القانوني للحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يجب أن تكفلها الدولة للمواطنين على قدم المساواة ودون أي نوع من التمييز بينهم على أساس الدين أو الجنس أو العرق أو لثروة ويقابل هذا التنظيم القانوني الالتزامات التي يجب على المواطن الوفاء بها تجاه لدولة على أن تكون

هذه الالتزامات واضحة ومحددة من حيث المضمون وطريقة القيام بها.

5-1-2-البعد المادي:

والذي يتمثل في القدرة الدولة على أن توفر الفرد متطلبات الحياة الملائمة.

5-1-3-البعد المعنوي:

والذي يتمثل في شعور الفرد بعلاقة منا لولاء والانتماء للدولة بما يؤدي إلى احترام والالتزام الطوعي للقانون لخمة المجتمع الذي يعيش فيه حتى لو تطلب الأمر تضحية بجانب من جوانب مصالحة خاصة.

5-2-عناصر المواطنة:

يرى مارشال ان المواطنة تقوم على ثلاثة عناصر كالتالي:

5-2-1-العنصر المدني:

ويتضمن هذا العنصر الحرية الفردية وحرية التعبير والاعتقاد ولإيمان وحق الامتلاك وتحرير القيود والحق في العدالة في المواجهة الآخرين الذين يظلموه في اطر المساواة الكاملة والمؤسسات المنوط بها تحقيق العنصر المدني في المواطنة هي المؤسساتي القضائية.

5-2-2-العنصر السياسي:

ويعني هذا العنصر الحق في المشاركة من خلال القوى السياسية الموجودة في المجتمع باعتبار المواطن عضوا فاعلا في السلطة السياسية أو كناخب لهذه القوى السياسية ويمارس العنصر السياسي من خلال البرلمان أو المجال المحلية.

5-2-3-العنصر الاجتماعي:

ويعني هذا العنصر تمتع المواطن بالرفاهية الاقتصادية والأمان الاجتماعي والتمتع بحياة جديدة بإنسان

متحضر وفقا للمعايير في المجتمع القائم ويتم العنصر الاجتماعي من خلال نظام التعليم ونظام الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية.

ويتضح من خلال هذه العناصر أن مارشال يؤكد على أن الحقوق السياسية والقانونية المتمركزة على مفهوم المساواة تعمل على دعم النظام الرأسمالي و من خلال تحقيقها لحدة الصراع الطبقي في حين أن الحقوق الاجتماعية للمواطن في ظل دولة الرفاهية تعني مزيد من الضرائب و كذلك تدخل الدولة لوضع قواعد تنظيمية للسوق تشكل تناقضا مع توجيه مع توجه المشروع الرأسمالي نحو تحقيق اكبر ربح ممكن.(طارق عبد الرؤوف عامر ،2011 ص 29-32)

6- تصنيفات قيم المواطنة:

على الرغم من أن قيم المواطنة منظومة متداخلة في بناء الفرد والمجتمع فمن الصعب تجزئتها وإيجاد تصنيف موحد لها لارتباط تصنيفها ارتباطا و ثيقا بمفهومها ، مما أدى إلى صعوبة تصنيفها نتيجة لتباين متطلبات مفاهيم قيم المواطنة الفكرية و اللغوية و هذا جعل معظم الدراسات السابقة توردها على شكل قيم تربطها صفة مشتركة تتمثل في المواطنة دون تقسيمها إلى مجالات لان تحديدها يعد أمرا ملحا لتسهيل فهمها ودراستها وتحديد أماكنها ... وتم تحديد قيم المواطنة كالتالي:

-قيم المشاركة التي تعبر عن التفاعل وتضافر الجهود لتحقيق الأمن الوقائي مثل المشاركة في اتخاذ القرارات والمشاركة في تحمل المسؤولية والمشاركة في الحفاظ على سمعة الوطن في الداخل والخارج.

-قيمة النظام التي تعبر عن التقيد بالأنظمة والتعليمات.

وحسب تصنيف أخر نجد قيم المواطنة مكونة من حب الوطن الحرية ، الانتماء ، الرحمة و الأمانة و المحبة ، الصداقة التعاون ، العدالة ، الحفاظ على البيئة و العمل ، حسن الجوار و الصدق ، الوفاء و الشجاعة ،

الإخلاص ، الثقة بالنفس ، التنظيم ، التسامح ، الاعتماد على النفس ، المعرفة المتعلقة بالدين و العقيدة ،المعرفة المتعلقة بتحصيل العلوم وتطبيقاتها و التفكير المنظم ومن ابرز قيم المواطنة التي تهتم بمقررات التربية الوطنية بتنميتها هي:

-الانتماء للوطن.

-الحفاظ على ممتلكات ومكتسبات.

-الدفاع عن تراب الوطن مقدساته.

-احترام القادة والعمل بتوجيهاتهم.

-الاعتزاز بالهوية الوطنية.

-التعاون من اجل المصلحة العامة.

-نبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف.

-التعرف على الأماكن السياحية والحفاظ عليها.

(علي بن سعيد علي القحطاني، عبد الله بن صالح الخضير، 2013،ص 9- 10)

وحددت قيم المواطنة كتصنيف أخر وهي كالآتي:

قيمة المساواة :والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم والعمل والجنسية والمعاملة المتساوية امام القانون ، والاحتكام للقانون لحل النزعات.

-قيمة الحرية : والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية ، و حرية التنقل داخل الوطن ، و حرية التعبير ، و حرية تأييد أو الاحتجاج على قضية آو موقف آو سياسة ما ، وحرية المشاركة في المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع الاجتماعي والسياسي.

-قيمة المشاركة : والتي تتضمن العديد من الحقوق مثل حق المشاركة في كافة مناشط المجتمع ، والمشاركة في أحداث المجتمع.

-القيم الأخلاقية: وتتضمن هذه القيم تمثل الأخلاق الحميدة عند التعامل مع الآخرين و ظهور هذه الأخلاق في سلوكيات تدعم المواطنة.

-قيمة التسامح : وتتضمن التسامح مع الآخرين والتقرب منهم.

-الانتماء: و هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه عنه ، والحرص على سلامته ، و هذا الانتماء لا يتعرض مع الانتماء لأسرة و الدين بل تنسجم هذه الانتماءات مع بعضها بعضا.

-قيمة احترام الملكية العامة : وتتمثل في المحافظة على المال العام واحترام الصالح العام وتقديمه على الصالح الخاص.

-قيمة حب الوحدة الوطنية : و تتمثل في حب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم دون تعصب.

-قيمة المسؤولية الاجتماعية: وتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب ، وتأدية الخدمة العسكرية ، و احترام حرية الآخرين. (زكري رمزي مرتجي ، محمود محمد الرنتيسي، 2011،ص177)

7- ميادين المواطنة:

تتضمن المواطنة أربعة ميادين تترابط و تتفاعل فيما بينها داخل سياق كوكبي وعالمي و هي كالتالي:

7-1-الميدان الأول: الميدان الوطني للمواطنة:

ويشير هذا الميدان إلى طريقة للحياة التي يحددها المواطنون ويتبعوا أهدافا مشتركة مرتبطة بمفاهيم الديمقراطية للمجتمع كما من بعض القيم الجوهرية للمجتمع وحدود صيغ القرار الحكومي بالنسبة للمواطنين وحقوق

الجماعات والمنظمات ذات الفوائد الخاصة كما تشمل حرية التعبير عن الرأي المساواة أمام القانون حرية وسهولة الحصول على المعلومات.

7-2-الميدان الثاني: الميدان الاقتصادي والاجتماعي للمواطنة:

هذا الميدان يشير إلى العلاقة بين الأفراد في سياق مجتمعي وحقوق المشاركة في الحيز السياسي وان تعريف الحقوق السياسية الاقتصادية يشمل حقوق الرفاهية الاقتصادية مثل الحق في الأمن الاجتماعي وفي العمل وفي البقاء وفي البيئة الآمنة وتشير المواطنة الاجتماعية إلى العلاقات بين الأفراد في مجتمع ما و متطلبات الولاء كما تشير المواطنة

الاقتصادية إلى علاقة الفرد بسوق العمل والمستهلك وتشمل الحق في العمل وفي مستولى ادني للمعيشة و يتطلب هذا الميدان معرفة بالعلاقات الاجتماعية في المجتمع والمهارات الاجتماعية والتدريب المهني والمهارات الاقتصادية في الأنشطة المرتبطة بالوظيفة وغيرها من الأنشطة

7-3الميدان الثالث : الميدان السياسي للمواطنة:

يشمل الحق في التصويت والمشاركة السياسية والانتخابات الحرة مثل الحق في السعي وراء مركز سياسي اي ان المواطنة السياسية تشير الى الحقوق والواجبات السياسية بالنسبة للنظام السياسي و يتطلب هذا الميدان معرفة بالنظام السياسي والاتجاهات الديمقراطية ومهارات المشاركة.

7-4-الميدان الرابع : الميدان الثقافي والاجتماعي للمواطنة:

وهذا الميدان يشير إلى الطريقة التي يأخذ بها المجتمعات في الاعتبار التنوع الناتج عن الانفتاح الشديد على الثقافات الأخرى والهجرة العالمية والانتقال المتزايد وتشير المواطنة الثقافية إلى الوعي بالتراث الثقافي المشترك وهذا المكون يشمل السعي وراء إدراك الحقوق الجماعية للأقليات وتعتمد العلاقة بين الدولة والثقافة

على حقوق الإنسان التي تأخذ في الاعتبار البعد الأنثروبولوجي للشخص والذي يتضمن مفهوما معينا لإنسان وكرامته وتأكيد المساواة القانونية وبناء على ذلك يتطلب هذا الميدان معرفة بالتراث الثقافي والتاريخي والمهارات الإنسانية مثل مهارات التنبؤ والتثقيف ويتضح من هذه الميادين الأربعة المناقشات حول المواطنة أصبحت أكثر تعقيدا وبالتالي صار هدف التربية إعداد الشباب للأشكال والميادين المتعددة المتطورة للمواطنة غير المستويات المختلفة الأعباء لحياتهم البيئية الثقافية، الاقتصادية، السياسية.(طارق عبد الرؤوف، عامر،2011 ص ص 34-35)

8. مواصفات المواطنة:

إن المواطنة من القضايا ذات الأبعاد المتعددة سياسيا وتربويا وثقافيا وهذه الأبعاد تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في حماية والزود عن الوطن كما تعبر عن وعلى الفرد بالحقوق والوجبات والنظر للأفراد والحرص على المصلحة الوطنية وصيانة المرافق العامة كما تعكس مدى إدراكه لدورة كمواطن في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في أن واحد وهذا الوعي لا يحدث صدفة أو بالوراثة ولكنه يحدث من خلال عملية تعليمية واعية لا يحدث وهي ما يطلق عليها تربية المواطنة.

وان المواطنة هي شعور بالانتماء و الولاء للوطن و القيادة السياسية التي هي مصدر الحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية وتحدد مواصفات المواطنة الدولية على النحو التالي:

- الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة.
- احترام حق الغير وحريته.
- الاعتراف بوجود ديانات مختلفة.
- فهم وتفضيل أيدولوجيات مختلفة سياسية مختلفة.

-فهم اقتصاديات العالم.

-الاهتمام بالشئون الدولية.

-المشاركة في تشجيع السلام الدولي.

- المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف (طارق عبد الرؤوف عامر ، 2011 .ص36-37)

9-مكونات المواطنة:

أن منطلق آو الرؤية الشاملة لمفهوم المواطنة أوضح أن المواطنة قد تتسع لتشمل مجريات الحياة بأكملها للفرد والأفراد في هذه الحالة عندما يتخذون قرار بمعرفة أو بغير معرفة فإنهم يعملون كمواطنين و هذه الأعمال سواء كان القيام بها بشكل فردي أو جماعي أو باهتمام مجتمعيها تسمى أعمال وتصرفات مواطنين في عائلاتهم ومواطنون في مدارسهم ومواطنون في مجتمعهم ومواطنون في عالمهم.

وإن مفهوم المواطنة له عناصر ومكوناته أساسية وهي كالتالي:

9-1-الانتماء:

وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكر تجسده الجوارح عملا و الانتماء و شعور داخلي يجعل المواطن بعمل بحماس وإخلاص للدفاع عن الوطن.

9-2-الحقوق:

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على المجتمع منها.

ا- حفظ الحقوق الخاصة.

ب- توفير التعليم.

ت- تقديم الرعاية الصحية والخدمات.

ج- توفير الحياة الكريم.

د- العدل والمساواة.

هـ- الحرية الشخصية.

9-3-الوجبات:

تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن بالاختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة ومن أهم واجبات هي كالتالي:

ا-احترام النظام.

ب-عدم خيانة الوطن.

ج- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

د- الحفاظ على الممتلكات.

هـ- الدفاع عن الوطن.

ع- تنمية الوطن.

غ- المحافظة على المرافق العامة .(طارق عبد الرؤوف عامر، 2011ص 38-39)

10. مراحل تنمية قيم المواطنة:

هناك كثيرا من النماذج تبين مرحل تنمية القيم أبرزها:

-هراثول: لتحقيق الأهداف الوجدانية وفي هذا تمر عملية تنمية قيم المواطنة بخمس مرحل متتالية هي:

-مرحلة التقبل أو الاستقبال: وهي المرحلة التي يولد فيها الانتباه للقيمة ثم الاهتمام بها والرغبة في إكسابها

-مرحلة الاستجابة: وفي هذه المرحلة يشارك الفرد في القيمة نتيجة لرغبته فيها.

-مرحلة التقييم :وفي هذه المرحلة يتم تحديد أهمية بالنسبة لمتعلم ومدى التزامه بها.

-مرحلة التنظيم :في هذه المرحلة يتم تنظيم القيمة الجديدة ضمن البناء القيمي للمتعلم عن طريق الربط بين القيمة الجديدة والقيم السابقة وإزالة التناقضات بينها.

-مرحلة الإنصاف بالقيمة (تشكيل الذات) : في هذه المرحلة يكون لدى المتعلم منظومة قيمة تميزه عن غيره وتحدد سلوكه.

كما بين نموذج آخر بان تنمية قيم المواطنة تمر بالمراحل التالية

-مرحلة التوعية: التي فيها توعية المستهدف بماهية القيمة وعناصرها وأهميتها وعاقبة التخلي عنها وتطبيقها العملية

- مرحلة الفهم: وتتضمن هذه المرحلة فهم حقائق القيمة ومقاصدها واستيعاب شروطها وآداب تطبيقها وإدراك العقبات التي تواجه المستهدف عند تطبيقها وكيفية التغلب على هذه العقبات.

-مرحلة التطبيق: وفي هذه المرحلة يتم التدريب العملي والممارسة الفعلية للقيمة.

-مرحلة التعزيز: والتعزيز يكون ذاتيا من خلال الشعور بالرضا والراحة عند التقيد بتطبيق القيمة وخارجيا من خلال المكافأة والتشجيع كما أن المحاسبة والعقاب باعتباره معززا سلبيا خارجيا. (علي بن سعيد علي القحطاني، عبد الله بن صالح الخضير ، ، 2013ص ص11-12)

11-دور المؤسسات التربية في دعم وتعزيز قيم المواطنة:

إن لكل مؤسسة تربوية دورا هاما في تنمية قيم المواطنة ، باعتبارها وسيطا له أهمية في عملية التنشئة الاجتماعية ، وفيما يلي نستعرضها على النحو الآتي:

11-1-دور الأسرة:

من المعلوم أن الأسرة تعد المحضن الأول للتنشئة الاجتماعية ، فالوالدان يعدان بمثابة المعلم الأول لأبناء داخل الأسرة، بما يتلقونه منهما من تعاليم الفطرة السليمة والآداب الإسلامية والطباع الكريمة التي تسمو بأخلاقهم تصرفاتهم والوالدان يعلمان أبناءهما القيم والعادات الوطنية السليمة ولعل من أهم الأساليب والأدوار التي تقوم بها الأسرة لتنمية قيم المواطنة لدى الأفراد ما يلي:

-غرس القيم الدينية في نفوس أفرادها باعتبارها الموجه لكافة القيم الأخرى.

-العمل على تأصيل حب الوطن والانتماء أليه لدى أفراد الأسرة.

-دعوة أفراد الأسرة الى التعاون مع المسؤولين في خدمة المجتمع من خلال المشاركة في أسبوع الشجرة وأسبوع المرور وأسبوع العناية بالمساجد وهكذا...

-تعزيز حب العمل التطوعي لدى الأفراد.

-إحاطة الأبناء في الأسرة بأهمية احترام كبار السن و قضاء حوائجهم قدر الاستطاعة.

-غرس حب العمل المشترك لتحقيق الأهداف.

-تعزيز حب التعاون مع أجهزة الدولة.

-العمل على تعويدهم تفقد أحوال الجيران والمحتاجين.

-التحدث دائما على إنجازات الوطن أمام الأبناء وما تحقق من مجالات التنمية المطلوبة.

-تواصل الوالدين مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى التي لها علاقة بأبنائهم

للوقوف على مدى الإفادة من تلك المؤسسات فيما يتعلق بقضايا الانتماء والمواطنة.

11-2-دور المسجد: يعتبر المسجد مؤسسة تربوية تؤثر في حياة الأفراد، تأثيرا تربويا كبيرا إلى جانب تأثيرها الديني و الخلقي من حيث أنها تحث على التمسك بالقيم والعادات والتقاليد و الأنماط السلوكية

الثقافية النابعة من تراث الأمة الديني والعقائدي وهناك دور تربوي إلى جانب الدور الديني من حيث تعطي دروس تربوية تثقيفية في شؤون الحياة اليومية والعملية. (محمد الطيطي وآخرون ، 2009ص202)

يرتبط تاريخ التربية الإسلامية بالمسجد ارتباطا، وثيقا حيث قامت فيه الحلقات العلمية واستمرت على مر السنين لشرح تعاليم الدين الجديد في أيام الإسلام ، ثم توسع المسلمون فيما بعد في فهم مهمة المسجد فأصبح مقر عبادة وقيادة وريادة وفيه تقام الصلوات ومراكز قيادة تدار منها شؤون البلاد وتعلن فيها قرارات الحب والتسامح، ويخطب فيها الخليفة أو الوالي خطبة المؤثرة التي تعلن عن سياسته. (محمود قمبر وآخرون، 1999ص406 – 407))

وفي المسجد يتربى المسلم على جميل القيم وسلامه السلوك فإذا كان حب الوطن مثلا يستلزم القيام بحقوقه ولقد كان المسجد في صدر الإسلام ينمي و يعزز من قيم المواطنة عندما كان يضم شتات المسلمين ليتشاوروا عن كيفية الدفاع عن وطنهم و عن أنفسهم وأموالهم ، وبما فيه من دروس تدعو إلى التكافل والترابط . يربي فيه الناس على أصالة القيم الإسلامية من تعاطف وتراحم وتفقد أحوال المسلمين لبعضهم فالاتصال اليومي و المتكرر بين أفراد الحي في المسجد و التعاون والتآخي في الله الذي بينهم، و التعاون والتكاثف والتزاور الذي يحدث نتيجة اللقاء والاتفاقات التي تحصل بين جماعة المسجد، إضافة إلى التناصح فيما بينهم وتوجيهات الإمام لهم من خلال منبره ذلك يؤسس علاقات متينة بين أفراد جماعة المسجد، ومن ثم مواطنة إسلامية بين أفراد المجتمع لتحقيق الأهداف والغايات السامية التي يصبون إليها ومن الأدوار الأساسية التي يقوم بها المسجد في سبيل تعزيز وتنمية قيم المواطنة ما يلي

– نشر العلم لدى الأفراد والجماعات وهذا ينمي لدى الجميع معايير سلوكية صحيحة تحقق لهم ما يصبون اليه في مجتمعاتهم.

-يستطيع خطباء المساجد وبالذات من خلال خطبة الجمعة التي يجتمع لها الناس منكل مكان، احياء روح التكافل الاجتماعي فيهم مثلا كقيمة من قيم المواطنة.

-يقوم المسجد بدور التوجيه والإرشاد للأفراد إلى ما يجب أن يقوموا به تجاه وطنهم على حب الوطن وخدمته في كافة المجالات.

-التأكيد على حب الوطن وخدمته في كافة المجالات.

-لخطباء المساجد دور مهم في عملية النصح المخلص لولاة الأمر و حث الناس على طاعتهم في غير معصية الله والدعاء لهم وعدم الخروج عليهم.

-وإذا كان إخراج الزكاة وصرفها في مصارفها الإسلامية لتحقيق التكافل الاجتماعي من خلالها فان ذلك يعد تعزيزا لهذه القيمة التي تعد من قيم المواطنة باعتبار أنها من الواجبات المكلف بها المسلم و التي يدعو إليها خطباء المساجد من على المنابر

11-3-دور وسائل الإعلام :

للإعلام دور كبير في توعية الناس تجاه المسؤوليات المتعددة وتقوم وسائل الإعلام بدورا بالغ الخطورة والأهمية في حياة الأفراد، فمن خلال وسائل الإعلام تنتقل القيم والمعتقدات في أشكال مختلفة، ويقع التأثير على الأفراد جراء ذلك ويمكن للإعلام أن يقوم بدوره عن طريق البرامج الهادفة التي تعمق المواطنة، وعن طريق الصحف التي توضح انجازات الوطن وتزيد من روح المواطنة وغيرها من الوسائل التي من شأنها ترسيخ حب الوطن والانتماء أيه والاعتزاز بالانتساب إليه وبيان حقوق المواطن وواجباته ووسائل الإعلام تعد من أهم وسائط التربية لأنها في متناول الجميع سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة ، ونظرا لهذه الأهمية والخطورة لوسائل الإعلام فانه يتعين أولا على المسؤولين عنها تقنين الفائدة المرجوة منها . (عبد الرحمن

بن علي الغامدي ، 2010،ص 101-103)

11-4-دور المدرسة:

يعرف علماء الاجتماع المدرسة انها مؤسسة اجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهداف المناهج الدراسية التربوية التي تضمنها فلسفة التربية بأبعادها التربوية و النفسية والاجتماعية، وتعمل المدرسة على تنمية شخصية التلميذ الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية، وكذا غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس التلاميذ وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها بالإضافة إلى ذلك فان المدرسة يجب أن تعمل على نقل التراث الثقافي وتجديده، و كذا غرس الانتماء إلى الأمة العربية الإسلامية والإنسانية في نفوس التلاميذ. (النوي بالطاهر ، 2012 ص119)

إذ تعمل المدرسة على فهم التلميذ فهما عاما لوطنه الخاص الذي يعيش فيه وهو الجزائر كما ينبغي عليه أن يفهم أيضا بان وطنه الخاص هو جزء من الوطن العربي الكبير ويدرك أهمية التعامل والتضامن بين أبناء العروبة.

وباعتبار المنهاج الدراسي الأداة التي تستوعب فلسفة المجتمع ومرجعته، وتعكس اتجاهاته واستراتيجياته، وتحمل قيمه ومبادئه فقد بات من الضروري تحديد المقررات المدرسية للتربية على المواطنة ، حيث تعمل هذه الأخيرة على تقدم ما يلزم من تعليمات تتعلق بأنظمة الدولة ومؤسساتها، والبيئة ومركباتها و الحقوق والواجبات الوطنية ، فضلا عما يتلقاه التلميذ من معارف عبر القنوات التعليمة الداعمة الأخرى في العلوم الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية، ولاسيما التربية المدنية المعول عليها في التربية على المواطنة ففي المدرسة يكتسب التلميذ المهارات والكفاءات التي تعده ليكون مواطنا صالحا، وفق قيم ومعايير خاصة حددها المجتمع الذي يعكس المنهاج الدراسي التربوي أهدافه وطموحه من تكوين المواطن المتعلم

أو تربية المتعلم على المواطنة، من خلال أنها تسعى جاهدة إلى تنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة ، فتبين جملة الحقوق والواجبات وأهمية إدراك التلاميذ لهذه الحقوق والواجبات، وغرس في نفوسهم احترام الأخر وقبوله وحب النظام والحفاظ على الوقت واستغلاله فيما يفيد، والسعي على تكوين اتجاهات ايجابية في نفوسهم نحو قيم المواطنة سواء في الأنشطة الصفية أو اللاصفية ، بحيث تصبح جزء من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع الأخر. (عبد القادر حداد ،2013 ، ص149)

12-دور النظام التعليمي الجزائري في تعزيز قيم المواطنة:

لقد سعت الجزائر منذ استقلالها إلى تحقيق تنمية شاملة بتكريسها جهوده للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتكوين المواطن الجزائري وترقيته اجتماعيا و سياسيا و ثقافيا فالمواطن في نظر الدولة الجزائرية هو الغاية من التنمية وشروط نجاحها، فاستغلت التعليم لتنمية الحس المدني لديه و إعادة الاعتبار لقيم العمل والانضباط و التكافل و التضامن الاجتماعي، من خلال إشعار المواطن بواجبه نحو المجتمع الذي هو في نفس الوقت مسؤول عن تامين احتياجاته الأساسية عبر هياكل دولة مسؤولية عن الجميع، (دولة الحق والقانون) أ ن الجزائر كواحدة من الدول التي أقدمت بعد نيلها الاستقلال الوطني على النظام السياسي الديمقراطي، حيث أبرزت عبر تاريخيها الطويل الحقوق والواجبات وفق مخططاتها التنموية وفق مخططاتها التنموية، وما يميز هذه الفترة، هو اعتماد مخططات هيكلة لمنظومة التربية والتعليم بالجزائر(المخطط الرباعي الأول 1973-1970المخطط الرباعي الثاني1974- 1977) . (النوي بالطاهر,2012،ص ص89. 90)

كما يسعى النظام الجزائري إلى تكون المواطن (le citoyen) و اكتسابه القدرات و الكفاءات التي تؤهله لبناء الوطن في سياق التوجيهات الوطنية ومستلزمات العصر والتي تهدف إلى:

-تربية النشء على ضوء سليم والتطلع إلى قيم الحق والخير والجمال.

-تنمية التربية من اجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني.

-تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية الذي يعتز بانتمائه الحضاري والروحي، ويتفاعل مع قيم مجتمعه ويواكب عصره ويثق بقدرته على التغيير.

-تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن ومحققا لذاته المجتمع وسبيلا إلى تحقيق مطامحه وأداة لدعم الوحدة الوطنية من جهة وتعميق الانتماء الحضاري من جهة أخرى.

-تطوير المؤسسة التعليمية وجعلها تواكب المسيرة المجتمعية وتقوم بالدور المسند لها.

-ترسيخ القيم العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكرا وعقيدة وسلوكا لان المطلب الأساسي المراد تحقيقه هو تكوين المواطن الصالح المتشبع بأخلاق الإسلام والمؤمن بقيمة السامية والمعتز بتاريخه

-تنمية الحس الوطني والديني والإيمان بالقيم التي يؤمن بها المجتمع ، لجعل الفرد (المواطن) الجزائري قادرا على استثمار إمكانياته الفكرية والوجدانية ويكون بذلك قادرا على القيام بمسؤوليته في الدفاع عن الوطن في كل الظروف وتشير إلى ذلك عدة وثائق جزائرية سامية مثل أمريه 16 أفريل 1976والتي تنص في بعض موادها على التوجه الوطني للسياسة التعليمية التي أنتجتها الجزائر في إطار تكوين المواطنة بدءا بالمؤسسة التعليمية.

وكما تضمنت الأمرية عدة نصوص تسعى إلى إعداد المواطن الجزائري الواعي والمتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ومن بينها تقديم المعلومات التاريخية والسياسية والأخلاقية والدينية والتي تهدف إلى توعية التلاميذ بدوره ومهمة الأمة الجزائرية والثروة ورسالتها وبالقوانين التي تحكم التطور الاجتماعي والتي تسهم جميعا في

تكوين الحس المدني وغرس روح المواطنة ويتم ذلك بالاعتماد على النشاطات المدرسية بالإضافة إلى المواد الاجتماعية . (ياسين خذايرية،2006، ص34)

خلاصة:

إن ممارسة المواطنة ليست مرهونة بالجانب القانوني والذي يخولنا للمشاركة في الحياة السياسية وخاصة العمليات الانتخابية بل إن مصطلح المواطنة شامل وواسع وله أشكال وصيغ تأخذ طابع سلوكي يتصف به الفرد فيظهر في تصرفاته خلال كل مراحله العمرية لتتراكم لديه وتصبح فكرة وجدانية تتمثل في قيم المواطنة وبذلك يتخذها تفاعلا وتواصلا واضحا في تعاملاته الاجتماعية بينه وبين غيره من الأفراد

الفصل الثالث: التماسك الاجتماعي

مفهوم التماسك الاجتماعي

ليس لمفهوم التماسك الاجتماعي معنى متفق عليه بوجه عام فهو يستخدم في أغلب الأحيان للتعبير عن المواقف التي يرتبط فيها الأفراد بعضهم بعضا بروابط و علاقات اجتماعية وثقافية عامة.

1-1التماسك لغة

من أمسك يمسك .معن أخد الشيء وشده، ضد أطلق، ويستعمل بالمعنى الحقيقي للدلالة على القوة التي تؤلف الأجزاء الصغيرة من الجسم بعضها ببعض، ثم استعمل مجازا في وحدة الفكر أو وحدة التعبير التي تجعل جميع عناصر الموضوع متماسكة بعضها ببعض"، ومسك به مسكا أي :" أخد و تعلق واحتبس واعتصم الشيء بيده أي قبضه. وآلة ماسكة أي ممسكة " . (المعلم بطرس البستاني, 1987,ص 850- 851)

1-2التماسك الاجتماعي اصطلاحا : قد وردت فيه العديد من التعريفات.

فنجد من بين هذه التعاريف تعريف دور كايم Durkheim حيث يحدد مفهوم التماسك الاجتماعي المستمد من بحثه في كتابيه "تقسيم العمل" و "الانتحار"، حيث يرى أن التماسك الاجتماعي صفة الجماعات والتنظيمات والمجتمعات. وتؤثر فيه أنماط مختلفة من السلوك بارتكاب الانتحار، كما أن بعض علماء الاجتماع أدخلوا المصطلح للإشارة إلى الجماعات الكبيرة والصغيرة على السواء، والتي تتميز بثلاث مميزات رئيسية هي: التزامات الفرد بالمعايير المشتركة والقيم والاعتماد المتبادل الناشئ عن المصلحة المشتركة وتوحد الفرد بالجماعة .

ويعرف اميتاي اتزيوني (Ezioni Emitai) التماسك الاجتماعي بأنه: "كعلاقة تعبيرية ايجابية، بين أثنين أو أكثر من الفاعلين"، وهذا التعريف يتجنب عمدا مصطلح الجماعة، لأن التماسك يؤخذ غالبا كخاصية محددة للجماعات، كما أنه يتضمن الأهداف أو القيم المشتركة بل المعايير المشتركة وحدها التي تحدد أو تعين شروط العلاقات موضوع الدراسة ، وتماسك الجماعة يعبر عن درجة الانجذاب نحوها أو ما يحصل عليه أي عضو منها من فوائد، سواء أكانت تلك الفوائد و المنافع متوقعة أو تم أو يتم الحصول عليها، وتمتاز الجماعة بارتفاع روحها المعنوية وشعور أعضائها بانتمائهم إليها وامتثالهم لمعاييرها وضغوطها، ومقاومتهم الانفصال عنها لأنها تجذبهم إليها، فالفرد الذي ينتمي إلى جماعة متماسكة يزداد شعوره بالأمن وكذلك نشاطه وتعاونه مع زملائه. (بياربونت، ميشالايزار وآخرون,2006 ص136)

ويستخدم المصطلح بصفة عامة للإشارة إلى جاذبية الجماعة لأفرادها، والقوى التي تعمل على استمرارية انتماء أفرادها، أي العوامل والقوى التي تعمل على المحافظة على وحدة الجماعة واستمراريتها في تحقيق الأهداف. كما يقودها إلى التمسك والشعور بالمسؤولية المشتركة ويرتبط المفهوم بالسياسة العامة عند الحديث عن تماسك الحزب السياسي ووحدته. (Joseph sumpf et Michel ,1973,p 56 Hugues)

وقد استخدم اميل دوركايم Emil Durkheim مفهوم التماسك الاجتماعي في دراسته للانتحار، فوجد علاقة التماسك الاجتماعي والسلوك الاجتماعي علاقة وطيدة، بالفرد، الجماعة أو المجتمعات التي تتميز بالتماسك الاجتماعي يقل فيها معدل الانتحار لما للجماعة من أهمية في حياة الفرد، وإشباعها لكثير من حاجاته فقد وجد دوركايم Durkheim أن معدل الانتحار يزداد بين المطلقين في المجتمعات التي تنتشر فيها النزعة الفردية . (سميرة أحمد السيد,1997 ص 145- 146)

الجديدة لأفرادها فترتفع روحهم المعنوية وبالتالي تزداد جاذبية الجماعة. كما أن شدة الترابط بين الأفراد

تبقيهم ضمن الجماعة الواحدة أو بين أفراد المجتمع.(عبد الحميد محمد الهاشمي, 1994 م، ص 108)

وبهذا يتبين أن مفهوم التماسك الاجتماعي مفهوم متشعب ويأخذ عدة أوجه لأنه يستمد وجوده من عوامل وروافد متعددة ومختلفة، إلا أنها كلها تصب في معنى واحد.

1ـ3 المفهوم الإجرائي: التماسك الاجتماعي: هو ذلك الالتزام الأخلاقي التلقائي الذي يحمل مشاعر" الأخوة بين الناس والمتمثل في المساعدة والتكافل والتراحم والالتفاف حول الجماعة. وهو ذلك الطابع الروحي الذي يقوم بين أفراد المجتمع وبين الأجيال المتعاقبة، والذي يظهر من خلال المناسبات الخاصة مثل الاحتفالات الدينية الخاصة بالمجتمع، كالاحتفال بالمولد النبوي الشريف الذي يتم فيه التقاء أكبر عدد من الأفراد يربطهم شعور روحي موحد ويجمعهم هدف محدد.

2 – المفاهيم المرتبطة بالتماسك الاجتماعي :

مفهوم التماسك الاجتماعي مفهوم متشعب، تدخل ضمنه العديد من المفاهيم الجزئية والمفاهيم المتشابهة التي من بينها:

2_1العصبية : "كلمة العصبية كلمة عربية الأصل مشتقة من لفظ "العصب"، الذي يعني حرفيا "تجمع، شد أحاط، اجتمع"، ثم إن عددا من الكلمات المشتقة من نفس الأصل تتضمن نفس الفكرة: عصب "جعل شخصا على رأس حزب"، عصبة (نخبة ، قبيلة) ، عصابة (جماعة من الرجال) معصب (زعيم أو سيد) ...الخ والواقع هو أنه يتعذر نقل مفهوم العصبية إلى اللغات الأخرى، لأنه ليس له مرادف في اللغة الفرنسية ولا في اللغة الإنجليزية. كما يجدر الانتباه إلى أن مفهوم العصبية يستهدف معين سياسيا، أكثر مما يستهدف معين اجتماعيا.

فبعض مفسري كتب ابن خلدون يعرفونها ب التماسك الاجتماعي" أو "روح الجماعة". ونجد أن هذا

المفهوم هو مفهوم مشابه و يكاد يكون مطابقا لمفهوم التماسك الاجتماعي حيث أنه يعبر عن وحدة الجماعة هذه الوحدة التي تؤدي بالضرورة للتماسك الاجتماعي. (عبد الغني مغربي ص 144 – 145)

2-2 التعاون الاجتماعي: يعد التعاون من إحدى العمليات الاجتماعية الناتجة عن التفاعل بين الأفراد في المجتمع ويقصد به تلك الجهود المشتركة بين فردين أو أكثر، من أجل تحقيق أهداف أو مصالح مشتركة والتعاون هو أيضا عملية يحاول الأفراد أو الجماعات عن طريقها تحقيق أهدافهم من خلال المساعدة المتبادلة بينهم. فوجود التعاون الناتج عن وجود تفاعل ايجابي بين أفراد المجتمع هو طريق لتحقيق التماسك الاجتماعي .(طلعت إبراهيم لطفي, ، بدون سنة ، ص 146).

2-3الإدماج الاجتماعي: يأتي مفهوم الإدماج من الفعل "دمج" ويعني (الشيء في الشيء) أي دخل واستحكم فيه، ويقال أدمج الأمر أي أحكمه، واستخدام مصطلح الإدماج Mainstreaming قد شاع منذ نهاية التسعينات إلى غاية اليوم في مجال التربية الخاصة، حيث يشير هذا المفهوم إلى عملية شاملة تتضمن مصطلحات أخرى مثل التعود أو التطبيع (normalisatn) والتكامل (integral) ويبدو أن استخدام هذا المصطلح يختلف من مجتمع إلى آخر، ومن باحث لآخر حسب الغرض من استخدامه لهذا المفهوم. (أحمد محمد موسي, 2005 ، ص 67)

2-4 التكامل الاجتماعي : "هو الروابط التي تربط الناس بعضهم ببعض، وهذه الروابط تكون من جماعة إلى جماعة من نفس المجتمع. (أحمد كمال أحمد,1977 ، ص 127)

بحيث تؤدي هذه الجماعات أو هؤلاء الأفراد أعمالهم التي هم بصدد القيام بها بأقل قدر من التوتر و النزاع،. كما يرى مالينوفسكي M alinouf ski " أن التكامل هو مبدأ تندرج تحته كل أجزاء الحضارة بنوعيها المادي والمعنوي.(إبراهيم مذكور, 1975 ص 174)

ويستعمل الكثير من الباحثين كلمة التكامل لتؤدي معنى الاندماج في معناه العام وتتداول بكثرة في الميدان الاقتصادي والنفسي في دراسة الشخصية وفي الميدان الاجتماعي والثقافي أيضا، ففي الإطار الاجتماعي تعني عملية خلق موحد ومتكامل بالتنسيق بين الفئات والجماعات والطبقات الاجتماعية والعناصر الأخرى المكونة للمجتمع رغم تباينها واختلاف وظائفها . (شاكر مصطفى سليم،1981، ص 899)

من خلال هذا التعريف للاندماج يمكن أن نستشف وجود علاقة متلازمة بينه وبين التماسك، حيث أنه بوجود علاقات و روابط بين الأفراد والجماعات فإن ذلك يؤدي إلى بناء قواعد متينة لتجسيد التماسك في المجتمع الأكبر، وبعدم وجود التكامل فإن المجتمع بذلك يتجه نحو الفردانية والانعزالية التي تحد من تحقيقه في المجتمع .

2-5 التوافق الاجتماعي : ويعني في اللغة الانسجام والمؤازرة والمشاركة والتضامن، وهذه كلها تقارب المصطلح الإنجليزي (conformity) الذي يعني التالف والتقارب واجتماع الكلمة، فهي نقيض الاختلاف والتنافر والتصادم وهي غير الاتفاق الذي يعني المطابقة التامة. و كلمة التوافق تعني عند علماء النفس عملية التفاعل المستمر و الديناميكي التي يمارسها الأفراد شعوريا أو لا شعوريا، والتي تهدف إلى تغيير سلوك الأفراد ليصبح أكثر توافقا مع بيئتهم ، وهناك من يرى أن مفهوم التوافق يعني القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مثمرة وممتعة، تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية، و من ناحية أخرى هو القدرة على العمل المنتج والفعال الذي يجعل الفرد يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها.(ابتسام محمود محمد سلطان،2009، ص 92 – 93)

ومن ذلك يمكن القول أنه إذا توفرت كل معاني التوافق بين أفراد المجتمع فإنها سوف تؤدي بالضرورة إلى تحقيق التماسك الاجتماعي الذي يعد واحدة من أهم دعائمه .

2-6 التضامن الاجتماعي : مثلما أن مفهوم التماسك الاجتماعي يعد من المفاهيم الشاملة فإن مفهوم التضامن الاجتماعي بالمثل يعتبر من المفاهيم الصعبة التحديد في علم الاجتماع، وهذا راجع لكونه يدخل في دائرة المفاهيم الشاملة، التي يصعب على المنظرين في علم الاجتماع تحديدها وبحسب ما توصلنا إليه نجد أنه المفهوم الأكثر التصاقا بمفهوم التماسك بل إنهما المعنى نفسه خصوصا عند دوركايم، و يمكن تعريف التضامن الاجتماعي كما يلي :

فهو كما ورد في معجم الوسيط للعلوم الإنسانية " عملية التآزر أو الاعتماد المتبادل، كما يظهر في الحياة.(وجدي رزق غالي . 1993، ص 404)

ونقول تضامن القوم، أي التزم كل واحد منهم أن يؤدي إلى الآخر ما يقتصر على أداءه، ونقول أيضا تضامن القوم أي اجتمعوا وانضموا بعضهم إلى بعض.(أحمد زكي بدوي، سنة 1979، ص 347)

ويرى اميل دوركايم Emil Durkheim أن التضامن la Slidarité "هي أساس المجتمع، فلن يوجد المجتمع من دون أن تتماسك أجزاءه وتلتحم، ولا تقوم للوجود الاجتماعي قائمة دون أن يسبقه أي شكل من أشكال التضامن بين الأفراد" . ومنه بعد عرضنا لكل هذه المفاهيم يمكننا القول أن مفهوم التماسك الاجتماعي يمكن أن يشمل كل هذه المفاهيم السابقة الذكر كالعصبية والتعاون والإدماج والتوافق والتضامن الاجتماعي التي تعد أساسيات وفروع أولية في تحقيقه ، فهي تعد مفاهيم أكثر تطبيقا في الواقع، ويمكن إدراكها عمليا في الواقع من خلال علاقات أفراد المجتمع ببعضهم البعض، وبتحقق هذه المفاهيم الفرعية التي باجتماعها يتم تحقيق هذا المفهوم الأشمل و الأعم مفهوم التماسك الاجتماعي .

3- سمات التماسك الاجتماعي ومقاييسه

يعد التماسك الاجتماعي ارتباطا لأفراد جماعة أو مجتمع عضهم ببعض ، ومدى مشاركتهم في نشأة

الجماعة، وحرصهم على البقاء في الجماعة فيها ، ولقد لجأ الباحثون إلى تحديد عدد من المقاييس يمكن من خلالها الوصول إلى قياس التماسك منها :

3-1أحاديث الأفراد الأعضاء : يعتبر الحديث المتبادل بين الأفراد مقياسا هاما يبين مدى قوة التماسك فيما بينهم، فإن كان حديثا يسوده التفاهم والمناقشات الهادفة، دل ذلك على قوة التماسك أما إذا كان مضمون الأحاديث خلاف دائم أو نقاش لا يسوده التفاهم العام دل ذلك على ضعف التماسك و تخلخله . (عبد الحميد محمد الهاشمي1994 م، ص 108)

" بالإضافة إلى أن الحديث عن الجماعة بدل التحدث عن الذوات، كما قد سجل ذلك هوايت وليبيت في بحثهما عن "الجو الاجتماعي "عدد المرات التي استخدم فيها الأطفال كلمة : "نحن" وكلمة "أنا " وكذلك العبارات الدالة على الرضا و الارتياح أو الضيق، لأن التبرم من انتمائهم للجماعة، كذلك روح الود والتعاون وتحمل المسؤولية بين أفراد الجماعة، وكذلك عمل أعضاء الجماعة في سبيل الأهداف المشتركة والدفاع عن أنفسهم ضد النقد أو الهجوم الموجه لهم من خارج الجماعة.

3-2 مقياس الصداقة: قام فستنجر وشاختر وباك (Feshger and chakhar and Pac 1960) بدراسة حول موضوع الصداقة بين الأفراد من جماعة لأخرى داخل المدينة الجامعية، حيث طلب منهم تحديد أصدقائهم، ومن تم تحديد نسبة من اختار وهم في وحدهم السكنية بالنسبة للعدد الكلي في المدينة الجامعية بأكملها، وتم تحديد النسبة المئوية بين اختيارات الأصدقاء من بين أفراد الجماعة إلى عدد الاختيارات من أصدقاء خارج الجماعة، بحيث إذا أعطى الفرد (100) فرصة لاختيار أصدقاء له واختار (80) شخصا من داخل الجماعة، ثم (60) شخصا من خارج الجماعة فتكون النسبة 80 بالمائة ... وهكذا، حيث كلما كان الاختيار داخل الجماعة كبيرا دل هذا على التماسك، في حين كلما كان اختيار

الأصدقاء من خارج الجماعة دل ذلك على ضعفه و هكذا . (د. خليل ميخائيل معوض, 1999، ص 99 – 100)

3-3 درجة تمسك الأفراد بالقيم : إن لكل جماعة أو مجتمع أخلاقه وقيمه السلوكية، وبمقدار تمسك الأفراد بتلك القيم والعادات يكون التماسك الاجتماعي قويا ... وذلك أن العقيدة الإسلامية تدعو إلى وحدة عامة من القيم الخلقية، إلى جانب وحدة النظرة العامة للحياة النفسية الاجتماعية لتلك الجماعة أو المجتمع في نطاقه المحدد الذي يجمع أفراده، ولذلك كان كثرة وجود الأقليات المنعزلة بقيمها دليلا على ضعف المجتمع .

3-4 قوة الجماعات في مواجهة الأزمات : إن أي جماعة تنهار في مواجهة الأزمات يمكن الحكم عليها بأنها جماعة عديمة التماسك، حيث تزداد درجة التماسك بمقدار تماسك أعضائها في تحدي المواقف الحرجة والأزمات الطارئة التي يمكن أن نفرق بين نوعين منها : الأزمات الداخلية و الأزمات الخارجية وعلى العموم فإن الجماعة المتماسكة تزداد قوة في مواجهة الأزمات، التي قد تعمل على تقوية تماسك الأفراد، وتضل درجة التماسك في مواجهة الأزمات مقياسا لمدى التماسك .

ثم إن مواجهة الأزمة لا يستلزم التغلب عليها بل المهم هو روح التضامن بين أعضاء الجماعة للبقاء في نطاقها. – "حيث قام فرنش 1953) French) بدراسة جماعات من بعض الفرق الرياضية وجماعات الأندية الرياضية، وقارنها بجماعات غير منظمة ، فوجد أن الجماعات المنظمة أكثر تماسكا وأقل عرضة للتفكك عندما تتعرض الجماعة لموقف خطير يهدد كيانها .

3-5 مساهمة الأعضاء في اتخاذ القرار : وذلك يكون بزيادة مساهمة الأفراد في اتخاذ القرارات وإخراجها إلى حيز التنفيذ، فكلما ازداد التزام أفراد الجماعة بتنفيذها، كلما سعى الأفراد للتمسك معايير

الجماعة المحيطة بهم، أو المجتمع الذي ينتمون إليه ، فمساهمة الأفراد الأعضاء مساهمة فعلية في أي عمل يزيد من تماسك الجماعة و بالتالي تماسك المجتمع الأكبر .

3-6 الحالة الانفعالية لأفراد الجماعة :إن البيئة المباشرة قد تؤثر في الحالة الانفعالية لأفراد الجماعة، وقد صممت اختبارات إسقاطيه واستبيانية تطبق على أعضاء الجماعة للتمييز بين حالات الجاذبية المنخفضة، ووجد أن في حالة الجاذبية المرتفعة يميل الأفراد إلى البقاء في جماعاتهم.

3-7مدى الاندماج: و يتجلى اندماج الأفراد في المجتمع من خلال اشتراكهم في جميع المناسبات السعيدة كالأفراح والسرور والأعياد... واشتراكهم كذلك في مناسبات الحزن والمصائب والآلام. وهو ما سوف نحاول دراسته بنوع من العمق في الجانب التطبيقي لهذا البحث لاحقا . (عبد الحميد محمد الهاشمي, 1994، ص 109 – 110).

4- عوامل قيام التماسك الاجتماعي :

الإنسان اجتماعي ومدني بطبعه، ولا تكتمل سعادته إلا في ظل جماعته ومحيطه الاجتماعي، وهناك عوامل رئيسية هامة تؤثر في تماسك المجتمع، وهي عوامل كثيرة ذات درجات متفاوتة الأهمية، ولكنها جميعا تتبادل الأثر والتأثير في قوة التماسك و جودا و استمرارا... ويمكننا أن نميز هذه العوامل على مستويين: عوامل التماسك في المجتمع الأكبر وعوامل التماسك في الجماعات الصغيرة.

4-1عوامل التماسك في المجتمع الأكبر: وهي عدة عوامل من أهمها :

أ- وحدة الأهداف العامة الكبرى : ومن بين هذه الأهداف الكبرى وحدة المعتقد الروحي والالتفاف حول نفس المبادئ السائدة في المجتمع، والتي تمثل نظرة الفرد إلى نفسه و الكون والحياة، ويقدم التصور

الإسلامي مفهوم الكون وقيمة الإنسان وصلته بالله تعالى وبأخيه الإنسان، يعد هذا التصور عاملا أساسيا في التماسك، وهذا التماسك العام لا يمنع وجود أقليات مصانة مادام ذلك في الإطار النفسي الإسلامي يمثل روح الأكثرية. وهو يمثل أيضا وحدة الحاضر في تطلعات المستقبل المأمول المتصل بالشعور الجماعي والفردي.

ب – وحدة اللغة: فاللغة ليست مجرد ألفاظ جامدة صوتية، بل هي وعاء نفسي فكري يصل بين أفراد الجماعة.

ج– إشباع الحاجات الفردية للأفراد: فالأفراد حينما يجدون أن حاجاتهم الأولية والثانوية يمكن إشباعها بسعادة عن طريق الجماعة أو المجتمع المحيط بهم ، يتم تماسكهم بالجماعة، وتصبح مصدر سعادة الأفراد، ويكونون أكثر تماسكا وترابطا بما وبأفرادها الآخرين .

د– وحدة المناهج التربوية و التعليمية العامة و وحدة أهداف التنشئة النفسية الاجتماعية : تعد عمليات التنشئة والتربية والتعليم من العمليات الجوهرية بالنسبة للناشئين والناشئات، ولها دور هام في حفظ تماسك الجماعة العريضة عن طريق حفظ شخصيتها عبر أجيال وأجيال في وحدة متماسكة وبعيدة عن التشتت والضياع . (عبد الحميد محمد الهاشمي, 1994، ص 110)

ح– سهولة الاتصال المكاني الجغرافي:

إن الانتقال من مكان إلى آخر قد يتسبب في تفرقة الأفراد وبعدهم عن الجماعة التي ينتمون إليها، لذلك فهو يعتبر من العوامل التي تضعف التماسك الاجتماعي.(جودة بني جابر , 2004، ص 40)

4–2:عوامل التماسك في الجماعة الصغيرة : الفرد في المجتمع على اتصال دائم بمحيطه، سواء كان ذلك على نطاق الجماعة الضيقة الصغيرة التي يكون على اتصال يومي ودائم بهما، أو على مستوى الجماعة العريضة الكبيرة عن طريق تلك الجماعات الصغيرة الداخلية، انطلاقا من حقيقة أن المجتمع الكبير

هو في جوهره مجموع جماعات داخلية متلاحمة متماسكة، وكل جماعة صغيرة ذات أفراد متماسكين، لكون المجتمع بشكل سلسلة مترابطة، والجماعات الصغيرة تشكل حلقات هذه السلسلة وأفراد المجتمع هم أجزاء ضمن تلك الحلقات، وتضم كل حلقة أفرادا متماسكين بروابط خاصة بتلك الحلقة ، إلى جانب روابط عامة مع سائر الحلقات المكونة لهذه السلسلة وجودا وهدفا وقوة وتماسكا ، لذلك فإن عوامل التماسك في الجماعة الصغيرة تضم إلى جانب العوامل الرئيسية للجماعة الكبرى العريضة عوامل رئيسية أخرى تزيد التواصل تماسكا و ترابطا ، ومن أهم تلك العوامل :

– ترقيم هذه العناصر ووضعها على شكل عناوين الجماعة نفسها ، عندما تكون محببة, حيث إذا وجد الفرد في هذه الجماعة وأهدافها وتكوينها ما يبعث في نفسه السعادة ، وهذا ما يكون لها رصيد اجتماعي نفسي يجذب و يغري الأفراد لتأكيد عضويتهم بجميع الأشكال .

– لكل جماعة هدف يجمع بين أفرادها كما أنها تعمل على إشباع أكبر قدر ممكن من حاجات أفرادها ، وهناك من الجماعات التخصصية مثل جماعة أهل الفن أو الرياضة أو المطالعة أو الرحلات والسياحة أو الإصلاح الاجتماعي ... الخ ، وكلما كان إشباع هذه الجماعة لحاجات أفرادها يكون تماسكهم بكيانها أكبر ، خصوصا إذا كانت عضويتهم بهذه الجماعة إراديا و باختيارهم الشخصي.

– حسن توزيع المراكز والأدوار ، بحيث ينال كل عضو في هذه الجماعة قدرا من المسؤولية والامتياز إلى جانب الحقوق و الواجبات ، وهذا التوزيع يجعل الفرد بتميز بمكانة ضمن الجماعة تحسسه بالعضوية ضمنها، وبأنه جزء من كيانها وكلما كانت مكانة الفرد أشد فاعلية في الجماعة كان تماسكه فيها أشد وأبقى .

– قيام علاقات تعاونية من مبدأ التشاور في انجاز الأعمال والمشاريع، فيشعر الفرد أن أعمال الجماعة هي

أعماله . كما يكون إدراك متقارب للمواضيع المتصلة بوجود الجماعة، وهذا ما يوجد نوعا من التشابه الفكري والانفعالي بين أفراد الجماعة و بالتالي يزيد التماسك بين أعضائها قوة واستمرار .

– وجود عوامل أخرى لتقوية التفاعل الاجتماعي بين الأعضاء من خارج نطاق الجماعة ، وهي تعد عوامل مؤثرة بشكل كبير مثل عوامل قرب المسكن.. وقيام صداقات بين أطفال الأعضاء وصداقات بين زوجاتهم بالإضافة إلى وجود علاقات المصاهرة أو الرحم وأعمال اقتصادية جانبية فهذه كلها عوامل مساعدة تزيد من تماسك الجماعة الأولى الرئيسية قوة ولحمة، وكل ذلك ينبغي أن يتم في جماعة ذات حجم معتدل أما إذا زاد حجم الجماعة فيمكن أن يقل التماسك المباشر بين أعضائها ، وسعوا إلى إيجاد جماعات جزئية ذات تماسك أقوى .

– وجود بعض الوقائع والأحداث تمر بها الجماعة قد تساعد على زيادة التماسك وتقويته مثل زيادة المكافآت للأعضاء، أو تحقيق نصر جماعي بالنسبة لهم ، أو تعرضهم لهجوم خارجي، كل هذا سيساعد على قوة تماسك هذه الجماعة ومواجهة التحدي ، فالجماعة تصبح ملاذا آمنا وملجأ للحماية لأعضائها ما داموا متماسكين و معتصمين، فالجماعة قوة.(عبد الحميد محمد الهاشمي, 1994،ص 113-115).

5ـ نظريات التماسك الاجتماعي

سوف نتطرق في هذا العنصر من البحث إلى أهم النظريات التي تناولت موضوع التماسك الاجتماعي بالدراسة ومن أهمها ما يلي :

5-1 نظرية ابن خلدون (1332 –1406): يعد ابن خلدون من أوائل المفكرين في علم الاجتماع و " أب علم الاجتماع "، حيث أنه عالم الاجتماع الأول والرائد في وضع أسس هذا العلم ومناهجه العلمية

ورسم تراثه الفكري والموضوعي. (إحسان محمد حسن، 1999، ص 11-12)

ولقد تطرق ابن خلدون المفهوم التماسك، والذي يأخذ عنده تسمية أخرى أو ما يسميه هو (بالعصبية)."في الحقيقة إن مفهوم العصبية يستهدف عند ابن خلدون مع سياسيا أكثر منه معنى اجتماعي، ونظرا لأن هذا المفهوم متغير، فإن كل المعاني التي أعطيت له عد معاني غامضة وجد ضيقة، حيث عرفها بعض شراح ابن خلدون (بالقوى الحيوية لشعب ما)، (الوطنية)، (الوعي القومي)...كما عرفها علماء اجتماعيون على أنه ،(الالتحام القبلي) ، (التضامن الاجتماعي) ، (الالتحام الاجتماعي بالعصب) ، (التضامن بالعصب). (عبد الغني مغربي ، ص 144.)

يقول ابن خلدون:" ولا يصدق دفاعهم ، إلا إذا كانوا عصبيين وأهل نسب واحد الأمم بذلك تشتد شوكتهم ويخشى جانبهم، إذ نعرة كل واحد على نسبه وعصابيته أهم، وما جعل الله في قلوب عباده من الشفقة والنعرة على ذوي أرحامهم، وأقربائهم موجودة في الطبائع البشرية.(عبد الرحمان بن خلدون ، 1993، ص 102)

ومعنى ذلك أنه بفضل العصبية، يستطيع الناس الدفاع عن أنفسهم فهي تقوي التحامهم، وتزيد من شجاعتهم، لا بد للمرء أن يغير على عصابيته و أهل نسبه أي أقرباءه ، وهذه الغيرة والولاء صفة طبيعية لدى البشر ، فهي أساس تماسك الروابط الاجتماعية ، و هي ترتبط حسب ابن خلدون بصلة الدم و المساواة والشعور، ويعود هذا إلى الأثر الكبير للقرابة في الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات .

يقول ابن خلدون:" إن صلة الرحم طبيعي في البشر، إلا في الأقل منهم ومن صلتها الغرة على ذوي القربى وأهل الأرحام "، ومن الملاحظ أن الجماعات البدوية غالبا ما يكون تجمع أعضاء ضمن مجموعات، حيث أنهم يندمجون جميعا اندماجا كليا في تلك الجماعة.(عبد الغني مغربي، ص 144)

فالفرد بذلك جزء لا يتجزأ من العصبية التي ينتمي إليها، بل هو على استعداد دائم يدفعه إلى تحسيد هذا الانتماء عن طريق أفعال ممارسة، وهو بالتالي يفقد شخصيته ويتقمص شخصية جماعته لكن هذا الشعور لا يبدو واضحا ولا يصبح شعورا واعيا أو فاعلا، إلا إذا كان هناك خطر خارجي يتهدد هذه الجماعة.

إذن فالعصبية تتحكم في العلاقات بين الأعضاء المنتمين إلى نفس الوحدة الاجتماعية القرابية)، ومن جهة أخرى هناك عصبية غير قرابية بالدرجة الأولى، بل هي مرتبطة أساسا بعلاقات خاصة كالمساعدة المتبادلة مع جماعات أخرى، وبقياسنا المستوى قوة هاتين العصبيتين نجد أن العصبية الأولى أقوى من الثانية، لأنها تستند إلى صلة الرحم (القرابة) بالدرجة الأولى ، وبما أن الإنسان مدني بطبعه فإنه لا بد له من الاجتماع الإنساني، وقد سار ابن خلدون في شرح هذه القضايا على وتيرة من سبقه من المفكرين كأرسطو والفارابي، ويقر بأن عدم كفاية الفرد لنفسه يدفعه إلى التعاون والاشتراك في حياة الجماعة ، بذلك تنشأ علاقة التضامن بينه وبين غيره، والتي تعد شيئا أساسيا يقوم عليها المجتمع، كما أن الإنسان له شعور بالفطرة نحو الجماعة يدفعه إلى التكامل مع غيره لتغطية حاجاته الضرورية وغيرها.

وهناك أنواع كثيرة للتضامن كالتضامن الاقتصادي والسياسي والثقافي والأسري، ففي حالة التضامن السياسي مثلا يدخل الفرد في علاقات تعاونية تستهدف تسيير أمور المجتمع، والتضحية من أجل تحقيق أهدافه والعمل على ازدهاره، حسب اعتقاد ابن خلدون تعد الدولة من أقوى مظاهر التضامن الاجتماعي وهي الأكثر أهمية وخطورة في تحديد معالم المجتمع، وصورته السياسية وهي تخضع لقوانين عامة مثلها مثل الظواهر الفردية، وظواهر الحياة بالنسبة للكائنات الحية. (إحسان محمد حسن, 1999، ص 13 - 14).

ومن ذلك يتبين لنا أن ابن خلدون يركز على نقاط مهمة تؤدي إلى تحقيق التماسك الاجتماعي منها : فالعصبية أو التماسك الاجتماعي بالنسبة لابن خلدون هو حالة ذهنية عاطفية تتجسد في العلاقات

والسلوكيات التي تتسم بها مجموعة من البشر في حالة البداوة، وهو مفهوم يستهدف عنده معنى سياسيا أكثر منه معي اجتماعي، يظهر هذا التماسك عند وجود خطر خارجي يتهدد المجتمع، وهو قائم أساسا على القرابة أو صلة الرحم بمعنى أنه كلما طغت صلة القرابة على روابط أفراد المجتمع كلما ازدادت، ووجود هذه الصلة يقوي من النعرة على ذوي القربى والأهل والأرحام، مما يؤدي هذا إلى زيادة التماسك الاجتماعي في المجتمع .

5 –2 دراسة فريناند تونيزF– TONUS : (1936– 1855):

تبدو الإسهامات السوسيولوجية ل تو نيز TONUS ، أوضح ما تكون من خلال مؤلفه الضخم (الجماعة الاجتماعية والمجتمع)، الذي يعد أول وأهم عمل له ، حيث تعرض فيه إلى دراسة مستوى التماسك والعلاقات الإنسانية بين عمال الإدارة، وقد توصل إلى ما يلي: **أولا:** اعتبر تونيز أن الإرادة الإنسانية هي المنبع والركيزة الأساسية لكل العلاقات الاجتماعية .

ثانيا: نوه تونيز إلى وجود نوعين من الجماعات، أطلق على الجماعة الأولى مصطلح "الجماعة المحلية" وعلى النوع الثاني من الجماعات مصطلح "المجتمع"، وأوضح تونيز أن الجماعة الأولى أي المحلية هي تعبير عن الإرادة الرئيسية، أما الجماعة الثانية أي "المجتمع" فهي تمثل التحكمية، ويرى تونيز أن الإرادة الطبيعية تتمثل في :

– العلاقات التي تقوم على رابطة الدم (القرابة) تبدو أوضح ما يكون بين الأم وأبنائها والأب وأبناءه، والزوج وزوجته، أي في العائلة النووية .

– العلاقات التي تقوم على الجوار خصوصا تلك التي تقوم على وحدة المكان، والتي تمثلها بصورة واضحة

القرى والتجمعات الريفية الصغيرة.

– العلاقات التي ترتكز على الصداقة، وتتميز هذه العلاقات بالمنفعة المشتركة، وتمثلها بصورة واضحة الملكية المتبادلة والاتجاه الموحد نحو الخير أو عكس ذلك .

أما فيما يتعلق بالإرادة التحكمية، يرى تونيز أن هذه الإرادة تتمثل في المجتمع الذي يتكون من أفراد يتفاعلون ويندمجون معا وفقا لرغباتهم التي منبعها العقل، وتهدف جميعا إلى مصالح مشتركة، والمجتمع بهذا التصور ليس ناتجا عن الطبيعة، إنما نتاجا للعديد من العمليات الصناعية التي تتسم بالمصلحة الذاتية وتحكيم العقل إلى جانب التضامن العضوي أو التعاقدي.

ومن أبرز أنماط تلك الإرادة العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع حول تبادل المنفعة المشتركة للنقد والسلع والخدمات...

ثالثا: يعطي تونيز تفسيرا لأسباب نشأة الجماعة الإنسانية و ينطلق من طبيعة الإرادة الإنسانية فنتيجة لانتمائها لأي نمط من النمطين، يبرز نوع من التعاطف بين أفرادها، الأمر الذي يجعلهم يشعرون بأن لتلك العلاقة قيمة في ذاتها، فتؤدي بذلك إلى توطيد التماسك الاجتماعي.

رابعا: مفهوم تونيز للجماعة المحلية أو المجتمع لا يقتصر على ظاهرة التجمع الإنساني فقط، بل يذهب إلى أبعد من ذلك، بتفسيره على أساسها لكل التطورات المختلفة المراحل نمو المجتمعات

البشرية، وانطلق تونيز من فرض مؤداه أن المجتمع يظهر إلى الوجود عندما ينفصل الأشخاص وتتحرر الخدمات في إطار الجماعات المحلية.

خامسا: حدد تونيز خصائص كل من المجتمع المحلي والمجتمع العام، وجعلها على نقيض، حيث نجد أن:

1- المجتمع العام حقيقة عامة، بينما المجتمع المحلي وحدة محدودة النطاق، وبالتالي تزيد به الحاجة إلى الروابط بين أعضاءه، مما يجعل سمة التماسك الاجتماعي أكبر منه من المجتمع العام .

2- بينما يخضع المجتمع العام لسيطرة القانون، تبرز فيه الروابط التعاقدية و تنمو فيه الطبقية، ونجد أن المجتمع المحلي يسيره سلطة الدين والعادات والأعراف والتقاليد، التي تجعل الأفراد يميلون لها.

3- العواطف والمشاعر والمشاركات الجماعية، لها الغلبة في المجتمع العام لغير المصلحة الخاصة والمنفعة، ومن هنا يبرز التنافس و الصراع والانتهازية.

4- أساس وحدة المجتمع المحلي هو الأسرة، بينما تلعب الجماعة الدور الأساسي في المجتمع العام.

ويرى تونيز أن تيار الطور الحديث، قد حد من شوكة العصبية الدينية والقبلية في المجتمعات المحلية . (مصطفى الفوال, 1982، ص ص.79.77)

سادسا: قدم تونيز تصنيفا مبتكرا مميزا للمعايير الاجتماعية وقسمها إلى

- القانون والمواضعات، ويميزان المجتمع العام .

- الأخلاق والاتفاق، ويميزان المجتمع المحلي.

- بينما الأعراف تسود النموذجين معا.(نيكولا تيماشيف، 1989، ص 157.)

انطلق تونيز لتبيين رأيه حول "التماسك الاجتماعي" بأن ميز بين نوعين من الجماعات، أطلق على الجماعة الأولى مصطلح "الجماعة المحلية والثانية مصطلح "المجتمع"، وأوضح تونيز أن الجماعة الأولى أي المحلية هي تعبير عن الإرادة الرئيسية، أما الثانية أي "المجتمع" فهي تمثل التحكمية حدد تونيز خصائص كل من المجتمع المحلي والمجتمع العام، حيث يرى أن المجتمع المحلي وحدة محدودة النطاق وله خصائص تزيد من

شدة الروابط بين أعضاءه، مما يجعل سمة التماسك الاجتماعي أكبر منه من المجتمع العام، كما ركز على أنه كلما كان الاتجاه نحو "المجتمع العام" فإن ذلك يغير من العلاقات بين أفراد المجتمع، بحيث يضعف من شوكة العصبية الدينية والقبلية الموجودة في المجتمعات المحلية، وبالتالي يقلل من التماسك الاجتماعي.

3-5 دراسة كولي تشارلس (Charles Koli 1864 – 1929): عالج كولي موضوع التماسك بناء على تصنيفه للجماعات الاجتماعية، وفقا لنوع العلاقات والاتصال والتفاعل بين أفراد المجتمع، و قد قسم كولي الجماعات إلى "جماعة أولية" و"جماعة ثانوية" حيث أن الأولى يسود فيها علاقات الوجه للوجه"، (اقباري محمد إسماعيل، 1971 ، ص 227)

معنى ذلك أنها علاقات مباشرة قائمة على الاتصال المباشر بين عدد محدود من الأفراد، حيث يعرف كل فرد الآخر معرفة عميقة، وهي أولية لأنها كسب الفرد تجارب مبكرة و كاملة للوحدة الاجتماعية ، والفرد في الجماعة الأولية يكون سريع التأثر بضغوطها واحتياجاتها، لكونه على اتصال مباشر واحتكاك متواصل معها ، ومن ثم فهي عامل ذو فعالية في الضبط الاجتماعي، التي تقوم أساسا على التعاطف الودي وعمق العلاقة بين أفرادها، كما يسودها التعاون والتضامن، و تذوب شخصية الفرد ضمن هذه الجماعة

بحيث يحدث اندماج كلي بين الأعضاء، ويجد الفرد نفسه جزءا لا يتجزأ من الجماعة، وتقوم الصلات على أساس الدم والأخوة والصداقة والمعرفة الشخصية، ما يؤدي إلى عمق التماسك الاجتماعي ، ومن البديهي أن هذه الجماعة "الأولية" ليست مستقلة استقلالا تام عن المجتمع الكبير، بل هي مرتبطة ارتباطا وثيقا به وتعد انعكاسا لروحه.(حسين عبد الحميد رشوان, 1993، ص 99 – 100)

فكرة "الجماعات الأولية" فكرة مسيطرة على كتابات كولي تميزه بما، الأمر الذي جعله ينبه إلى أهميتها وضرورتها للبناء الاجتماعي.(قباري محمد إسماعيل, 1971، ص 227).

أما "الجماعة الثانوية فهي توجد عادة في المجتمع الشاسع في مساحته والمعقد في ثقافته، والذي يحوي عددا كبيرا جدا من السكان، ويتميز بالحراك الجغرافي والمهني لأفراده، مما يجعل التأثير وجها الوجه الذي هو موجود في الجماعة السابقة الأولية" يكاد يكون مستحيلا فتحل العلاقات غير الشخصية محل العلاقات الشخصية، وتتسم العلاقات بالسطحية والنفعية والجزئية، ويتحكم في هذه الجماعة القانون الوضعي، وتتمثل الجماعة الثانوية بصورة واضحة في أغلب المنظمات ووحدات العمل أو الرابطات التجارية أو نادي المدينة، وعلى وجه العموم فهذه الجماعة توجد من أجل تحقيق هدف نوعي و محدود وبذلك فإن كولي يركز على أن وجود الجماعات الأولية في المجتمع يعكس صورة التماسك فيه ، ذلك أن هذه الجماعات تعكس روح المجتمع، كما أن هذه الجماعات لها صفات تؤكد عمق تماسكها ودورها الفعال في تحقيق الضبط الاجتماعي الذي يمكن تحقيقه بنجاح في المجتمعات المحدودة العدد ، وبانتقال صفة هذا المجتمع نحو التعقد في الثقافة وشساعة المساحة وازدياد عدد أفراد المجتمع، فإن التماسك الاجتماعي يصبح غير محقق بالصفة التي يمكن تحقيقها في المجتمعات المحدودة العدد، وبذلك فإن شكل الجماعات يختلف بالتالي، فتنتقل إلى شكل الجماعات الثانوية التي تسودها السطحية والمنفعة الشخصية .

4-5 دراسة إميل دوركايم 1917- 1858) Emil Durkheim) عالج دور كايم موضوع التضامن الاجتماعي على ضوء دراسته لتقسيم العمل الاجتماعي، والتي تمثل العديد من كتاباته، حيث تأثر كثيرا بأعمال تونيز و زيمل، وقد ميز دوركايم بين نوعين من أنواع التماسك أو التضامن الاجتماعي وهي : التضامن الآلي والتضامن العضوي: وهذين النوعين من التضامن لهما صفات خاصة ومميزة يمكن من خلالها معرفة نوع هذا المجتمع من خلالها و من هذه الخصائص :

أ – التضامن الآلي : حيث يرتبط الفرد بالمجتمع على نحو مباشر، ويكون على حساب الشخصية الفردية

فتضعف الحرية ولا تتحقق الإرادة، والذاتية" نتيجة للضغط الصارم للتقاليد والعادات والقيم وهي التي تؤدي إلى نوع من واحد من الأفكار والتصورات والتشابه في أنماط السلوك الخلقي.

ب – التضامن العضوي : نجده في المجتمعات المتطورة حيث يسود تقسيم العمل، إذ يستند التضامن هنا إلى نسق متكامل من الوظائف المتباينة، تلك التي تنظم وتوحد بين العلاقات، ويكشف دوركايم عن نمط من أنماط السلوك الخلقي، الأمر الذي جعل دوركايم يقول بمقولة الضمير الخلقي في علم الاجتماع الأخلاقي الذي يتميز بالقهر والخارجية .(حسين عبد الحميد رشوان، 1993 ، ص 100)

– خصائص المجتمع الميكانيكي:

يعني دوركايم بالمجتمع الميكانيكي، ذلك المجتمع البسيط الصغير الحجم، قليل السكان، درجة تشعبه وتعقده منخفضة، مستوياته الإنتاجية والاقتصادية متدنية، تقدمه التكنولوجي محدود إلى درجة كبيرة، يتسم هذا المجتمع بعلاقات اجتماعية قوية ومتماسكة. (حسين عبد الحميد رشوان، 1993، ص 564)

حيث يكون ارتباط الفرد بالمجتمع بصفة مباشرة، وقد شبه دوركايم آلية التضامن في المجتمع البدائي .ميكانيكية الجزئيات التي تدور في أفلاك و مسارات داخل بنية الأجسام غير العضوية، ذلك أنها حركة آلية لا إرادية، تشبه تماما حركة الإنسان البدائي داخل عشيرته من خلال تصرفاته وسلوكه مع أعضاء قبيلته، فضميره هنا يستند لما يقره الضمير الجمعي من قواعد منظمة للسلوك الثابت في المجتمع، ولهذا السبب نجد أن الفرد يسلك سلوك آلا، وكلما ازداد المجتمع بدائية ازدادت آلية التضامن حيث يزداد الضمير الجمعي قوة في هذه المجتمعات.(عاطف غيث، 1975 ، ص 50)

وتتمحور وسائل الضبط بالنسبة لهذا المجتمع حول الدين، العادات، التقاليد، الأعراف، القيم والانفعال، والروح المسيطرة على عقول أبناءه أساسها المودة والرحمة والشفقة. وهذه الصفات كلها نجد أنه منتشرة في

المجتمعات البسيطة و الأقل تعقيدا مثل المجتمعات القروية، فالفرد في هذه المجتمعات لا يستطيع الخروج على ما تعارف عليه قومه من قيم، كما أنه يراعي في سلوكه المحيط بالدرجة الأولى مما يؤدي إلى توطيد العلاقات ضمنه .

– خصائص المجتمع العضوي:

ويسود هذا النوع من المجتمعات الدول المتقدمة، ومن صفاته أنه مجتمع متشعب ومعقد يعتمد على نظام دقيق من تقسيم العمل والتخصص فيه، (إحسان محمد حسن ،1993، ص ص 564563)

فيصبح المجتمع بذلك نسا كليا موحدا، بمعنى آخر أنه يمثل بناء ، كما أنه عبارة عن نسق ديناميكي سهل التغير، يسير في اتجاهات يصعب التنبؤ بما لما يكتنفها من التمايز والاختلاف وسرعة التأثر بمستجدات الحياة العصرية . كما يرى دوركايم أن التضامن العضوي ينجم عنه نوع من التكامل، الذي يتعقد ويتشابك كلما تعقد نظام تقسيم العمل، وبالتالي كلما ازداد تماسك الأفراد از داد اعتمادهم على بعضهم البعض وحاجتهم بعضا لبعض ، مما ينجم عنه بالضرورة نوع من التكامل الاجتماعي الذي يتيح للفرد حرية في التعبير والمشاركة، فيصبح أكثر قدرة و مبادرة و يمارس إمكانياته و يحقق ذاتيته ويعبر عن فرديته و يحتاج إلى جهود الآخرين حوله، مما ينشأ هنا التماسك بين أفراد المجتمع .

أما الضمير الجمعي فتقل وطأته ويزداد ضعفا كلما ازدادت وتعقدت ظواهر التقدم في تقسيم العمل الاجتماعي ، كما يسود المجتمعات المتقدمة قواعد ونظم التعويض التي تعتبر كرد فعل اجتماعي الحفظ وتماسك أنساق البنية الاجتماعية.(قباري محمد إسماعيل. 1971، ص226).

أما وسائل الضبط في هذا النوع من المجتمعات فهي تتحدد بالشرائع والقوانين والرأي العام وقوات الشرطة

والأمن، ويكون المجتمع العضوي بذلك مجتمعا تعاقدا عقلانيا وبعيدا عن العاطفة والانفعال، وتسوده العلاقات الاجتماعية الرسمية وتضمحل فيه الروح الجماعية والعشائرية.(إحسان محمد حسن، 1993، ص 564)

– وقد استنتج إميل دوركايم أن ما يميز القواعد الخلقية، أنها تصوغ الشروط الأساسية التي تضمن تحقيق التضامن الاجتماعي، فالقانون والأخلاق هما مجموعة الصلات التي تربط بعضها ببعض، وتربطنا بالمجتمع الذي نعيش فيه ، كما يرى دوركايم أن قوام الأخلاقية هو أن يتضامن الفرد مع الجماعة، وبمقدار هذا التضامن ساق الأخلاقية ومن زالت الحياة الاجتماعية زالت بزوالها الحياة الاخلاقية.(إميل دوركايم. في تقسيم العمل الاجتماعي، ص 44)

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم التماسك الاجتماعي الذي يعد من المفاهيم العامة والشاملة التي حضيت بالعديد من الدراسات في مجال علم النفس والاجتماع، كل حسب وجهة دراسته ومجاله، ونظرا لشساعة هذا المفهوم وعدم سهولة قياسه بدقة أوجد علماء النفس والاجتماع العديد من المقاييس التي يمكن من خلالها التوصل إلى قياس التماسك والتي سوف يتم الاعتماد عليها خلال هذه الدراسة للوصول إلى قياس درجة التماسك لدى المجموعات التي تدخل في البناء الكلي للمجتمع، كما يمكن قياس التماسك من خلال التعرض إلى المفاهيم الجزئية كالتعاون والتوافق والتكامل... الخ. التي تدخل ضمن مفهوم التماسك الاجتماعي والتي يمكن من خلالها تقريبا الوصول إلى قياس مستوى التماسك، ومن خلال تتبع أهم نظريات الدارسة لموضوع التماسك الاجتماعي نجد أنه على الرغم من وجود اختلاف بينها إلا أنهما تنحو كلها إلى منحى واحد وهو دور التفاعل و العلاقات الاجتماعية في تحقيق التماسك الاجتماعي

الفصل الرابع : المراهقة

تمهيد

تعتبر المراهقة من أهم الفترات الحساسة في حياة الفرد ، لهذا إجتهد أغلبية علماء النفس و الإجتماع و علماء التربية نظرا لكثرة التغييرات التي تمس المراهقة في مختلف جوانبه الشخصية و مختلف المراحل السنية التي يمر بها في هذه الفترة .

و تقتصر هذه المرحلة بأنها فترة إظطرابات بالنسبة للمراهق فهي تؤثر على حياته وسلوكاته النفسية و الإجتماعية لذلك فهي فترة تجلب معها خبرات جديدة من شأنها أن تؤثر على المراحل التنموية كما أنها تعتبر منعطف خطير في حياة الفرد لما لها من أهمية خاصة بإعتبارها أكثر مراحل النمو أهمية وإثارة .

الفصل الرابع: المراهقة.

1 -المراهقة :أصل الكلمة من فعل راهق بمعنى التدرج نحو النضج بدراسة التغيرات التي تطرأ على الفتى من الناحية البدنية والجنسية والعقلية و هي تنقل المرء من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب فهي إذا جسر يعبر عليه المرء من طفولته إلى رجولته.(مصطفى رزيف ، 1960ص 10)

ويعرفها " توفيق الحداد " أنها الاقتراب والدنو من الحلم ، المراهق هو الطفل الذي ينمو من العلم والرشد والتدرج نحو النضج الجنسي والعقلي و الانفعالي. (توفيق الحداد ، بدون سنة ، ص 104)

"وقد عرفت أيضا نواحيها المختلفة إذا ورد أن المراهقة متعددة فهي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية لفترة زمنية كما أنها تحولات نفسية كلية (ميخائيل إبراهيم أسعد ، 1998ص 225)

و عرفها روجرز ROGERSعلى أنها فترة نمو جسدي و ظاهرة اجتماعية و مرحلة ذهنية كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة .(مصطفى فهمي ، 1997ص 824)

كما درست من ناحية السن فهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى سن الرشد تمتد من سن 12سنة أو قبل ذلك بعام أو عامين أي أن من السهل تحديد بداية المراهقة لكن من الصعب تحديد نهايتها .(حامد عبد السلام زهران،1997, ص 279)

ومن ناحية التصرفات هي الفترة الممتدة من العمر الذي تتميز فيه التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف و الانفعالات المحددة والتوترات العنيفة. (محمد علي، سنة 1990 ص 25)

و هذا التعريف هو الذي ذهب إليه " مصطفى غالب الزيدان " فالمراهقة جسر انتقال من الطفولة إلى الشباب فهي مرحلة حرجة جدا و مشحونة بالمصاعب التي ترافق عملية تأكيد الذات في عالم الآخرين خلافا للطفولة التي تتسم بأنها مرحلة خضوعيه و تقبليه. (فؤاد البهي السيد، 1995، ص217)

2- أنواع المراهقة:

2 -1المراهقة المكيفة :خالية من المشكلات والصعوبات وتتسم بالهدوء والميل إلى الاستقرار العاطفي والخلو من جميع التوترات الانفعالية و السلبية ، ويتميز فيها المراهق مع الآخرين بالحس و التفتح.

2-2 المراهقة الانسحابية :حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة و من مجتمع الأقران و يفضل الانعزال والانفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته ومشكلاته و هي معاكسة للمراهقة المتكيفة.

2-3المراهقة المنحرفة :يتميز فيها المراهق بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي و عدم القدرة على التكيف مع الآخرين.

2-4المراهقة العدوانية :حيث يتس م سلوك المراهق بالعدوان على نفسه و على غيره من الناس ويتميز كذلك بتمرد المراهق على الأسرة و المدرسة و المجتمع و عدم التكيف و التحلي بالصفات الأخلاقية. (عبد الرحمان العيسوي ، سنة1995ص ص 42-43)

3- خصائص المراهقة:

3-**1النمو الجسمي** : تتميز هذه المرحلة بالبطء في معدل النمو الجسماني ويلاحظ استعادة الفتى لتناسق الجسم كما تظهر الفروق المميزة في تركيب جسم الفتى و الفتاة بصورة واضحة ويزداد نمو العضلات لدى الجذع و الصدر و الرجلين بدرجة أكبر من العظام حتى يستفيد الفتى اتزانه الجسمي ويصل كل الجنسين إلى نضجهم البدني الكامل تقريبا وتصبح عضلات الفتيات قوية بحيث:

عضلات الفتيات تتميز بالطراوة الليونة و حسن شكل القوام و يزداد حجم القلب و يكون الفتيان أطول وأقل وزنا من الفتيات. (مصطفى غالب ،1987،ص 29 – 30)

3-2النمو الحركي: من ناحية النمو الحركي يظهر الاتزان التدريجي في نواحي و الاضطراب الحركي ،

كما يلاحظ الارتفاع مستوى التوافق العضلي بدرجة كبيرة ة و تعتبر المرحلة ذروة جديدة للنمو الحركي يستطيع فيها الفتى سرعة اكتساب و تعلم مختلف الحركات و ارتقائها و تثبيتها ، بالإضافة إلى ذلك فإن زيادة قوة العضلات عنده تساعد على إمكانية ممارسة أنواع متعددة من الأنشطة الرياضية التي تتطلب المزيد من القوة العضلية كما زيادة المرونة عند الفتيات تساعدها على ممارسة أنشطة رياضية مثل : الجمباز كما يرى حامد عبد السلام ، تصبح هذه المرحلة أكثر توافقا وانسجاما و يزيد توافق المهارات الحركية . (محمد حسن علاوي ، سنة ، 1992ص 147)

ويصبح السلوك الحركي أكثر استمرارية و توازن و ثبات ويتضح نمو الاتجاهات وخصائص النمو الحركي أساس في المرحلة السابقة و يصل التدرج إلى أقصى مستوى حركي له خلال هذه المرحلة.(حامد عبد السلام زهران ، سنة ، 1995ص374)

3-3النمو الاجتماعي : تعتبر هذه المرحلة من المراحل الحساسة التي يعيشها الفرد ، إذا فيها يحقق كيانه الاجتماعي ، و يحس أنه قد أصبح له مكانة بين مجتمعه و محيطه فهو الآن يتطلع إلى اكتشاف علاقات و اتجاهات جديدة مختلفة تجعل منه رجلا مشاركا في بناء مجتمعه و وطنه ، فعلى المراهق في هذه المرحلة أن يسير وفق ما تمليه العلاقات و التقاليد السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه ، و في هذا الصدد يذكر " مصطفى غالب " إن اكتساب الفرد لهذه العادات و الاتجاهات هي شرط أساسي من شروط حصوله على التكيف الاجتماعي الذي يحقق له الاستقرار و الراحة النفسية ، و لذلك فاكتسابها بطريقة غير سوية يحول بينه و بين تحقيق أهدافه يعرضه إلى بعض الأزمات و مشاعر التوتر و الاضطرابات و عدم الاستقرار . (أبوبكر مرسي ، محمد مرسي ،2002، ، ص 20 – 28)

3-4النمو الانفعالي : يجمع علماء النفس على أن انفعالات المراهق تختلف في نواحي كثيرة عن انفعالاتي الطفل و كذا الشباب ، بحيث تمتاز الفترة الأولى من مرحلة المراهقة بأنها فترة انفعالات عنيفة ، إذ نلاحظ المراهق في هذه السنوات يثور لأتفه الأسباب ضد الحياة و المجتمع ، شأنه شأن الطفل الصغير كما تمتاز انفعالاته بالتقلب و عدم الثبات ، فمثلا تجده يضحك و فجأة يبكي ، و بما أن المراهق قام على جو جديد عليه و مجتمع من الكبار يسبقه في التجارب و المعرفة ، و هو لا يريد أن يضل خاضعا للكبار وسلطتهم التي ألفها من قبل ، لذلك تجده يتعرض أحيانا أخرى لحالات من اليأس التي تحول بينة وبين تحقيق أمانيه ، فينشأ على هذا الإحباط انفعالات متضاربة وعواطف جامحة تدفعه في بعض الأحيان إلى التفكير في الانتحار أو سلك أي أسلوب منحرف فالمراهق هارب من الحقيقة إلى أحلام اليقظة في أغلب الأحيان. (مصطفى غالب ،1987، ص 29 – 30)

3-5 لنمو العقلي : يقتصر النمو في مرحلة المراهقة على التغييرات العضوية ، إنما تتميز هذه الأخيرة من الناحية النفسية بأنها فترة تميز و تمايز و فترة نضج في القدرات العقلية والنمو العقلي عموما ، فالنمو العقلي هو تلك التغيرات الطارئة على الأداءات السلوكية للأطفال ، أو الناشئة للمختلفين في أعمارهم الزمنية وهذه التغيرات تتميز عادة بالزيادة نوعا وكما ومقدارا .(أحمد زكي صالح ، 1996ص 120)

لهذا فتطور النمو العقلي ذو أهمية كبيرة لدراسة المراهقة ليس لأنه أحد مظاهر النمو فحسب و إنما للمكانة العقلية التي تعتبر محددا هاما في تقييم ِ قدرات المراهق واستعداداته

4- مشاكل المراهقة:

4-1المشاكل النفسية :تؤثر هذه المشاكل بنسبة كبيرة في نفسية المراهق ، والتي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التحرر والاستقلال وثورته لتحقيق هذا التطلع بشتى الطرق و الأساليب ، فهولا يخضع لقيود

البيئة و تعاملها وأحكام التجمع ، وقيمه الاجتماعية و الخلقية ، بل أصبح يفحص الأمور و يزنها بتفكيره و عقله و عندما يشعر المراهق بأن البيئة تتصارع معه ولا تقدر موقفه ولا تحس بإحساسه الجديد لهذا فهو يسعى بدون قصد لأنه يؤكد ذاته بثورته و عناده ، فإذا كانت كل الأسرة الأصدقاء لا يفهمون قدرته و مواهبه ، ولا تعامله كفرد مستقل ، و لا تشبع فيه حاجاته الأساسية في حين يجب أن يحس بذاته وأن يعترف الكل بقدراته وقيمته. (ميخائيل خليل عوض ، سنة ، 1971ص 73)

2.4المشاكل الاجتماعية :أهم أبرز مشكلات المراهق الاجتماعية تنشأ من الأسرة

الأسرة كمصدر للسلطة :

في هذه المرحلة يميل إلى الحرية و التحرر من عالم الطفولة و عندما تتدخل الأسرة يحس ويشعر أن الأسرة تصغر من شأنه و تقلل من قدراته لدا نجده يميل إلى نقد و مناقشة كل ما يعرض عليه من أفكار وأراء .

المدرسة كمصدر للسلطة :

إذا تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها كل وقته ، وسلطة المدرسة تؤدي بثورة المراهق فيحاول التمرد عليها لأنه لا يستطيع فعل ما يريده. (انتصار يونس،2002 ، ص 191)

3.4المشاكل الصحية : أي ما يشعر به المراهق من تعب وأرق ومعانات الشبان كما يشعر المراهق بعدم الاستقرار النفسي وعدم تناسق أعضاء جسمه ، فكل هذه الأمور تكون مصدر قلق المراهق و خاصة إذا جعلته مصدر للصخرية. (عبد العالي الجسماني ، سنة 1994 ، ص237)

كما أن المتاعب المرضية التي يتعرض لها المراهق خاصة ما يتعلق بمظهره كالسمنة و تكون اضطرابات شديدة تجعله يعمل على تنظيم الغذاء وزيارة الأطباء المختصين .(محمد رفعت ، سنة 1974 ، ص220)

5-خصائص السلوك الاجتماعي عند المراهقين:

5-1الانتماء إلى الجماعة :يميل المراهق في مرحلة المراهقة إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها وتقل بالتدريج الرغبة في الاندماج إلى مسايرة الجماعة ومسايرة أفرادها مسايرة عمياء ، يحل محل هذا الشعور اتجاه الآخر يقوم على أساس تأكيد الذات والرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط الجماعة في إخلاص المراهق للجماعة وأفكاره نوع من يخفف الشعور بالإثم الناجم عن عدم طاعته لوالديه و مدرسته ، و إن الرغبة التي تحذو المراهق لتأكيد ذاته تدفعه للقيام بأعمال تلفت النظر إليه سواء تعلق الأمر بملبسه أو حركاته أو مناقشاته. (حسن مصطفى وابراهيم وهيب ، سمعان و آخرون ، سنة 1986,ص47-49)

5. 2 اتجاهات المراهق الاجتماعية:

* الميل إلى النقد و الرغبة في الإصلاح.

* الرغبة في مساعدة الآخرين.

* الرغبة في اختيار الأصدقاء.

الرغبة في الزعامة. (صلاح عبد الحميد ونجاة عبد الله سنة ،1986ص77)

5-3النمو الخلقي و الشعور الديني :فكرة المراهق عن الخلق : إن الفتاة الفتى المراهقين يتنافسان في الصرامة كل ما يصدر عن والديه من أعمال و يحاول أن يصدر أحكامه عن هذه الأعمال فيقبل منها ما يروقه ، ويرفض ما يتعارض من المثل العليا .(وهيب سمعان و محمد منير موسى ، سنة ، 1989ص77)

6-ممارسة الرياضة و علاقتها بالمراهق:

-دوافع النشاط الرياضي :إن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي تتميز بالطابع المركب نظرا لتعدد أنواع الأنشطة الرياضية أهما الدوافع التي تحفز اللاعب على ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة ، وقد حدد الباحث(rudie) أهم الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي وقسمها إلى نوعين:

. دوافع مباشرة:

. الإحساس بالرضا و الإشباع بعد نشاط عضلي كنتيجة للنشاط البدني.

. الشعور بالارتياح كنتيجة التغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوباتها.

. الاشتراك في المنافسات الرياضية التي تعتبر ركنا هاما من أركان النشاط الرياضي.

. تبجيل الأرقام و البطولات واثبات التفوق و الفوز. (جلال سعد ، علاوي محمد، 1986ص 187)

. دوافع غير مباشرة:

. محاولة اكتساب الصحة واللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط الرياضي .

. ممارسته للنشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج وقد يحب الفرد أنه يمارس الرياضة لأنها تساهم في قدراته على أدائه ورفع مستوى إنتاجه في العمل.

الرياضات كالمصارعة الحرة لضرورة الدفاع عن النفس .

. الإحساس بالضرورة في حالة السمنة حتى تسمح للفرد في حقيق وزنه من حيث الثقل وكذلك في أنواع

. الوعي بالشعور الاجتماعي الذي تقوم به الرياضة إذ يرى الفرد أنه يكون راضيا أن يشترك في الأندية و

الفرق الرياضية ، و يسمى الانتماء في جماعة معينة وتمثيلها رياضيا واجتماعيا، حيث قام المفكر الباحث محمد حسن علاوي بإجراء بحث للتعريف عن رفع النشاط الرياضي للمستويات الرياضية العليا للذكور والإناث واختبرت عينة عشوائية من اللاعبين و اللاعبات المصدر في سنوات السبعينات و تم تصنيف إيجابيات الفرد المعينة إلى ما يلي:

*المكاسب الشخصية .

*التشجيع الخارجي .

*التمثيل الدولي .

*اكتساب نواحي اجتماعية .

*اكتساب سما ت خلقية.

*اكتساب نواحي عقلية نفسية وبدنية والميولات الرياضية . (علاوي محمد صالح سنة ،1987ص163)

7-الرياضة عند المراهق :في مرحلة المراهقة يكون الفرد متحمسا في ممارسة النشاط الرياضي و البدني و مستعد لتجاوز الحدود إذا كان الأمر متعلقا بتحسين و تعديل مهاراته الرياضية أو إظهارها و تنمية استعداداته ومواهبه.

-ويكون قد انفصل عن النشاطات التقليدية يتوجه نحو الرياضة مثل كرة القدم ، تنس ، كرة السلة ، ... إلخ من أنواع الرياضات فمثلا في سن 16 فإنه يصل إلى التقليل من اللعب بالتدريج في حين نجده دائما يهتم أكثر فأكثر بمشاهدة الألعاب الرياضية المتلفزة فبعد ما كان لعب المراهق رمزي في مرحلة الطفولة يشترط في مرحلة المراهقة تنظيم تقني للعب بحيث يجب توفير العتاد و المكان و كل الظروف الملائمة.

– فالمراهقة هي المرحلة التي نريد فيها إبعاد المراهق عن السلبية المهمة و غير الواضحة دون أن نوفر له و نقترح عليه الإمكانيات الجذابة للاهتمام بلعب و يرجع هذا ربما إلى عدم معرفة التحول النفسي الذي يحدث عند كل مراهق.

و تعتبر الرياضة من أنواع اللعب المميز الذي توحد الجسم من الروح حيث أنPARIBAS" "المفكر الاجتماعي حيث يرى في الرياضة تربية حركية نفسية و حركية اجتماعية و على هذا ففي مرحلة المراهقة لم تصبح المهارة و التقنية هما الأساس في الرياضة ، و إنما التلميذ المستعمل لهما أي الرياضة تستدعي بعض الشروط حتى يمكن الفرد القيام بها . (علاوي محمد صالح ، 1987ص162 .175)

8- أهمية ممارسة الرياضة للمراهق:

8-1من الناحية النفسية :لقد أثبتت الدراسات النفسية الحديثة أن ممارسة النشاطات البدنية و الرياضية تلعب دورا هاما في الصحة النفسية و عنصرا هاما في بناء الشخصية الناضجة السوية ، كما أن ممارسة النشاطات البدنية و الرياضية تعالج كثيرا من الانحرافات النفسية بغرض تحقيق التوافق النفسي للفرد . كما أن الرياضة تشغل الطاقة الزائدة للفرد فيحرر ذلك الكبت و الانعزال اللذان يتحولان بمرور لزمن إلى مرض نفسي حاد، فممارسة النشاطات البدنية و الرياضية ضمن الجماعات تبعده عن العقد النفسية كالأنانية

و حب الذات ،كما تلعب دورا كبيرا في عملية إشعار السرور و التعبير عن الانفعالات الداخلية للممارسين وتطوير عواطفهم .

8-2 من الناحية الاجتماعية :إن عملية اندماج الفرد في المجتمع يفرض عليه حقوق وواجبات و يعلمه التعاون و المعاملة ، و الثقة بالنفس ، و يتعلم كيفية التوفيق ما هو صالح له فقط ، وما هو صالح للمجتمع ، ويتعلم من خلالها أهمية احترام القوانين و الأنظمة في المجتمع ، وهذه العلاقة الوثيقة موجودة بين التربية

البدنية والرياضية تحضر الفرص المناسبة للنمو السليم للمراهق و تساعدهم على فهم العلاقات الاجتماعية و تكيفهم معها ، وهي عنصر لإحلال السلام في العالم و ذلك بتدعيمها للتضامن و التفاهم و التعاون على المستوى الدولي. (محمد عوض بسيوني ، سنة 1992، ص18.17)

خلاصة:

المراهقة باعتبارها مرحلة عمرية هامة في حياة الإنسان قد اجتهد في دراستها مختلف العلماء ، فكيف يتم تكوين المراهق ليصبح عنصر فعال في المجتمع قادرا على تحمل أعباء الحياة ، فهنا تتكون الشخصية وتبنى القيم و المبادئ التي سيمشي عليها في المستقبل و يبدأ الفرد في مواجهة مشاكل اجتماعية و نفسية تعرقل نموه ، لذلك يحتاج المراهق عناية خاصة من طرف الأسرة خاصة في طريقة التعامل كما يجب علينا أن نعطيه الفرص بتكيف مع محيطه الاجتماعي و التعبير عن قدراته و إمكانياته ومواهبه لتحقيق النجاح في مختلف الميادين ، وخاصة في مجال الرياضة المدرسية لما فيها من فوائد اجتماعية و تربوية و صحية تعود عليه و على المجتمع بالفائدة .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

1-الدراسة الاستطلاعية

2- منهج البحث

3- مجتمع وعينة البحث

4- مجالات البحث

5- متغيرات البحث

6- أدوات البحث

7- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

بعد أن قمنا في الجانب النظري بشرح الجوانب المتعلقة بموضوع بحثنا وتطرقنا بالشرح لكل جانب منها ثم الاستعانة بدراسات وبحوث سابقة في نفس المجال سنحاول في هذا الجزء التطرق للدراسة المنهجية المتعلقة بموضوع دراستنا "دور الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي" وذللك من خلال الدراسة الميدانية التي تعطي لبحثنا هذا الصيغة العلمية ،ويعتبرا هذا الفصل العمود الفقري في تصميم وبناء البحث العلمي ، وبهدف توضيح الطرق التي تم اعتمادها في تصنيف وترتيب وقياس وتحليل المعلومات التي تم جمعها في الجانب النظري ، تناولنا في هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية وحدود البحث من جانب الزمان والمكان و المنهج العلمي المستخدم في الدراسة والأداة المستخدمة الدراسة حيث تطرقنا إلى شروط العلمية التي يجب أن تتوفر في أداة البحث من صدق وثبات وموضوعية ،كما تطرقنا في هذا الفصل إلى الأساليب التي اعتمدنا عليها في تحليل المعطيات التي جمعناها عن طريق الاستبيان .

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية لبحثه ، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث ،والتحقق من مدى صلاحية الأداة المستعملة لجمع المعلومات ومعرفة الزمن المناسب والمتطلب لإجرائها.

وفي هذه المرحلة قمنا بجمع المعلومات والاطلاع على البحوث السابقة والمذكرات التي لها صلة بموضوع البحث ، والاتصال بالمختصين في هذا المجال من اجل توفير المعطيات الكافية والإلمام بالموضوع من جميع النواحي حتى يتسنى لنا تكوين فكرة شاملة وكاملة وبالتالي إعداد الإطار النظري لهذا الموضوع وقبل توزيع الاستمارة المتعلقة بالبحث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على العينة من أجل جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات التي يمكن من خلالها معالجة الإشكال المطروح.

قبل الشروع في عملية طبع الاستبيان وتوزيعه على العينة ،قمنا بإجراء استطلاع أولى تمثل في توزيع 96 استمارة على تلاميذ الأقسام النهائية والمشاركين في الرياضة المدرسية من المرحلة الثانوية و بعد الانتهاء من الجمع تم الشروع في عملية انجاز الجانب التطبيقي للدراسة .

2 – المنهج المستخدم في الدراسة :

المنهج المتبع في البحث العلمي يعني إتباع مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم "هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة .

مما لاشك فيه أن أي منجز علمي يطمح إلى الاتصاف بالعلمية يجد نفسه مطالبا بوضع خطة أو طريقة أو منهج يحدد من خلاله الخطوات التي اتبعها في الوصول إلى النتائج التي حققها ، ولذلك قد اعتمدنا في دراستنا **على المنهج الوصفي** :.

وهو دراسة الوقائع السائدة المرتبطة بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة معينة من الأوضاع

3- مجتمع وعينة البحث :نعني بمجتمع البحث (الدراسة) جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث ، ودراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقتنا طويلا وجهدا شاقا وتكاليف مادية مرتفعة ويمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه تلاميذ الاقسام النهائية من المرحلة الثانوية حيث بلغ عددهم96 تلميذ ، (من 10 ثانويات)

3 -2- عينة البحث :

إن هدف كل باحث التواصل لاستنتاجات سليمة عن طريق المجتمع الأصلي ، ويتم ذلك عن طريق اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع تمثيلا حقيقيا ،باختيار العينة وفق القواعد وطرق علمية .

كما تعتبر العينة وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الباحث عند دراسته لظاهرة معينة ، والتي لها دور في عملية البحث ، بحيث يدرس الباحث جزءا منها ويعبر عنها بالكل ،وباعتباره أن العينة يتوقف عليها القياس أو نتيجة ينتمي إليها الباحث ،واختيار العينة يوفر للباحث الجهد والوقت لموضوع الدراسة .

من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع ، قمنا باختيار عينة بطريقة عشوائية بسيطة ، تتمثل في 96 من أصل 96 تلميذ أي العينة المختارة تمثل المجتمع الأصلي ولم نخصص العينة بأية خصائص أو مميزات وتم هذا الاختيار لسببين :

العينة العشوائية تعطي فرصا لكل الأفراد لأنها لا تأخذ أي اعتبارات أو تميز ، أو إعفاء أو صفات أخرى غير التي حددها البحث.

اختيار العينة العشوائية لأنها هي ابسط طرق اختيار العينات .

4- حدود الدراسة :

المجال البشري :اجري توزيع الاستبيان على تلاميذ الأقسام النهائية من المرحلة الثانوية وكان عددهم 96

المجال الزماني : تم إجراء البحث في الفترة الممتدة من بداية شهر فيفري2021 إلى غاية شهر ماي2021 حيث خصصت الأشهر الأولى من فيفري إلى شهر مارس للجانب النظري أما الجانب التطبيقي فقد كان من شهر افريل حتى بداية شهر ماي ، تم خلالهم تحضير الأسئلة الخاصة باستمارة الاستبيان وتوزيعها على العينة المختارة ، ثم بعد ذلك قمنا بعملية جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.

المجال المكاني :

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية على مستوى بعض ثانويات المقاطعة الإدارية تقرت حيث تحتوي على 10ثانويات:

5- متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل : الرياضة المدرسية

المتغير التابع الأول: روح المواطنة

المتغير التابع الثاني :التماسك الاجتماعي

تم اختيار الاستبيان كأداة نعتمد عليها في دراستنا هذه ، وهو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة أو الجمل الخيرية ، التي تتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث بقصد الحصول على المعلومات وأراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين .

6- أدوات البحث :

لقد قمنا باستخدام نوع واحد من أدوات البحث والمتمثل في الاستبيان خاص بالتلاميذ وذلك بجمع النتائج المتحصل عليها للوصول للإجابة عن الأسئلة المطروحة في بحثنا هذا ، كما يعرف أنه أداة عملية ، تعبر من بين وسائل الاستقصاء لجمع المعلومات الأكثر فعالية لخدمة البحث ، يحتوي هذا الأخير على مجموعة من الأسئلة ، تمت صياغتها لاختبار صحة فروض هذه الدراسة وأهداف البحث ، ويحتوي الاستبيان الذي أعددناه على :

الأسئلة المغلقة : وهي الأسئلة المقيدة ب غالبا وأحيانا ونادرا ، ومن مزايا هذا النوع من الاستبيان أنه يشجع على الإجابة عليها ، لأنه لا يتطلب وقتا وجهدا كبيرين ، يسهل عملية تصنيف البيانات وتحليلها وإحصائها ، ومن عيوبه أن المفحوص لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يرده.

7- الأسس العلمية للأداة المستخدمة :

7-1-صدق الأداة :

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):لقد قمنا بعرض أداة البحث " استمارة الاستبيان" على عدد من المحكمين ،وقد إرفاق الاستبيان باستمارة شاملة تحمل موضوع البحث وعنوان البحث والإشكالية المراد حلها ،والفرضية العامة الموضوعة كمشروع للبحث ،والفرضيات الجزئية كحلول مؤقتة. وتهدف كل الخطوات السابقة لإبراز واستطلاع أراء المحكين حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبيان

، ومدى أهمية كل عبارة ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه (درجة ملائمة العبارات للفرضيات الجزئية الموضوعية ، ومدى ملائمة الفرضيات المصاغة للموضوع المدروس)، وبالتالي إثبات بأن الاستبيان صالح لدراسة موضوع البحث .

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون فقد تم تصحيح ما ينبغي تصحيحه حتى تزداد العبارات وضوحا وملائمة للفرضيات التي وضعت من أجلها.

7-2- ثبات الأداة :

اعتمدت الدراسة في حساب معامل الثبات للاستبيان على طريقة الفاكرونباخ حيث أن معامل الفا لجميع الفقرات للاستبيان هو0.81 وهو ثبات عالي.

العينة	العبارات	قيمة الفا كرونباخ
96	20	0.81

جدول يوضح قيمة الفا كرونباخ :

8- بعد مرحلة التطبيق ثم التفريغ البيانات بواسطة الأداء المستعملة (الاستبيان) في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها إحصائيا عن طريق برنامج إحصائيspss وذلك لإيجاد التحليلات الإحصائية ومناقشة الفرضيات في ضوء الأهداف ، لقد استخدمنا الأساليب التالية

* حساب معامل الثبات للاستبيان على طريقة الفا كرونباخ لتصحيح معاملات الارتباط الذي يعبر على ثبات الأداة ، عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss

* النسب المئوية :

بما أن البحث كان مقتصرا على البيانات التي يحتويها الاستبيان فقد وجدنا أن أفضل وسيلة إحصائية لمعالجة النتائج المتحصل عليها ، هي استخدام النسب المئوية.

طريقة حسابها :

النسبة المئوية تساوي عدد التكرارات x 100/عدد العينة

ع ⟵ 100 ع= عدد العينة

ت ⟵ س ت = عدد التكرارات

س= ت x100/غ

اختبار كاي تربيع :

كما اعتمدنا على طريقة اختبار كاي لحساب الفرق بين إجابات التلاميذ عن طريق برنامج إحصائي للعلوم الاجتماعية spss وهي على النحو التالي

اختبار إحصائي غير بارومتري يستخدم عندما تكون البيانات على شكل تكرارات في فئات محدودة منفصلة عن بعضها البعض ، كما يقوم بمقارنة النسب المشاهدة لوقوع الحالات مع النسب المتوقعة لها في حالة تكون المجموعات متساوية العدد ، ويهدف أسلوب كاف تربيع الى تحديد ما إذا كان نمط التكرارات الحاصلة قد جاء وفق النمط المتوقع له أم لا ، وهو يمثل مجموع مربعات انحرافات التكرار الواقعي على التكرار المتوقع ثم ننسب مربعات الانحراف بعد ذالك الى التكرار المتوقع ، وكلما زاد هذا الانحراف زادت تبعا لذلك دلالة الفرق بين التكرارين الواقعي والمتوقع ، واصبح طبقا لهذه الزيادة متمايزا عن لصفر الاحصائي

$$\text{كا}2 = \frac{\text{مج تكرار الحالي ــ تكرار المتوقع}}{\text{تكرار المتوقع}}$$

$$\text{كا}2 = \frac{\text{مج (ك–ك)}\ 2}{\text{ك}}$$

حيث : ك هو التكرار المشاهد (الحالي)

ك: هو التكرار المتوقع

التكرار المتوقع = المجموع / عدد الاقتراحات

س= النسبة المئوية

خلاصة:

نستخلص مما سبق أنه لا دراسة علمية بدون منهج ،وكل دراسة ناجحة ومفيدة لابد لها وأن تتوفر لدى الباحث الذي يقوم بها منهجية علمية معينة ومناسبة ، وتتماشى مع موضوع ومتطلبات البحث ولابد له أن تتوفر لديه أدوات البحث مختارة بدقة من عينة ومتغيرات و استبيان .... الخ ، تتماشى مع متطلبات البحث وتخدمه بصفة تسمح له بالوصول إلى حقائق علمية صحيحة ومفيدة للباحث والمجتمع ، ومنه فإن العمل بالمنهجية تعد أمر ضروريا في البحوث العلمية الحديثة قصد ربح الوقت والوصول إلى النتائج المؤكدة ،إضافة إلى وجوب أن تكون المنهجية والأدوات المستخدمين في البحث واضحة وخالية من الغموض والتناقضات .

عرض ومناقشة النتائج
1-عرض وتحليل النتائج
2-مناقشة النتائج

عرض وتحليل النتائج

2-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

2-1-1 ثبات أدوات الدراسة:

2-1-1-1 طريقة الاتساق الداخلي:

جدول رقم (01) يمثل معامل ثبات الإتساق الداخلي ألفا كرومباخ وكانت النتائج موضحة كالتالي:

المقياس	العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الحالة النفسية والأداء التعلمي	30	0,81

2-1-1-2 طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (02) يمثل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الارتباط بين جزئي الاستمارة	معامل الارتباط سبيرمان وبروان بعد التصحيح	مستوى الدلالة
الحالة النفسية والأداء التعلمي	0.60	0.73	0.05

. من خلال نتائج الجدولين (01) و (02) اتضح أن معاملات الارتباط الناتجة (معاملات الثبات) بطريقة الاتساق الداخلي وبطريقة التجزئة النصفية دالة إحصائيا عند مستوى 0,01 مما يشير إلى أن اداة الدراسة تمتاز بدرجة عالية من الثبات.

2-1-2 صدق أدوات الدراسة:

قمنا بحساب الصدق التمييزي بطريقة صدق المقارنة الطرفية وكانت النتائج موضحة في الجداول التالية:

جدول رقم (03) يمثل صدق اداة الدراسة.

الفئة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدنيا	10	26.70	3.80	18	0.00 دال
العليا	10	39.20	2.44		

. من خلال نتائج الجدول رقم(03) نلاحظ اختلاف بين قيمة المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (26.70) والمتوسط الحسابي للفئة العليا (39.20) إضافة غلى ان مستوى الدلالة يساوي (0.00) وهو أقل

من (0.05) وهدا يدل على وجود فروق بين متوسطات الدرجات الدنيا ومتوسطات الدرجات العليا، وبالتالي فإن أداة الدراسة تمتاز بدرجة عالية من الصدق التمييزي .

يتضح مما سبق أن أداة الدراسة تمتاز بدرجـــة عاليـة من الصدق والثبـات و بالتالي يمكننـــا الاعتماد عليهـا في الدراسة الأساسية.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة حسب الفرضيات:

1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة: " للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي "

تم معالجة البيانات بحساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات الدرجات الكلية ومتوسطات الدرجات لمحاور الاستبيان (تعزيز روح المواطنة، التماسك الاجتماعي) واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04): يمثل قيمة اختبار بيرسون على عينة الدراسة ودلالته الإحصائية.

المتغير	روح المواطنة	التماسك الاجتماعي	الرياضة المدرسية	مستوى الدلالة
روح المواطنة	1	0.65**	0.88**	0.00 دالة
التماسك الاجتماعي	0.65**	1	0.93**	
الرياضة المدرسية	0.88**	0.93**	1	
المجموع الكلي لعينة		95		

يشير الجدول اعلاه الى أن معاملات الارتباط بيرسون تراوحت بين 0.65، 0.88، 0.96 بين المقياس ككل وبين محاوره ،وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01 وهو ما يدل على التناسب الطردي بين متغيرات الدراسة أي بين الرياضة المدرسية وروح المواطنة والتماسك الاجتماعي، كما جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة (0.00) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، اي انه كلما كانت هناك رياضة مدرسية كلما كان هناك روح للمواطنة وتماسك اجتماعي بين أفراد العينة، ومنه نستطيع القول بأن للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي.

1-2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى : " تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لتلاميذ التعليم الثانوي"

حيث تمّت معالجة البيانات باستخدام اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم(...):

الجدول رقم (05): يوضح الارتباط بين متغير الرياضة المدرسية ومتغير روح المواطنة .

المتغير	قيمة(ف)	درجة الحرية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الرياضة المدرسية	17.92	95	0.88	0.00 دال
روح المواطنة				

تشير نتائج الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.88) وهي قيمة قوية جدا ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهدا يدل على تناسب طردي بين متغير الرياضة المدرسية ومحور روح المواطنة ، في حين جاءت قيمة (ف) دالة عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (17.92) وبدرجة حرية (95)، كما جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة(0.05) أي انه توجد هناك مساهمة للرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لدى تلاميذ التعليم الثانوي .وعليه نقبل الفرض الذي يقول تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

3-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى : " تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق **التماسك الاجتماعي** لتلاميذ التعليم الثانوي"

حيث تمّت معالجة البيانات باستخدام اختبار (ف) لتحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم(...):

الجدول رقم (06): يوضح الارتباط بين متغير الرياضة المدرسية ومتغير التماسك الاجتماعي .

المتغير	قيمة(ف)	درجة الحرية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الرياضة المدرسية	26.02	95	0.93	0.00 دال
التماسك الاجتماعي				

تشير نتائج الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.93) وهي قيمة قوية جدا ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهدا يدل على تناسب طردي بين متغير الرياضة المدرسية ومحور التماسك الاجتماعي ، في حين جاءت قيمة (ف) دالة عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت (26.02) وبدرجة حرية (95)، كما جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة(0.05) أي انه توجد هناك مساهمة للرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .وعليه نقبل الفرض الذي يقول تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات

2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة :" للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي "

بينت النتائج بأن للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي ودلك لان .

2-2 **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى**: " تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لتلاميذ التعليم الثانوي "

بينت المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضية الجزئية الأولى على مساهمة الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لتلاميذ التعليم الثانوي ودلك

2-3 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: " تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي "

أظهرت المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضية الجزئية الثانية على مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي ودلك

- الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال دراستنا لدور الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي توصلنا إلى النتائج التالية:

– للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي.

– تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لتلاميذ التعليم الثانوي.

– تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي.

– اقتراحات :

على ضوء النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة ومن خلال أراء التلاميذ فيما يتعلق بدور الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي، نقترح على القائمين في هذا الميدان ما يلي:

–ضرورة الاهتمام بالرياضة المدرسية وتوفير لها الجو المناسب لممارستها.

– ضرورة الزيادة في الاهتمام بالسلوكات النفسية لدى التلاميذ كتعزيز روح المواطنة والتماسك الاجتماعي من خلال تعزيز دور الرياضة المدرسية وإعادة بعثها تنظيميا وتطبيقيا.

– توعية الأسر والمدارس التعليمية بأهمية الرياضة المدرسية بزيادة طرق التحفيز للتلاميذ ما يعود بالنفع على مردودهم النفسي والاجتماعي والعلمي والذهني.

– العمل على نشر الاتجاهات الإيجابية نحو الرياضة المدرسي خاصة والتربية الرياضية عامة في الوسط المدرسي والجامعي، عن طريق النشرات والدوريات وعرض الأفلام الرياضية إن أمكن .

– الاستمرار في تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو ممارسة الرياضة المدرسية من قبل المسؤولين .

– تزويد المسؤولين في وزارة التربية والتعليم العالي بنتائج الدراسة كي يتمكنوا من التعرف على دور ومساهمة الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لدى تلاميذ الثانوي.

– نأمل ان تكون دراستنا كمرجع لدراسات أخرى في باقي مراحل التعليم بمختلف عيناته وبمختلف أطواره كالطور الابتدائي والطور المتوسط وحتى الجامعي.

قائمة المراجع

1) ابتسام محمود محمد سلطان :المساندة الاجتماعية ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن
2) إبراهيم محمد سلامة ، " اللياقة البدنية للاختبارات و التدريب ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة ،1980
3) أبو بكر مرسي ، محمد مرسي ، ازمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الارشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،سنة 2002
4) أحمد كمال أحمد : قراءات في علم الاجتماع ، مكتبة القاهرة ، مصر ،.1977
5) أحمد محمد موسى : الإدماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى ، المكتبة العصرية ، مصر، . 2005
6) أماني جرار ، المواطنة العالمية، ط ب ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، سنة 2011
7) إميل دوركايم: في تقسيم العمل الاجتماعي، ترجمة حافظ إبراهيم ، المكتبة الشرقية، بيروت، لبنان.
8) انتصار يونس ، " السلوك الإنساني " ، المكتبة الجامعية ، مصر ، ط1 ، سنة 2002
9) توفيق الحداد ، " علم النفس الطفل "ط1 ، بدون سنة
10) تيتي حنان ، ، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، حالة الثورات والقيم، لدى الشعوب العربية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2014
11) جلال سعد علاوي محمد ، " علم النفس التربوي الرياضي " ، دار المعارف ، ط 1، سنة 1986
12) جودة بني جابر : علم النفس الاجتماعي ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان الأردن،2004
13) حامد عبد السلام زهران ، " علم الطفولة و المراهقة ،" عالم الكتابة ، القاهرة ، . 1997
14) حامد عبد السلام زهران ، " علم النفس النمو " ، القاهرة ، ط 2، سنة .1995
15) حسن عبد الحميد رشوان :دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والأمراض ، دار الكتاب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر، . 1983
16) حسن مصطفى وابراهيم وهيب ، سمعان و آخرون ، " اتجاهات جديدة بالإدارة المدرسية "، دار المعارف ،ط1 ، سنة 1986.
17) خليل ميخائيل معوض :علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ،.1999
18) سميرة أحمد السيد :مصطلحات علم الاجتماع ، مكتبة البشرة ، المملكة العربية السعودية، ، 1997
19) صلاح عبد الحميد ونجاة عبد الله ،" الإدارة المدرسية "، دار العلوم ، ط1 ، سنة. 1986
20) طارق عبد الرؤوف عامر ، المواطنة والتربية الوطنية، ط ،1مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة، سنة 2011
21) طارق عبد الرؤوف عامر ، المواطنة والتربية الوطنية، ط 1،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،سنة2011

22) طلعت إبراهيم لطفي : مدخل إلى علم الاجتماع ، ط 2، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، بدون سنة
23) عاطف غيث: دراسات في تاريخ الفكر واتجاهات النظرية في علم الاجتماع ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت ،.1975
24) عبد الحميد محمد الهاشمي: علم النفس الاجتماعي ، دار الشروق ، جدة، 1404هـ/ 1984م
25) عبد الحميد محمد الهاشمي: علم النفس الاجتماعي ، دار الشروق ، جدة، 1404هـ/ 1994م
26) عبد الرحمان بن خلدون: المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، . 1993
27) عبد الرحمان عيسوي ، " معالم علم النفس ،" داو النهضة العربية ، ط1، سنة .1984
28) عبد الرحمن بن علي ، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري ، ط، 1، جامعة تأليف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض، سنة 2010
29) عبد العالي الجسماني ، " بسيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية " ، دار العربية للعلوم ط1 ، سنة 1994.
30) عبد الغني مغربي: ديوان الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، سنة 1988
31) عبد القادر حداد ، المضامين الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها بالثقافة المجتمعية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعي التربوي ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الوادي، 2013
32) عقيل عبد الله ، الإدارة و التنظيم في التربية الرياضية ، بغداد ، ط 2، . 1986
33) علاوي محمد صالح ، " علم النفس الرياضي " ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 1، سنة1987
34) فؤاد البهي السيد ، " الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة " ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1995
35) قاسم المندلاوي و آخرون، دليل الطالب في التحقيقات الميدانية في التربية الرياضية ،الجزء الثاني الموصل ، العراق، سنة 1990
36) قباري محمد إسماعيل : أصول الأنثروبولوجيا العامة، منشأ المعارف، . 1971
37) محمد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية ، ط ، 2دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، سنة 2009
38) محمد حسن علاوي ، " علم النفس الرياضي " ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، سنة1992
39) محمد رفعت ، " المراهقة و سن البلوغ " ، دار المعارف للطباعة و النشر ، لبنان ، ط1،سنة 1974
40) محمد عادل خطاب ، التربية الوطنية للخدمة الاجتماعية ، ط2 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر 1965
41) محمد عاطف غيث .قاموس علم الاجتماع .دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية 1989
42) محمد علي ، " بيولوجية المراهق " ، دار البحوث العلمية ، سنة .1990
43) محمد عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشطي ، " نظريات و طرق التربية البدنية " ، ط2 ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، سنة . 1992

44) محمد عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشطي ، " نظريات و طرق التربية البدنية " ، ط2،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، سنة 1992

45) محمود خليل أبو الدف ، تربية المواطنة من المنظور الإسلامي، كلية التربية الجامعية الإسلامية ،غزة،سنة2004

46) محمود قمبر وآخرون، دراسات أصول التربية ، ط ، 6دار الثقافة ملتزم الطبع للنشر والتوزيع، 1999

47) مصطفى الفوال: معالم الفكر السيسيولوجي المعاصر ، التاريخ النظري لعلم الاجتماع، ط 3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة، .1982

48) مصطفى رزيف ، " خفايا المراهقة " دار النهضة العربية دمشق ، 1960

49) مصطفى غالب ، " بسيكولوجية الطفولة و المراهقة " ، منشورات مكتبة الهلال ، بيروت،. القاهرة ،ط ،2 سنة .1987

50) مصطفى فهمي ،الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف ،مكتبة الخارجي ،ط4،القاهرة 1997

51) مصطفي السايح . علم الاجتماع الرياضي في التربية الرياضية، دار الفكرالتربوي ،2007

52) منير مباركية ، ، (2013)مفهوم المواطنة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر ، ط 1، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت

53) ميخائيل ابراهيم أسعد، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار الجيل، بيروت، ط 3 ، 1998

54) ميخائيل خليل عوض ، " مشكلات المراهقة في المدن و الريف " ، دار المعارض ، القاهرة ، ط ، 1سنة 1971

55) نيكولا تيما شيف: نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمد عودة وآخرون، ط 8، دار المعارف، 1989.

56) وهيب سمعان و محمد منير موسى ، " الإدارة المدرسية الحديثة " ، دار المعارف ، مصر ، ط 1، سنة . 1989

57) ياسين خذايرية ،تصورات أساتذة الجامعة للمواطنة في المجتمع الجزائري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مشوري ،قسنطينة .سنة 2006

قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

1) alderman (ed) manuel de psychalagie de sport ,édition , viga , paris , ,Delnandsheerg , introduction a la recherche une éducation ed.acllin, 1990b ourreier paris, 1976

2) Fernandez (b) soohlogie et comptions sportive , édition , viga , paris 1977

3)matuiv (t.p) aspects fandamantanteaus de l'enraiements , édition viga , paris - . 1.989 ,

4)Waring (h.t.r) psichologie sportive , édition , viga , paris , 1976

الجرائد والمجلات

الجـرائد باللغة العربية :

1) كري رمزي مرتجي ، محمود الرنتيسي ، يونيو ، (2011)تقييم محتوى برنامج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع أساسي في ضوء قيم المواطنة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، ، (2) ، 19فلسطين
2) جريدة الخبر الصادرة بتاريخ 26نوفمبر1996م، إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية
3) النوي بالطاهر ، سبتمبر ، 2012دور المدرسة في تربية المواطنة ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، ،جامعة محمد خيضر، بسكرة
4) جريدة الخبر الصادرة بتاريخ : 25نوفمبر ، " 1996إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية ."

الجرائد الاجنبية

1)b samir pour un champiant du monde en Algérie , liberté le 08 avril 1997-

salirb pour cnampianent du monde en Algeria entrenien avec med tazi president de (oss) journal quotidien d'Alguer liberté 08avril 1997.

قواميس

1) إبراهيم مذكور :معجم العلوم الاجتماعية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،.
2) ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري ،لسان العرب ،دار بيروت للطباعة والنشر ،ط3 ،بيروت لبنان 1956،
3) أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، انجليزي فرنسي عربي، مصر، 1979

4) بيار بونت ، ميشال ايزار وآخرون : معجم الإتنلوجيا والأنثروبولوجيا ، ترجمة : مصباح الصمد
5) شاكر مصطفى سليم :قاموس الأنثروبولوجيا ، (انجليزي عربي) جامعة الكويت، الكويت،. لبنان، بيروت،.1993

6) مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت، لبنان ، 1427هـ/ 2006م

7) محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي ,مختار الصحاح ،مكتبة لبنان ،

8) محمد غيث ،قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية

9) المعلم بطرس البستاني: المحيط ، قاموس مطول للغة العربية ، مكتبة لبنان، بيروت، .

10) وجدي رزق غالي :المعتمد، معجم وسيط في مصطلحات العلم والفلسفة والعلوم الإنسانية، مكتبة

الموسوعات

1)إحسان محمد حسن: الموسوعة في علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات، بيروت ،. 1999

2)الموسوعة العربية العالمية ،1956،مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ،ط1،الرياض السعودية

المنشورات الرسمية و الوثائق :

1) وزارة الشبيبة و الرياضة للجمهورية الجزائرية ، قانون التربية البدنية و الرياضة ، المؤرخ في : 23أكتوبر 1976
2) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة الشباب و الرياضة ، الأمر رقم :(95 / 09)،المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية و الرياضة و تنظيمها و تطويرها ، المؤرخ في رمضان 1415هـ ، الموافق لـ : 25فيفري ، 1995ص9
3) الجريدة الرسمية ، الأمر رقم : ، (376/ 97) الصادر بتاريخ 08 أكتوبر 1997م ، المتعلق بالتربية البدنية و الرياضة و تطويرها .
4) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة الشباب و الرياضة، أمر رقم / 09 ، 95المؤرخ في 25فبراير ، 1995 يتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية الرياضية و تطويرها .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

-جامعة محمد خيضر – بسكرة-

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية حركية

استمارة الاستبيان قبل التصحيح

تحية طيبة وبعد:

في إطار انجازنا لمذكرة التخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية ، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ، وبصفتكم ذوى الاختصاص ، قد تم اختياركم لتصحيح على مدى صلاحية هذا الاستبيان المغلق لعينة عشوائية ،والتي تم الحصول عليها من خلال المصادر العلمية والأطر النظرية والدراسات والمقاييس السابقة بالموضوع قيد البحث.

ملاحظة :

أرجوا من الأساتذة الفضلاء تدوين كل ملاحظاتكم وتصحيحاتكم في خانة الاستبيان (التعديل).

الأساتذة	الإمضاء

دور الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي .

التساؤل العام :

هل للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي؟

التساؤلات الفرعية :

* هل تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لتلاميذ التعليم الثانوي ؟
*هل تسعى الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي ؟

الفرضية العامة :

للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي.

الفروض الجزئية :

* تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لتلاميذ التعليم الثانوي.
* تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي .

المحور الأول : تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة						
العبارات		نادرا	دائما	أبدا	أحيانا	تعديل
01	هل تعتز بالهوية الوطنية					
02	هل تتمنى أن تقدم إنجاز باسم بلدك					
03	هل تحترم القانون الداخلي للمؤسسة التي تدرس بها					
04	هل الرياضة المدرسية تجعلك تحترم العادات والتقاليد المجتمع الذي تنتمي إليه					
05	هل تتمنى رفع الراية الوطنية في المحافل الدولية من خلال المشاركة في الرياضة المدرسية					
06	هل تتيح لك الرياضة المدرسية المطالبة بحقوقك وواجباتك داخل المؤسسة					
07	هل تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز الثوابت كاللغة والهوية					
08	هل تساهم الرياضة المدرسية في توعيتك حول المشاكل والإمراض الناجمة عن التلوث					
09	هل تساهم الرياضة المدرسية في معرفتك لحقوقك وواجباتك داخل المؤسسة					
10	هل تجعلك الرياضة المدرسية تشارك في بعض الحملات الخيرية كحملة التشجير أو المبادرة تبرع بالدم					

المحور الثاني : تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي						
العبارات		نادرا	دائما	أبدا	أحيانا	تعديل
11	هل الرياضة المدرسية تشعرك بأنك عضو في مجموعة من الأصدقاء					
12	هل الرياضة المدرسية تجعلك تشارك زملائك اهتماماتهم خلال الحصة					
13	هل ممارسة الرياضة المدرسية تساعدك على كسب أصدقاء جدد بسهولة خلال الحصة					
14	هل ممارسة الرياضة المدرسية تجعلك تساعد أصدقائك					
15	هل تساعد أصدقائك في التمارين أثناء ممارستك الرياضة المدرسية					
16	هل الرياضة المدرسية تجعلك تشعر بأنك إنسان محبوب لدى زملائك					
17	هل الرياضة المدرسية تجعلك تعبر عن رأيك بجدية دون تردد أو خوف					
18	هل تجعلك الرياضة المدرسية علاقتك بزملائك تدوم لفترة طويلة					
19	هل يشارك قائد الفريق في أتخاذ القرارات أثناء ممارسة الرياضة المدرسية					
20	هل تساعدك الرياضة المدرسية في نسيان الخلاف مع زملائك في سبيل الحفاظ على علاقتك الطيبة معهم					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

-جامعة محمد خيضر – بسكرة-

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية حركية

استمارة الاستبيان بعد التصحيح

تحية طيبة وبعد:

في إطار انجازنا لمذكرة التخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية ، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان ، وبصفتكم ذوى الاختصاص ، قد تم اختياركم لتصحيح على مدى صلاحية هذا الاستبيان المغلق لعينة عشوائية ،والتي تم الحصول عليها من خلال المصادر العلمية والأطر النظرية والدراسات والمقاييس السابقة بالموضوع قيد البحث.

التعليمات:

اقرأ كل عبارة من العبارات ثم ضع علامة (X) داحل الاطار الذي تنطبق عليه حالتك التي تشعر بها .

المحور الأول : تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة				
العبارات		دائما	أحيانا	نادرا
01	هل تعتز بالهوية الوطنية			
02	هل تتمنى أن تقدم إنجاز باسم بلدك			
03	هل تحترم القانون الداخلي للمؤسسة التي تدرس بها			
04	هل الرياضة المدرسية تجعلك تحترم العادات والتقاليد المجتمع الذي تنتمي إليه			
05	هل تتمنى رفع الراية الوطنية في المحافل الدولية من خلال المشاركة في الرياضة المدرسية			
06	هل تتيح لك الرياضة المدرسية المطالبة بحقوقك وواجباتك داخل المؤسسة			
07	هل تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز الثوابت كاللغة والهوية			
08	هل تساهم الرياضة المدرسية في توعية من ناحية الصحة العامة			
09	هل تلعب الرياضة المدرسية دورا في حرصك علي معرفتك بالقانون الداخلي للمؤسسة			
10	هل تجعلك الرياضة المدرسية تشارك في بعض الحملات الخيرية كحملة التشجير أو المبادرة تبرع بالدم			

المحور الثاني : تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي				
العبارات		دائما	أحيانا	نادرا
11	هل تشعر من خلال ممارستك للرياضة المدرسية بأنك عضو في مجموعة من الأصدقاء			
12	هل الرياضة المدرسية تجعلك تشارك زملائك اهتماماتهم خلال الحصة			
13	هل ممارسة الرياضة المدرسية تساعدك على كسب أصدقاء جدد بسهولة خلال الحصة			
14	هل ممارسة الرياضة المدرسية تجعلك تساعد أصدقائك			
15	هل تساعد أصدقائك في التمارين أثناء ممارستك الرياضة المدرسية			
16	هل الرياضة المدرسية تجعلك تشعر بأنك إنسان محبوب لدى زملائك			
17	هل الرياضة المدرسية تجعلك تعبر عن رأيك بجدية دون تردد أو خوف			
18	هل تجعلك الرياضة المدرسية علاقتك بزملائك تدوم لفترة طويلة			
19	هل يأخذ رأيك بعين الاعتبار في الفريق اثناء ممارسة الرياضة المدرسية			
20	هل تساهم الرياضة المدرسية في اصلاح الخلافات مع زملاء للحفاظ على علاقة الزمالة معهم			

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية الحركية قائمة الأساتذة المحكمين والمصححين للاستمارة الاستبيان
ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر

تحت عنوان

دور الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم الثانوي

(دراسة ميدانية لبعض ثانويات المقاطعة الادارية تقرت)

قائمة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	المؤسسة	الامضاء
01	بن عميروش سليمان			جامعة بسكرة	
02	عثماني عبد القادر			جامعة بسكرة	
03	بن شعيب احمد			جامعة بسكرة	
04	مغربي			جامعة بسكرة	

من اعداد:

- **بن عثمان انور**
- **ظهراوي مصباح**

تحت اشراف:

- **مزروع محمد السعيد**

حساب معامل ثبات الإتساق الداخلي ألفا كرومباخ

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,812	20

Scale Statistics

Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
33,3333	34,368	5,86241	20

```
RELIABILITY
  /VARIABLES= س1 س2 س3 س4 س5 س6 س7 س8 س9 س10 س11 س12 س13 س14 س15 س16
س17 س18 س19 س20
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=SPLIT
  /STATISTICS=DESCRIPTIVE SCALE.
```

Reliability حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

Scale: ALL VARIABLE

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,565
		N of Items	10[a]
	Part 2	Value	,789
		N of Items	10[b]
	Total N of Items		20
Correlation Between Forms			,607
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,756
	Unequal Length		,756
Guttman Split-Half Coefficient			,734

Scale Statistics

	Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
Part 1	15,8667	7,637	2,76347	10[a]
Part 2	17,4667	14,120	3,75760	10[b]
Both Parts	33,3333	34,368	5,86241	20

T-Test

حساب معامل الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

Group Statistics

المبحوثيت		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	الدرجات الدنيا	10	26,7000	3,80205	1,20231
	اللدرجات العليا	10	39,2000	2,44040	,77172

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
الدرجات	Equal variances assumed	2,659	,120	-8,749	18
	Equal variances not assumed			-8,749	15,340

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
					Lower
الدرجات	Equal variances assumed	,000	-12,50000	1,42867	-15,50153
	Equal variances not assumed	,000	-12,50000	1,42867	-15,53928

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means
		95% Confidence Interval of the Difference
		Upper
الدرجات	Equal variances assumed	-9,49847
	Equal variances not assumed	-9,46072

```
DATASET ACTIVATE DataSet3.
DATASET CLOSE DataSet2.
```

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=mean mean_mean mean_mean_mean
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

حساب الفرضية العامة: للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي

Corrélations

Correlations

		متوسط المقياس ككل	محور تعزيز روح المواطنة	محور تحقيق التماسك الاجتماعي
متوسط المقياس ككل	Pearson Correlation	1	,880**	,937**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000
	N	96	96	96
محور تعزيز روح المواطنة	Pearson Correlation	,880**	1	,658**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000
	N	96	96	96
محور تحقيق التماسك الاجتماعي	Pearson Correlation	,937**	,658**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	
	N	96	96	96

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=mean mean_mean mean_mean_mean
  /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
```

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
متوسط المقياس ككل	96	1,00	2,15	1,4256	,23991
محورتعزيز روح المواطنة	96	1,00	2,00	1,3854	,22194
محور تحقيق التماسك الاجتماعي	96	1,00	2,30	1,4660	,30382
Valid N (listwise)	96				

ملخص الدراسة

جامعة محمد خيضر بسكرة

ملخص مذكرة ماستر في التربية حركية

دور الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي.

دراسة ميدانية (المقاطعة الإدارية تقرت)

إعداد الطلبة: إشراف الاستاذ

*بن عثمان أنور مزروع محمد السعيد

*ظهرواي مصباح

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

– دور الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لتلاميذ التعليم الثانوي.

– دور الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي.

– العلاقة التي تربط ممارسة الرياضة المدرسية وبناء شخصية سليمة تسعى للتماسك انطلاقا من المشاكل الاجتماعية لدى التلاميذ المرحلة الثانوية.

– دور الرياضة المدرسية في تنمية العديد من القيم الانتمائية لتلاميذ التعليم الثانوي.

مشكلة الدراسة: هل للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي ؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي.

1–الفرضية الجزئية الأولى: تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لتلاميذ التعليم الثانوي.

2-الفرضية الجزئية الثانية:تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي.

إجراءات الدراسة الميدانية:

عينة الدراسة: 96 تلميذ في المرحلة الثانوية لكل ثانويات ولاية تقرت المنتدبة .

- المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في ولاية تقرت المنتدبة

- المجال الزماني: تم توزيع استمارات الاستبيان في 05 ماي وتم إعادة استرجاعها في 15 ماي2021

المنهج المستخدم في الدراسة: المنهج الوصفي لأنه الأنسب لدراسة مثل هذه المواضيع.

أدوات الدراسة :الاستبيان موجه إلى التلاميذ الطور الثانوي.

أهم الاستنتاجات :

من خلال دراستنا لدور الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي توصلنا إلى النتائج التالية:

- للرياضة المدرسية دور في تعزيز روح المواطنة وتحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي.

- تساهم الرياضة المدرسية في تعزيز روح المواطنة لتلاميذ التعليم الثانوي.

- تساهم الرياضة المدرسية في تحقيق التماسك الاجتماعي لتلاميذ التعليم الثانوي.